عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين

ريم عبدالرحمن موسى أعور

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1436هـ / 2015م

أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين

إعداد:

ريم عبدالرحمن موسى أعور

بكالوريوس توجيه وارشاد من جامعة الخليل

إشراف

د.نبيل عبد الهادي

قــدمت هذه الرسالـــة إستكمـــالاً لمتطلبات درجـــة الماجستير في الإرشاد التربوي والنفسي من قسم التربية / عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس

1436هـ / 2015م

إجازة الرسالة

أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين

اسم الطالب : ريم عبدالرحمن موسى أعور

الرقم الجامعي : 21011299

اسم المشرف : الدكتور/ نبيل عبد الهادي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2015/03/25م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة د. نبيل عبد الهادي التوقيع.....
2. ممتحنا داخليا د.عفيف زيدان التوقيع.....
3. ممتحنا خارجيا د.حسني عوض التوقيع.....

القدس- فلسطين

1436هـ /2015 م

الإهداء

إلى النبي الأكرم والرسول الاعظم محمد (عليه أفضل الصلاة والسلام)...

إلى التى رأني قلبها قبل عينيها... واحتضنتني أحشائها قبل يديها .... امي أطال الله في عمرها .

إلى شجرتي وزيتونتي.... التى لا تذبل الى الظل الذي أوي اليه في محنتي أبي شافاه الله .

الى من سكن قلبي وملأ حياتي بهجة وسرور.... إلى من دعمني وشجعني وساندني زوجي الغالي (أبو المجد) .

الى من يحملن في عيونهن ذكريات طفولتي وشبابي.... أخواتي .

الى العيون البريئة التى تنظر الى بحب ابني (مجد) حفظه الله .

الى الأطفال الذين وجدوا أنفسهم محرومين من أبائهم وأمهاتهم.... أطفال قرية ألأطفال (S.O.S).

الى كل من أضاء بعلمه عقل غيره وأهدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه.

الى فلسطين... كل فلسطين ... بشهدائها وأسراها ولاجئيها .

الباحثة: ريم أعور
جامعة القدس

إقرار

أُقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأَنها نتيجـــة أبحـــاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأَن هذه الرسالة أو أي جزء منها لـــم يقـــدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد .

التوقيع .....

الاسم: ريم عبد الرحمن موسى أعور

التاريخ: 25/ 03/2015م

شكر وعرفان

لا يسعني وأنا أقطف ثمار جهدي ألا ان أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان من أستاذي نبيل عبدالهادي، الذي أشرف على رسالتي .

ولا يفوتني ان أتوجه بالشكر والعرفان الى المحكمين الذين حكموا أداة الدراسة ولم يبخلوا علي بالمساعدة .

والشكر الكبير والامتنان العظيم الى زملائي في قرية الأطفال (S.O.S) الذين قدموا لي كل التسهيلات اللازمة لاخراج هذه الدراسة .

وأتقدم بالشكر الجزيل الى زوجي الذي وقف بجانبي رغم الصعوبات والعقبات الكبيرة.

واخيرا الشكر والعرفان لكل شخص وقف بجانبي وقدم لي يد العون والمساعدة لانهاء هذه الدراسة.

الباحثة: ريم أعور

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

أزمة الهوية Identity Crisis: هي الأزمة التي تولد تحت تأثير عملية كبت أو ضغط أو توتر تنال الإحساس بالهوية، يحتاج المراهق إلى الشعور بهوتيه، وكينونته، وإلى تعرف دور جنسه الخاص حاجة ملحة في مرحلة المراهقة، فهو يتأرجح بين كونه طفلاً وكونه راشداً، فإذا نجح في تحديد موقفه وهويته الشخصية فإنه ينتقل انتقالاً سليماً نحو الرشد، وإذا فشل في هذه المهمة فإنه يشعر بالاغتراب، والانعزال والشعور بالوحدة، وهذا يؤدي إلى أزمة الهوية(الشيخ، 2006).

وتعرف الباحثة أزمة الهوية **إجرائياً**: بانها حالة من عدم معرفة المراهق لذاته بوضوح في الوقت الحاضر، وماذا سيكون مستقبلا، وتتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس أزمة الهوية في هذه الدراسة.

الهوية: لفظ مشتق من أصل لاتيني يعني أن الشيء نفسه (Sameness) أو الشيء الذي هو عليه، على نحو يجعله مباينا لما يمكن أن يكون عليه آخر، وهي عملية إدراكية تتعلق بعملية تقييم متبادلة ما بين تقييم الفرد وتقييم الآخرين له (مرقص، 2013).

المراهقة: الاصل اللغوي للمراهقة ماخوذ من الكلمة اليونانية(adolescere) ومعناها ينمو وينضج، ويقصد بالمراهقة التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وهي تبدأ مع بداية البلوغ الجنسي(جبر والنابلسي، 1995).

قرية الأطفال SOS: SOS اختصار لمعنى Save Our Souls بمعنى "أنقذوا أرواحنا" وهي مؤسسة تربوية اجتماعية، مكانها منطقة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، وهي تعمل على توفير الرعاية الكاملة للأطفال الأيتام من خلال رعاية أسرية تقوم بها الأم البديلة والخالة التي تساند، وتساعد، وتدعم، وتنوب عن الأم وتعوض كل ما يلزم من خلال استلام زمام أمور المنزل من الأم البديلة (عبيد، 2013).

الملخص

أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الاطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين. ومعرفة ان كان هناك اختلاف في درجة أزمة الهوية تبعا لاختلاف (الجنس، ومكان السكن الأصلي، والعمر عند دخول القرية، وسبب دخول القرية).

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس أزمة الهوية حيث تم تطبيقه على جميع المراهقين من الذين تتراوح أعمارهم بين (15- 19) سنة من نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين والبالغ عددهم (60) نزيل، وذلك حسب إحصائيات رسمية صادرة عن قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم. ايضا اجرت الباحثة مقابلات شخصية مع (10) اطفال من القرية، وجهت اليهم (15) سؤال مشتقة من نفس المقياس السابق.

وأظهرت النتائج أن درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) جاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (1.82)، وعن أهم فقرات أزمة الهوية تمثلت في الفقرة (دائما ينصحني المدرسون للانتباه للدرس) حيث جاءت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قدره (2.45) معبرة عن درجة مرتفعة، تليها الفقرة (أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي) بمتوسط حسابي (2.40) معبرة عن درجة مرتفعة أيضا، في حين جاءت الفقرة (أبادل الآخرين بالتحية والسلام) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي(1.27) معبرة عن درجة منخفضة. كذلك اظهرت نتائج الدراسة انه لا يوجد اختلاف في درجة أزمة الهوية تبعا لاختلاف (الجنس، ومكان السكن الأصلي، والعمر عند دخول القرية، وسبب دخول القرية). كما اظهرت نتائج المقابلة أن غالبية الأطفال الذين تمت مقابلتهم اتجهوا إلى الجانب الايجابي وكان لديهم وضوح في الهوية ويعرفوا أنفسهم.

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات تمثلت في الدعوة الى مراعاة المزيد من الجهود المبذولة والمنظمة والمخططة من اجل المحافظة على هذا المستوى لتنمية الشخصية البناءة لديهم والحفاظ على التوازن والتماسك الاسري داخل القرية. كذلك العمل على اغناء بيئة القرية بالانشطة والفعاليات التي تتناسب مع حاجات المراهقين النفسية وامكانياتهم، والدعوة إلى تأهيل المرشدين والأخصائيين أثناء العمل في القرية، من خلال إعداد وتنظيم دورات تدريبية لهم متخصصة في التعامل مع المراهقين، وطرق الحد من أزمة الهوية لديهم.

identity crisis for the guests of the children village (S.O.S.) in the governorate of Bethlehem in Palestine

Prepared By: Reem Abdalrahman Awear

Supervised By. Dr: Nabil Abed Alhadi

Abstract

The study aimed at identifying the degree of the identity crisis for the guests of the children village (S.O.S.) in the governorate of Bethlehem in Palestine and to determine if there was a difference in that degree according to (gender, original residence, age when joining the village and the reason of joining it).

To achieve the study objectives, the researcher used the identity crises scale which was applied on all the adolescents aging (15-19) years who joined the village depending on the official statistics issued by the children village (S.O.S.) in the governorate of Bethlehem. The researcher also conducted personal interviews with (10) children who resided in the village and asked them (15) questions derived from the same previous scale.

The results indicated that the degree of the identity crises for the children village (S.O.S.) scored a moderate degree with arithmetic mean (1.82). The most prominent paragraph in the identity crisis was (teachers always advised me to pay attention at class) which occupied the first rank with arithmetic mean (2.45). The second dominant paragraph was (I had a clear perspective for my future) with arithmetic mean (2.40) whereas the paragraph (I exchanged saying hello with others) was in the third rank with arithmetic mean (1.72) and scored a low degree. The study results also showed that there was no difference in the degree of the identity crisis according to (gender, original residence, age when joining the village and the reason of joining it). Moreover, the interview results revealed that the interviewed children reacted positively and their identity was cleared and they introduced themselves well.

In the light of the previous mentioned results, the researcher came with a set of recommendations which were represented in the call to have more planned and organized efforts in order to maintain the level of the constructive personality and to maintain the family balance and coherence into the village. In addition, there was a need to enrich the village environment with activities and events that fit with the adolescents' psychological needs and abilities. Finally, the researcher recommended that the social advisors and the specialists should be qualified through their work in the village by holding training courses in the field of dealing the adolescents and how to minimize their identity crisis.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 أهداف الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

5.1 محددات الدراسة

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

يعد مفهوم الهوية النفسية من المفاهيم التي وضعها عالم النفس اريكسون(Erickson) عام (1968)، وتعتمد على نمو الشخصية ونضجها في المجال الاجتماعي خلال المراهقة، كما ان نموذج النمو النفسي الاجتماعي للشخصية الذي قدمه اريكسون من اهم النماذج التي فسرت نمو الشخصية، حيث وصفه بانه "هوية الفرد او ذاتيته(Hanoch, 1994).

حيث يعد تشكل هوية الأنا(Ego Identify) واحداً من أهم الجوانب التي تحدث عنها اريكسون (Erickson) في نظرية النمو النفسي الاجتماعي، والذي وصف نمو الأنا من خلال ثمان مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة(أبو شرار، 2013)، ومن بين هذه الأزمات (أزمة الهوية) التي تكون في مرحلة المراهقة، حيث يتجه الفرد فيها إلى احد قطبي الأزمة، فهو إما يتجه إلى الجانب الايجابي فتتضح هويته ويعرف نفسه، وإما يتجه إلى الجانب السلبي، وبذلك سيظل يعاني هذا الفرد من عدم وضوح في هويته أو ما يسميه اريكسون بخلط الأدوار أو شيوع الهوية(المفدى، 1992).

فالهوية مفهوم له دلالته اللغوية واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية، فقد استخدم هذا المفهوم من جوانب شتى للتدليل على الهوية العرقية، والهوية الثقافية، والهوية الجماعية، والهوية القومية، والهوية الفردية، وهوية الأنا(أزمة الهوية)(عيد، 2001). حيث يتعرض الفرد في مرحلة المراهقة لأزمة الهوية التي تتمثل في البحث عن تحقيق هوية الأنا مقابل اضطراب الدور(أبو شرار، 2013). ولقد وصف اريكسون مرحلة المراهقة بأنها مرحلة التوتر، والمرحلة التي يكون فيها الفرد منسجماً مع غيره أو يصبح مشكلة بالنسبة للآخرين بالمقارنة مع مرحلة الطفولة، لكنه قد يكون مشكلة أكثر بالنسبة لنفسه(المنيزل، 1994: 138).

ولعل الإنسان في مرحلة المراهقة يكون الأكثر حساسية، فالمراهق تتنازعه التغيرات التي تفاجئه بغتة، ففي الوقت الذي يسعى فيه لإحداث توافق فسيولوجي لمواجهة تغيراته الهرمونية، فانه ما يلبث أن يكتشف أن توافقا آخر عليه أن يواجهه بحسم، ويختلف المراهقون في قدراتهم على مواجهة المشكلات

وتحمل الضغوط ومجابهة التوترات، ولذا فان قدراتهم على التوافق النفسي تكون أيضا متباينة(غرابة، 2003).

وتعد أساليب التنشئة الأسرية من أهم العوامل تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهذه الأساليب هي إحدى عادات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات والمعارف الأولية، وتعد بمثابة الرقيب على وسائل التنشئة الأخرى، حيث أن مسالة العلاقة السليمة والتنشئة الجيدة بين الآباء والأبناء تشغل مكانا بارزاً بين المهمات النمائية الأساسية للمراهق(أبو الحلاوة، 2006).

وبالتالي يمكن القول أن التربية الأسرية هي أساس بناء الهوية السليمة، والهوية نتاج الأسرة التي تنشأ فيها، بالإضافة إلى ثقافة المجتمع التي تعتبر شبكة من معايير السلوك، والقيم والعادات والتقاليد ووسائل الاتصال والترفيه وغير ذلك من العناصر الوظيفية للثقافة التي تعمل على استمرار الشخصية المميزة للإنسان، حيث يتعلم الكثير من الخبرات التي تساعده على التوافق السوي عبر سنوات حياته.

فإذا نشأ الفرد في جو عائلي هادئ يسوده العطف والحنان والطمأنينة إستطاع أن ينمو نمواً سليما، فيتميز بالقدرة على التوافق مع نفسه، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فالتفاعل الاجتماعي السوي في الأسرة يمتاز بخصائص معينة تقوم على أسس من المودة والإخاء والحرية والصراحة، مع الإستمرار والدوام وتوفر هذه الصفات في الأسرة ضروري لإقامة علاقات اجتماعية أخرى، هذا هو حال الفرد الذي يتربى وينشأ في إطار طبيعي يتمثل في وجود الوالدين والذي تتشكل شخصيته من خلال وجودهما في حياته، ولكن ماذا يكون الحال عندما يعيش الفرد بغير هذا الإطار الطبيعي محروما من رعايتهما وحبهما(الصفطى، 1987).

إن هؤلاء الأطفال الذين لا تضمهم اسر طبيعية لا ينعمون بدفء الأسرة وتنشئتها لهم، ذلك لأنهم حرموا من والديهم، ومن ثم الرعاية الطبيعية، فقد يكون الطفل يتيماً أو مجهول النسب أو مغلوبا على أمره، بسبب سجن احد والديه أو كليهما، أو قد يكون طفلاً ضالاً، بحيث لم ينشئ في أسرة طبيعية حيث منعته ظروفه الخاصة – التي لا ذنب له فيها – من هذه الحياة الطبيعية، ومن هؤلاء الأطفال مجهولو النسب، وأطفال الشوارع، وأطفال مؤسسات تربية البنين والبنات، وأطفال قرى الأطفال (S.O.S)(السعودي، 2002).

حيث تعتبر قرى الأطفال (S.O.S) Children Village مؤسسات اجتماعية وتربوية، غير خاضعة لأي تيار سياسي أو ديني، وتتكون كل قرية من عدد من المنازل العائلية، يديرها مدير للقرية بمساعدة الأمهات(عبود، 2001). وقد تم افتتاح أول قرية للأطفال في الشرق الأوسط عام (1968) في مدينة بيت لحم في فلسطين لمساعدة الأطفال المحتاجين.

وفي ضوء ما تم ذكره يمكن القول أن المراهق الذي ينمو في غياب الرعاية الوالدية والتنشئة الأسرية السليمة ويعيش في قرى الأطفال، قد تختلف قدرته على تشكيل هويته التي تكون في مرحلة المراهقة وسيتجه الفرد فيها إلى احد قطبي الأزمة ويتحدد نمو مساره تبعاً لطبيعة حلها سلباً أو إيجاباً، مقارنة بالأطفال الذين ينتموا لأسر طبيعية، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في أزمة الهوية، حيث ستسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة للبحث في مستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (SOS) في محافظة بيت لحم في فلسطين.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لاعتبار مرحلة المراهقة من أعقد وأخطر مراحل النمو الإنساني، وذلك لما يحمله المراهق من طاقة، وما يتعرض له من إثارة ، وما ينتج عن ذلك من أشكال الصراع فقد تعرضت هذه المرحلة إلى الكثير من الدراسات العربية والأجنبية، إلا أن القليل من الدراسات – خاصة العربية – قد تعرض للأزمة الحقيقية لهذه المرحلة، التي أطلق عليها اريكسون' أزمة الهوية'، والتي تنشأ من مطالب النمو، وما يواجهه الفرد من تحديات لتخطي هذه الأزمة في ظل ما يتوفر له من أسس اجتماعية واقتصادية وثقافية، وما تتركه هذه الأزمة من أثر في سلوك المراهق قد ينحو به إلى الانحراف.

ان المراهق بحاجة إلى العيش في وحدة اجتماعية لكي ينمو ويتشكل اجتماعياً، حيث تلعب الأسرة البيولوجية الطبيعية أهمية في تطبيع الفرد من الناحية الاجتماعية وإيصاله إلى معرفة هويته ودوره بشكل واضح وصحيح خلال مراحل حياته المختلفة، بعكس الأطفال الذين لم يحظوا بفرص العيش مع أسرهم الأصلية كباقي الأطفال، بل عاشوا وتربوا في اسر بديلة لأسباب عدة ومختلفة سواء كانت هجر لهم من قبل عائلاتهم أو يتم أو عدم وجود جذور عائلية معروفة لديهم (لقطاء) أو وجودهم في عائلات غير مؤهلة. حيث تزداد حدة الأزمة والصراع لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية،

فهم عادة يشعرون بالحرمان من الأمن والدفء الأسري، ونقص الشعور بالانتماء لأسرة يستمد منها القيم والمعتقدات والتقاليد التي تساعده على أن يبلور هوية خاصة تعبر عنه، مما يجعله غير قادر على تحديد إطار عام يميز هويته.

لذا تتبع مشكلة الدراسة من واقع القرية، حيث دائما ما تشكو الامهات العاملات في القرية من عدم معرفة المراهقين بادوارهم المستقبلية وعدم قدرتهم على تحديد اهدافهم وادوارهم القادمة عند الخروج من القرية، وعدم معرفة الام المشرفة والخالة بالطريقة الصحيحة لارشادهم وتعليمهم وكيفية التخطيط لمستقبلهم وتحديد ادوارهم ليكونوا جاهزين للخروج للمجتمع ومعترك الحياة.

ومن هنا تاتي هذه الدراسة للبحث في موضوع تشكل أزمة الهوية لدى المراهقين الموجودين في قرية الأطفال، وتحديداً فان مشكلة هذه الدراسة تتلخص في التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين؟
2. هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف الجنس؟
3. هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف مكان السكن الأصلي؟
4. هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف العمر عند دخول القرية؟
5. هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف سبب دخول القرية؟

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الاهداف التالية:

1. درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين.
2. معرفة اذا ما كان هناك اختلاف في درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف (الجنس، ومكان السكن الأصلي، والعمر عند دخول القرية، وسبب دخول القرية.

4.1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

اولا: الاهمية النظرية:

يمكن تلخيص اهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية على النحو الاتي:

تتبع اهمية هذه الدراسة من كونها تهتم بالبحث في التعرف على وجود أو عدم وجود ازمة هوية لدى المراهقين من نزلاء قرية الاطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين ، كما تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة، الذي يتألف من نزلاء قرية الاطفال (S.O.S)، وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون بالدراسة والبحث فيما يتعلق بموضوع أزمة الهوية التي نحن بصددها هنا– حسب علم الباحثة–. فالبحث في أزمة الهوية عند الفرد والتعرف على مجالاتها يعتبر مهما لما لهذه الأزمة من تأثير مهم في حياة الفرد، حيث ان دراسة هذا الموضوع سوف يؤدي الى زيادة فهم هذه الازمة، وما دراسة أزمة الهوية لدى هؤلاء النزلاء إلا امتدادًا للدراسات السابقة التي أجريت في مجالات مختلفة، دون الخوض في موضوع أزمة الهوية لدى هؤلاء النزلاء، علما بان هذه الأزمة لها تأثيرها الظاهر في السلوك وأساليب تكيف المراهق مع المحيط. وبالتالي تتبع أهميتها باعتبارها الدراسة الأولى من نوعها –حسب علم الباحثة– التي تبحث درجة أزمة الهوية في قرى الأطفال(S.O.S). وهي الفئة التي فقدت الرعاية الأسرية وأودعت بسبب ظروف اجتماعية وأسرية قاهرة في قرية الأطفال.

ثانيا: الاهمية التطبيقية:

يمكن تلخيص اهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية بالنقاط الاتية:

1. ممكن من خلال نتائج هذه الدراسة توجيه صناع القرار التربويين في فلسطين في التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى نزلاء من نزلاء قرية الأطفال (S.O.S)، وحثهم على إيجاد الاستراتيجيات الإرشادية والطرق العملية لارشاد وتوجيه هؤلاء الأطفال وتطوير قدراتهم في مواجهة هذه الأزمة.

2. قد تسهم في تعريف المهتمين بالعملية التربوية بأهم مجالات تشكل أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين، بما يساعد على الحد من تاثير هذه المجالات، والعمل على توفير ما يلزم من احتياجات ومتطلبات لرعاية المراهقين من نزلاء قرية الأطفال.

3. قد تساعد هذه الدراسة القائمين على قسم الإشراف في المؤسسات الاجتماعية الايوائية في فلسطين على اتخاذ القرارات التربوية والإرشادية المناسبة حول تفعيل برامج إرشادية خاصة في التعامل مع المراهقين من نزلاء هذه المؤسسات بشكل اكبر.

4. تساعد هذه الدراسة في فهم الكيفية التي تتشكل فيها أزمة الهوية لدى المراهقين خاصة اؤلئك المراهقين من نزلاء قرية الأطفال في بيت لحم والوقوف على المتغيرات المسؤولة عن ذلك.

5. سوف تسهم هذه الدراسة في تحديد بعض الأفكار الهامة في التصدي لأزمة الهوية لدى هؤلاء المراهقين من خلال توصيات هذه الدراسة التي ستوضع في ضوء ما تخرج به هذه الدراسة من نتائج.

5.1 محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على المحددات الاتية:

محدد مكاني: أجريت هذه الدراسة في قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين.

محدد زماني: اجريت هذه الدراسة في العام الدراسي (2014 – 2015م).

محدد بشري: اقتصرت هذا الدراسة على جميع المراهقين المتواجدين في قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين من الجنسين من عمر (15– 19) سنه.

محدد مفاهيمي: المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

محدد إجرائي: الادوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة وهي عبارة عن مقياس أزمة الهوية الذي أعده (محمود، 2011)، حيث تم إخضاع هذا المقياس للتحكيم ليتناسب مع طبيعة هذه الدراسة ومجتمعها، وكذلك المقابلة الشخصية.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري.

2.2 الدراسات السابقة

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

يستعرض هذا الفصل ثلاثة مواضيع رئيسة تشكل متغيرات الدراسة وهي: المراهقة وأزمة الهوية وقرى الأطفال (S.O.S). كما ويتناول هذا الفصل عددًا من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أزمة المراهقة، وبعض الدراسات التي تناولت قرى الأطفال.

1.2 الإطار النظري.

1.1.2 المراهقة:

يحفل الأدب السيكولوجي والتربوي الحديث بالدراسات والأبحاث والآراء التي تتناول سيكولوجية المراهق وتربيته، ويحتاج الباحث في هذا المجال لانتقاء ما يتناسب مع طبيعة دراسته وما يعتبر مهم وملائم لمثل هذه الدراسة.

والجدير ذكره أن أدبيات علم نفس النمو (Psychology Developmental) تتفق على أن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد، حيث تحدث فيها تغيرات نفسية واجتماعية وفسيولوجية عديدة تترك أثراً واضحاً في تكوينه وبناء شخصيته، ويتخذ تأثير هذه المرحلة منحنى ايجابياً إذا ما أحسن توجيهها، في حين يتخذ هذا التأثير منحى سلبياً، إذا لم يحسن توجيه المراهق وجهة صحيحة وسليمة (كاظم، 2008).

حيث تتأثر المراهقة في تكيفها بنوعين من الاعتبارات: اعتبارات النمو الفائق السرعة، والتغيرات المرتبطة بالتطور نحو الرجولة أو الأنوثة، واعتبارات الثقافة المحيطة، وثقافة المجموعات التي يدور المراهق في فلكها بما يميزها من قيم وضوابط وضغوط اجتماعية، وبناء على تفاعل هذه الاعتبارات تتشكل سمات المراهقة ومعالمها (الأشول، 1982).

وقد يساء فهم المراهق، فلا يلتفت إلى حاجاته، ولا إلى مطالبه النمائية، فقد تحسب نزعته إلى الاستقلال تمرداً، وتساؤله حول كثير من الأمور فضولاً زائداً، وتصرفاته شذوذا (جبر والنابلسي، 1995)، ومع البلوغ ينمو الجسم بسرعة، وتطرأ عليه تغيرات هائلة، هذه التغيرات تحدث قدراً من الاضطراب لدى المراهقين من الذكور والإناث، فتنشأ لهم أدوار اجتماعية جديدة بالإضافة إلى أن

صورهم عن ذواتهم كأطفال لم تعد ملائمة للمظهر الجديد الذي هم عليه، ولمشاعرهم الجديدة نحو الجنس الآخر، وكذلك تنشأ مطالب وتوقعات جديدة لدى الكبار والأقران تختلف عن تلك التي كانت في الطفولة، ويؤدي ذلك كله إلى خلط شديد لدى المراهق يسميه اريكسون أزمة الهوية (أبو حطب، 1990).حيث تعتبر مرحلة المراهقة التي يعيشها الفرد هي المرحلة التي يحقق فيها الفرد عملية الانجاز، أو حل مشكلة الهوية (المنيزل، 1994).

وقد وصف اريكسون Erikson مرحلة المراهقة بأنها مرحلة التوتر، وهي مرحلة بطبيعتها مواتية للسلوك الجانح؛ لما فيها من فورة الغرائز(من جنس وعدوان)، ولما تبديه من رغبة في التحرر من سلطة الكبار والتمرد عليها، ولما فيها من عدم استقرار عاطفي ومن صعوبة في التكيف مع التغيرات الجسمية والنفسية مع الآخرين (الديدي، 1995).

ورغم ما يتعرض له المراهق من صراعات، أو إحباطات في مسيرة نموه، إلا أنه يشق طريقه في سلسلة من المحاولات على حساب حالته الإنفعالية، فهو متهور سريع الإثارة، وإن سكن إلى الهدوء؛ فذلك لأنه يخاف من الخطأ وأحياناً أخرى متصلب، لا يعبأ بالآخرين (خطاب، 1986).

وتمثل فترة المراهقة أهمية كبيرة في النمو النفسي، إذ يحاول الفرد أثناءها أن ينشئ لنفسه مفهوماً عن ذاته ويكون فكرة عما هو عليه وعن عملية حياة المستقبل (Life Opseration) وبهذا المعنى تعتبر هذه المرحلة الميلاد الحقيقي للكائن البشري (حمزة، 2010)، ويرى اريكسون أن تحقيق الذات يحدث فقط بعد تمكن الفرد من الوصول إلى حل مقبول للأزمة، أو المشكلة النفسية الاجتماعية الأساسية التي يواجهها، وتكون كل أزمة مرتبطة بالأزمات الأخرى، وكل منها توجد بشكل ما، قبل اللحظة الحاسمة التي تسبق الوصول إلى حل (أبو جادو، 1998).

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل مكتف بذاته، وبالرغم من أن جميع الأطفال – أينما كانوا – يمرون بنفس التحولات البيولوجية في مرحلة المراهقة إلا أن التغيرات النفسية والاجتماعية التي تصاحب هذا التحول ليست نمطية بل أن ظهورها بشكل أو بآخر إنما يرتبط أساساً بالثقافة التي يعيش فيها المراهق، وهي تختلف من فرد إلى آخر ومن بيئة جغرافية إلى أخرى، ومن جيل إلى آخر، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة (سعد، 2011).

ويوضح بوين (2002) Bowen انه ينبغي الاهتمام بتربية الأبناء من خلال إتاحة الفرص للنمو الحر طبقا لما يحتاجه الابن من احتياجات جسمية، ونفسية، وعقلية، واجتماعية تنمو وتتطور تبعاً لمراحل النمو المختلفة.

1.1.1.2 مفهوم المراهقة:

المراهقة **لغوياً** تعني: مصدر من رهق رهقاً، وراهق مرهقة بمعنى ظلم وفعل القبائح، وكذب، ويقال راهق الغلام إي قارب الحلم إي بلغ حد الرجال فهو مراهق (المنجد في اللغة والاعلام، 1986).

أما الأصل **اللاتيني** للكلمة فيرجع إلى كلمة(Adolescere) ويعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي والوجداني والانفعالي، وهذا يبين حقيقة مهمة وهي أن النمو تدريجي ومستمر ومتصل ولا يكون الانتقال مفاجئاً (كاظم، 2008).

والمراهقة في **علم النفس** تعني: الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لان الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى (10 سنوات) (سعد، 2011).

والمراهقة **اصطلاحاً**: هي فترة ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى النضوج تبدأ مع فترة البلوغ، وتستمر حتى يصبح الفرد ناضج جنسياً، وتمتد الفترة الزمنية للمراهقة من سن الحادية عشر إلى أوائل العشرينات (جبر والنابلسي، 1995).

ويعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة)، إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً، أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين إي بين (11- 21 سنة) ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم (the teen years) ويعرف المراهقون أحيانا باسم (teen agers) (زهران، 1995).

والمراهقة هي الميلاد النفسي وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي، وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات متفردة، وهي مزاج من شيء في سبيله إلى الخلع والانتهاء، وهو الطفولة (الأشول، 1982).

والمراهقة هي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً (زهران، 1985).

وهي مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد، وهي مرحلة نمائية من عالم الطفل إلى عالم الكبار، ولا يعني مصطلح مراهقة البلوغ والشباب كمرادفات، حيث أن المراهقة تعني تغير سريع في شخصية الفرد في مختلف المجالات، الجسمية والنفسية والعاطفية والعقلية والاجتماعية، ويتأثر النمو فيها بمتطلبات الفرد الداخلية، والتكيف مع البيئة المحيطة بثقافتها وظروفها المختلفة (الأشول، 1982).

وفي ضوء ما تم ذكره يمكن القول أن المراهقة قد تكون مرحلة معقدة نسبياً، وقد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع الحاضر السائد في المجتمع الذي ينتمي إليه المراهق، وهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وعليه تتخذ المراهقة صوراً وأنماطاً متعددة من بلد لآخر وفق الثقافات الموجودة والعادات المتبعة.

2.1.1.2 مراحل المراهقة:

يرى اريكسون أن نمو الإنسان يتميز بسلسلة من المراحل العامة التي يمر بها أبناء الجنس البشري كافة، وهو يرى أن هذه المراحل تنتج عن عوامل طبيعية، وان لكل مرحلة زمن أمثل، وإن هذه المراحل متى تمت وفقا لخطتها تؤدي إلى شخصية تقوم بوظائفها على نحو تام (جابر، 1986).

ولا بد من الإشارة إلى أن علاقات الطفل الاجتماعية، وثقافته المتنوعة والأساليب الأبوية المتسامحة أو المستبدة أو المختلفة في التعامل، وطرق التربية المتضادة؛ تؤدي إلى بعض الاختلالات في تطور الهوية الذاتية وخاصة في مرحلة المراهقة؛ وبالتالي سينعكس ذلك على تكوين الشخصية، وسماتها المعرفية والانفعالية والاجتماعية والنفسية، ونمط تفكيرها في المستقبل (Cakir & Gulfen, 2005).

كذلك أكد اريكسون بأن كل مرحلة نفسية – اجتماعية تتصف بأزمة محدودة ضمن الإطار الشخصي الاجتماعي، وجميع هذه المراحل المتراكمة تساهم في تطوير الإحساس بالهوية وتحديد شكلها، وقد سمى أريكسون هذه المراحل بأسماء تتلاءم مع الأزمة الخاصة بكل مرحلة وما يوافقها من حلول مناسبة. وأوضح أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الضغط النفسي؛ حيث يكون الفرد إما منسجمًا مع غيره أو مضطربًا مع نفسه والآخرين؛ فيظهر نوعان من التكامل: الأول: حل أزمة الهوية الذاتية من قبل المراهق. والثاني: حل مشكلة هوية الدور بما يتناسب معه من دوافع وقدرات وقيم، وأسلوب حياة جديد (فائق، 1984). وبالتالي فان المراهقة تمر عبر مراحل مختلفة.

حيث يوضح زهران (1995) أن بعض الدارسين يقسمونها تقسيما إصطناعياً بقصد الدراسة إلى ثلاثة مراحل فرعية يفضل منها ما يقابل المراحل التعلمية المتتالية:

1- مرحلة المراهقة المبكرة: سن 12 – 13 – 14 سنة وتقابل المرحلة الإعدادية.

2- مرحلة المراهقة الوسطى: سن 15 – 16 – 17 سنة وتقابل المرحلة الثانوية.

3- مرحلة المراهقة المتأخرة: سن 18 – 19 – 20 – 21 سنة وتقابل المرحلة الجامعية.

وهكذا فان مرحلة المراهقة تنتهي حوالي الحادية والعشرين بحيث يصبح الفرد ناضجاً جسمياً وفسيولوجياً وجنسياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً.

3.1.1.2 خصائص المراهقة:

من أهم خصائص مرحلة المراهقة ما يلي:

- التغيرات الجسمية: أول وابرز خاصية هي النمو الجسمي السريع من جراء التغيرات على مستوى الهرمونات والغدد التناسلية. كما وان النمو الجسمي لا يقتصر على الجهاز العظمي فقط بل يشمل القلب والرئتين والمعدة والحنجرة وغيرها من أعضاء الجسم، وقد ينتج عن النمو البدني السريع، خصوصا في أوائل مرحلة المراهقة ميل إلى الخمول والكسل عند الفتى والفتاة. إلا أن هذا النمو الجسمي عند المراهق يتأثر بعوامل منها: الوراثة والتغذية والبيئة (التازي، 2008).
- التغيرات النفسية: تصاحب التغيرات الفسيولوجية أيضا تغيرات نفسية مثل: قد يصاب المراهق بحالة من الشد والجذب والصراع مع نفسه عندما يلاحظ التغيرات التي تحدث في جسمه، وقد يشعر بحالة من الضياع والقلق لأنه سوف يشعر بأنه لم يعد الطفل الصغير وفي الوقت نفسه لم يكتمل نضجه بعد، وسوف يلاحظ انه يرفض الاعتماد على والديه، ويفضل أن ينفصل عنهما، في حين انه لا يكون قادرا على الاستقلالية التامة والاعتماد علي نفسه (مصطفى، 2008).
- النمو الجنسي: هناك ارتباط وثيق بين النمو الجسمي والنمو الجنسي، كلاهما يبدأ في نفس الوقت، إذ تعرف ظاهرة التغيرات المرتبطة بالنمو الجنسي التي تطرأ على المراهق – بعملية البلوغ التي تعتبر أول خطوة في مرحلة المراهقة– إذ يجد المراهق نفسه أمام حقائق جنسية ترتبط بذاته، هذه الذات التي أصبحت بالنسبة إليه بمثابة شيء غريب، إلى أن ينتقل إلى مرحلة متقدمة يعي فيها تغيراته الجنسية حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بمهمتها وهنا تلعب التربية الجنسية دورا أساسيا سواء داخل الأسرة أو داخل المدرسة (التازي، 2008).

- الخصائص الاجتماعية للمراهق: تتميز حياة الفرد في مرحلة المراهقة بنمو علاقاته الاجتماعية، فهو يحاول الاستقلال عن أسرته، وفي الوقت ذاته يبني علاقات اجتماعية جديدة مع إقرانه – أو جماعة الرفاق – ومع مختلف أفراد المجتمع، حيث تكون هذه العلاقات سبباً في اكتمال النضج لديه، وتنقسم مظاهر النمو الاجتماعي التي يمر بها المراهق إلى مظهرين أساسيين هما:

أ. مظاهر التالف وتتمثل في: الميل نحو الجنس الآخر، الثقة والتأكيد على الذات، الخضوع لجماعة النظائر أو الأقران، إتساع دائرة التفاعل الاجتماعي.

ب. مظاهر النفور وتتمثل في: مقاومة السلطة المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل، والنزعة إلى الاستقلال الجماعي والميل إلى الزعامة والسخرية من الواقع المحيط ومن الحياة التي يعيشها، والتعصب لآرائه وآراء زملائه (ابن السبتي، 2009).

ويلخص زهران (1995) ابرز خصائص المراهقة على النحو التالي:

- النمو الواضح والمستمر نحو النضج في كافة مظاهر جوانب الشخصية.
- التقدم نحو النضج الجسمي (أقصى طول).
- التقدم نحو النضج الجنسي.
- التقدم نحو النضج العقلي حيث يتم تحقق الفرد واقعيا من قدراته وذلك من خلال الخبرات والمواقف والفرص التي يتوافر فيها الكثير من المحكات التي تظهر قدراته وتعرفه حدودها.
- التقدم نحو النضج الانفعالي والاستقلال الانفعالي.
- التقدم نحو النضج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤوليات وتكوين علاقات اجتماعية جديدة.

4.1.1.2 أشكال المراهقة:

هناك أشكال وأنماط مختلفة للمراهقة يلخصها الأشول (1982) على النحو التالي:

- المراهقة المتكيفة: تكون أميل إلى الهدوء النسبي والاتزان الانفعالي، وعلاقة المراهق بالآخرين طيبة، ولا اثر للتمرد على الوالدين أو المدرسين.
- المراهقة الإنسحابية المنطوية: تتمثل في الاكتئاب والانطواء، والعزلة والشعور بالنقص.

- المراهقة العدوانية المتمردة: كثيرا ما تكون اتجاهات المراهق عدوانية ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة.
- المراهقة المنحرفة: تأخذ صور الانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي الشامل.

أما كاظم (2008) فيبين أن مظاهر المراهقة تنحصر في ثلاثة مظاهر هي:

- مراهقة سوية: خالية من المشكلات والصعوبات.
- مراهقة إنسحابية: حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه، حيث يتأمل ذاته ومشكلاته.
- مراهقة عدوانية: حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء.

2.1.2 مفهوم الهوية

ينطوي الشعور بالهوية على مجموعة من المشاعر المختلفة، كالشعور بالوحدة، والتكامل، والانتماء، والقيمة، والاستقلال، والشعور بالثقة إلى غير ذلك (الشيخ، 2006)، ويُعدّ مفهوم الهوية النفسية من المفاهيم التي وضعها عالم النفس أريكسون، حيث وصفه بأنه (هوية الفرد أو ذاتيته) بحيث يكون للمرء كيان متميز عن الاخرين، وقد طور هذا المفهوم وجعله مفهوما مركزيا في تصوراته النفسية، فتحدث عن هوية الانا (Hanoch, 1994).

ويرى اريكسون أن الأنا ابعد من أن تحاول التوسط بين الهي الغريزية والانا الأعلى التأديبي والبيئة المحيطة، ولكن قدرتها تمتد إلى ابعد من مجرد الدفاع ضد الغرائز المحرمة والقلق، والسبب الرئيسي هنا هو أن الوظيفة البنائية للانا السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية (Identity) أو هو هوية الأنا أو الهوية السيكولوجية (عبد الرحمن، 1998).

فالهوية مجموعة من السمات التي تسمح لنا بتعريف موضوع معين، وعندما نريد تعريف هوية فرد ما فان ذلك يتطلب منا أن نواجه مجموعة من الخيارات الخاصة بالمعايير المحددة للهوية مثل العمر، والجنس، والوسط العائلي، والوسط المدرسي، والاتجاهات، والاهتمامات، والعادات، والعلاقات العاطفية، والنشاطات، وردود الفعل (الشيخ، 2006).

ويعرف الجرجاني(1983) الهوية نسبة إلى الهُوَ وهو الغيب الذي لا يصح شهوده للغير، فالهوية كل ما اختص بشخص وغاب عن غيره، أو هي نسبة إلى الضمير الغائب هو، فكأن الهوية جواب عن

السؤال المطروح: من هو هذا الشيء؟ ما حقيقته؟ فهي بهذا المعنى في التعريف، وجاء في التعريفات أيضا الهوية الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة، فالهوية حقيقة موضوعية مدارها في عالم الإنسان على معرفة نسب الشخص واسمه.

ويعرف "مارشيا" الهوية بأنها تنظيم داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات والإدراكات الذاتية بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي السياسي للفرد (عبد الصمد، 2005).

ويبين الشيخ (2006) انه يمكن تعريف الهوية بوصفها منظومة من المعطيات المادية أو المعنوية، والاجتماعية التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفية، ولا تستطيع هذه المنظومة أن تأخذ مكانها في حيز الوجود ما لم يكن هناك ما يمنحها الوحدة والتكامل، ويتمثل ذلك في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها.

والإحساس بالهوية هو البحث عن الجوانب الروحية والمادية والاجتماعية للذات، حيث يطلق على إحساس الفرد بهويته مصطلح الذات، ويعني أن ذلك الفرد شخص محدد، ويدل أيضا " أن ذلك الفرد يستطيع أن يحس بوجوده من خلال عدد من المنظورات أو الصيغ مثل صيغة الإدراك أو التصور أو التخيل" (مصطفى، 1998).

ويرتبط مفهوم الهوية في نشأته بالفردية، فهو يعني في أصله إدراك الفرد نفسيا لذاته، ولكن سرعان ما يتسع المفهوم صوب الجماعة ليشمل الهويات الاجتماعية والثقافية والعقائدية، وهكذا أصبحت الهوية في هذا الكل الموجود للذوات الفردية، أو البنية العميقة (مشواط، 2008).

وفي ضوء ما تم ذكره ترى الباحثة انه يتبين من التعريفات السابقة أن مفهوم الهوية يرتكز على جانبين أساسيين هما: الجانب الذاتي بما فيه من تميز للفرد عن الآخرين، وما يرتضيه لنفسه من فلسفة أخلاقية وأيديولوجية، أما الجانب الثاني فهو اجتماعي، ويعبر عنه بهوية الدور، وتتمثل بالصورة التي يكونها المجتمع للشخص، إضافة للجوانب العملية والمهنية التي يقوم بها الفرد في مجتمعه.

1.2.1.2 العوامل المؤثرة في تكوين الهوية

التأثيرات الأيديولوجية: يسعى المراهقون إلى تحديد إطار فكري عقائدي (أيديولوجية دينية) للاعتماد عليه كركيزة أساسية في حياتهم لتحقيق هوياتهم الخاصة والمتميزة. كما أن الشاب ينظر إلى قيم ثقافته ودينه وأيديولوجيته كمصدر مؤكد للثقة ،ويهيئ الدين والأيديولوجية الاجتماعية رؤية واضحة لفلسفة

الإنسان الأساسية، ويؤكد الإستمرارية الوراثية لهوية الشخص وإحترامه لنفسه كعضو في مجتمعه وثقافته (هنري، 1981).

ولقد أشار وترمان Waterman إلى أن عملية تشكيل الهوية ترتبط بالعديد من المتغيرات المترابطة مع بعضها البعض منها عملية التوحد أو التقمص لشخصية الوالدين قبل مرحلة المراهقة وأثناءها، والاختلاف في التنشئة والذي ينعكس على الاختلاف في الوسائل والطرق المستخدمة لتشكيل الهوية، كذلك تلعب الخيارات أو البدائل التي يتعرض لها الفرد قبل مرحلة المراهقة أو أثناءها دورا في مرورهم بأزمة هوية أكبر. كذلك توافر نماذج تتمتع بالنجاح، أيضا فإن طبيعة التوقعات الاجتماعية المتعلقة باختيارات الهوية والتي تنبثق من خلال الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق ستسهم في تطوير هوية معينة (المنيزل، 1992).

التأثيرات المعرفية: تعتبر القدرة المعرفية للفرد عاملاً مؤثراً في اكتسابه للهوية الشخصية؛ ذلك لأن الفرد يجب أن يكون قادراً على تحديد إمكاناته وقدراته بصورة موضوعية، وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة تعين المراهق في بحثه عن هويته، فإن هناك من يرى أن هذه القدرات عند المراهق تزيد كذلك من صعوبة عملية البحث؛ لأن المراهق يصبح قادراً على أن يتخيل كل أنواع الإمكانيات، أو الاحتمالات بالنسبة لهويته (مسن وكونجر وكاجان، 1986). وتضيف الثقافة الشخصية المظهر الإنساني المتميز للفرد في حياته، حيث أنه يقع تحت تأثير النزوات والقوى الغريزية، والبنية المعرفية للشخص هي التي تقوم بتوجيه هذه القوى توجيها سليماً، فالبيئة الثقافية لكل فرد كما يفسرها هو، هي التي تختار له طبيعة تجاربه، وليس هو أو والديه (هنري، 1981).

البيئة الاجتماعية: تختلف أزمة الهوية في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لآخر ومن حضارة إلى حضارة حسب ما يشير علماء الاجتماع، ويؤكدوا أن المراهق يعكس في أزمته ظروفاً اجتماعية وحضارية معينة فالأزمة لا تكون إستجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لإستجابة البيئة التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليه، فعند تفسير الأزمة يجب أن نبحث عنه في الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمراهق (أبو حطب، 1990). حيث تتأثر الهوية الذاتية بطبيعة المجتمع الذي تنشأ فيه، ففي المجتمع البدائي البسيط حيث تنحصر الأدوار الاجتماعية تكون عملية تكوين الهوية أسرع منها في المجتمع المتقدم سريع التغير، الذي تتعدد فيه الأدوار الاجتماعية (الطرشاوي، 2002).

الثقافة الاجتماعية: تتضمن كتابات اريكسون (Erikson) عدداً من المفاهيم التي يصفها بأنها ذات اتجاه ثقافي، وأن لها أهمية خاصة بنمو الطفل في الأسرة في الثقافات الفرعية، ويؤكد اريكسون على السرعة التي تجري بها التغيرات في المجالات الاجتماعية والثقافية (Mussen, 1984)، كما أن هناك مجموعة من العوامل الثقافية المؤثرة على صياغة المراهق، كما أن هناك أمور كثيرة تتداخل في صياغة المراهقة وتحديد سلوكها ومن أهم هذه العوامل البيئة التي تلعب الدور الأساسي في مراهقة الأولاد والبنات، كذلك طريقة التربية المتبعة من الأهل في تربية الأبناء منذ الصغر، أيضا فإن ثقافة الأهل وعلمهم لهما دور بالغ الأهمية في حسن استيعاب المراهق، كذلك اتجاه المراهقون نحو التعلم والتحصيل والتطلع إلى الثقافات الأخرى والتأثر بها خاصة الحضارة الغربية عن طريق وسائل الإعلام والانترنت (سعد، 2011).

2.2.1.2 أزمة الهوية:Identity crisis

تعد أزمة الهوية المشكلة الحرجة في المراهقة، وهي أزمة يمر بها اغلب المراهقين في وقت ما، ويعانون من عدم معرفتهم بوضوح في الوقت الحالي أو مستقبلاً وهذا يجعلهم يشعرون بالجهل بما يجب أم يفعلوه، فيدفعهم هذا إما إلى الإحساس بالهوية أو إلى مزيد من تشتت الهوية وتميع الهوية (أبو غزالة، 2007).

وتعتبر أزمة الهوية الأكثر أهمية من بين الأزمات التي يتعرض لها الفرد في اجتيازه للمراحل الثمانية التي اقترحها اريكسون، ذلك أنها تحدث في مرحلة هي الأكثر حساسية، وتتأثر بالكثير من العوامل، منها الشخصية والاجتماعية، وتعتبر العوامل الاجتماعية والأيديولوجية الأكثر تأثيراً في تكوين الهوية الذاتية التي تتشكل من خلال تكون الهوية الاجتماعية والهوية الإيديولوجية (الطرشاوي، 2002).

والهوية الإيديولوجية يقصد بها مدى تحقيق الإلتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم الإيديولوجية المرتبطة بالسياسة والعقيدة وفلسفة الفرد لحياته، أما الهوية الإجتماعية(هوية العلاقات بين الأشخاص) فيقصد بها مدى تحقيق الالتزام في الأدوار الإجتماعية كالصداقة والتعامل مع الجنس الآخر، وإدراك طبيعة الدور الجنس له، وأساليب الترفيه، حيث أن محور الإهتمام في مرحلة المراهقة (على المستوى النفسي الاجتماعي) كما يراه اريكسون هو (الهوية في مقابل غموض الدور) فعلى المراهق أن يحدد هويته ويجد له دوراً إجتماعياً ووظيفياً ويصبح له تحديات، ولابد أن يواجهها خاصة في مرحلة المراهقة المتأخرة، فلا بد أن يبحث عن وظيفته وان يخطط للزواج وان يستقل عن أسرته ولا بد أن ينتج ويعطي

بدلا من أن يأخذ فقط، وهذا ما يعرف بأزمة الهوية (Identity crisis) والتي تتبلور في سؤالين هما (من أنا، وماذا أريد؟) (خليل، 1996).

ويضيف الشيخ وعطا الله (2009) عدة أسئلة أخرى تعبر عن أزمة الهوية تتمثل في (من أنا، ومن أكون؟ ما المهنة التي ارغب بها؟ ما القيم والمعتقدات التي تنظم مسيرتي؟ ما النمط العام للحياة الذي أفضله على غيره؟ وما طبيعة الجماعة التي أفضل الانتماء إليها وأتعامل معها؟).

ويوضح آدمز وآخرون (Adams et al, 1997) أن اريكسون يصف أزمة الهوية بأنها نقطة دوران ضرورية وحاسمة تحدد ما إذا كان ينبغي أن يتحرك النمو في مسار واحد أو أكثر، وتساعد الفرد على تنظيم موارده وإعادة اكتشاف الهوية، إضافة إلى التمايز والتفرد.

وتعرف أزمة الهوية بأنها حالة تتسم بعدم معرفة الفرد ذاته بوضوح، وينعكس ذلك على عدم معرفته نفسه في الوقت الحاضر أو ماذا سيكون في المستقبل، وبالتالي فالشخص الذي اتضحت لديه الهوية يكون قد كون أنماطا معينة ومعتقدات فكرية وأخلاقية محددة (المفدى، 1992).

ويبين الشيخ وعطا الله (2009) أن أزمة الهوية هي المرحلة الخامسة من مراحل النمو، وهي مدى ما يكون للمرء من تحقيق بناء نفسي يتميز بالتفرد، والتكامل وتوفيق المتناقضات، والاستمرارية، والتماسك الاجتماعي، ويمتاز هذا البناء بالإستمرارية والإلتزام في طريق الأنا التكاملية فيما يتعلق بالماضي والمستقبل، ويرجع إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالقيم الإيديولوجية المرتبطة بالسياسة، والدين، والإتجاهات والقيم المرتبطة بالمهن.

ويبين راجح (1970) أن هذه الأزمة تنشأ عند المراهق في الثقافات الغربية من تظافر عوامل جسمية ونفسية واجتماعية شتى. فالتغيرات الجسمية والفسيولوجية تسبب له كثيراً من القلق. وتدفق طائفة من الدوافع والحاجات الجديدة الغريبة عليه تسبب له الكثير من الحيرة لأنه لا يفهمها فهما كاملا.

وفي ضوء ما تم ذكره فان الباحثة ترى أن الأزمة لا تكون أزمة إلا إذا وقعت لنفس بشرية، فالأزمات كلها نفسية أو أزمات إنسانية بشرية، فكل فرد على هذه الأرض لا بد وان مر بشدائد ومشكلات، خاصة في مرحلة المراهقة، ولكن الإنسان حين يخرج من مرحلة معينة وينتهي من مشاكلها، سواء بالتغلب عليها أو بعدم التغلب عليها فانه ينساها، حيث يتوقف نجاح الفرد في حل أزمة الهوية على ما يقوم به من استكشاف للبدائل والخيارات في المجالات الإيديولوجية والاجتماعية، وكذلك على ما يحققه من التزام بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع.

3.2.1.2 مظاهر أزمة المراهقة:

يبين راجح (1970) صور ومظاهر أزمة المراهقة على النحو التالي:

1- تقلبات مزاجية ظاهرة كالتأرجح بين التحمس والفتور، وبين الإقدام والإحجام، وبين السيطرة والخنوع، وبين الخشونة والميعة....الخ.

2- شعور بالخوف والقلق ينجم عن انتقاله من منطقة معروفة إلى منطقة مجهولة ولا يدري أن كان يسير في طريق الصواب أو في طريق الخطأ.

3- هذه الأزمة النفسية يستجيب لها المراهقون كل حسب استعداده الفطري، ونوع تربيته في الطفولة المبكرة، وما ارتطم به من صدمات في مطلع المراهقة، وما يلقاه من مساندة وتوجيه.

وتظهر هوية المراهق بأحد طريقتين:

أولا- فقد تظهر بطريقة إيجابية في مسئوليته نحو الجماعة التي ينتمي إليها محاولا أن يقوم ببعض الخدمات أو الإصلاحات بهدف النهوض بأفراد تلك الجماعة نتيجة لعمله الإيجابي النافع.

ثانيا – قد ينحرف ويختار الهوية السالبة المضادة للمجتمع في محاولة يائسة لاستعادة بعض السيطرة على هويته مفضلا هذه الهوية السلبية من أن يظل معدوم الهوية، أي أنهم يفضلون الهوية السلبية عن اللاهوية فهم يريدون صوتا لهم في مجتمعهم وأن يرون صورتهم كجزء محسوس في مجتمعهم، ومن هنا كانت محاولاتهم السلبية اليائسة لإثبات ذاتهم وهويتهم ولفت الأنظار إليهم (قتادي، 1992). وحسب رأي اريكسون فإن الأزمات النفسية تتمحور حول مغزى رئيسي يتم من خلاله مواجهة الخبرات السلبية والإيجابية وقد أشير إلى ثلاثة أنماط من الأحداث الحياتية التي يمكن أن تعيق الهوية وهي:

المرحلة الأولى: أوضح اريكسون أن بعض المراهقين يتوصلوا إلى إجابة عن التساؤل المتعلق بمعنى وجودهم الشخصي دون أن يمروا بخبرة بحث أو تجربة الهوية التي يتم التوصل إليها دون المرور بأزمات تسمى الانفتاح المبكر، وهذه الحالة تحدث عندما يختار الفرد مهنة في مرحلة باكرة أثناء مرحلة المراهقة.

المرحلة الثانية: التي تسمى بالهوية السلبية(Negative identity) تحدث عندما يدرك الأفراد بأنهم قد قيموا بشكل منخفض، أو أنهم قد رفضوا من قبل المجتمع الذي يعيشون فيه.

المرحلة الثالثة: التي تسمى بغموض الدور (Role confusion) وتحدث عندما يصبح من الصعب للكثير من الأفراد التنسيق بين الأدوار المختلفة التي يلعبونها (المنيزل، 1994).

4.2.1.2 اضطراب هوية الأنا:

يمثل اضطراب هوية الأنا الوجه المظلم المحتمل في حالة الفشل في حل الأزمة إيجابيا كنتيجة لعدم قدرة الفرد على حل التوحدات الطفولية غير السوية والصراعات المؤلمة، ويؤخذ اضطراب هوية الأنا شكلين أساسين من وجهة نظر اريكسون هما:

أولا: **اضطراب الدور Role confusion:** اضطراب الدور بفشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة مما يؤدي إلى استمرارية التعليق وتحوله من مجرد فترة اختبار إلى نوع من الاضطراب المعيق لحل أزمة هوية الأنا وتبني الأدوار المناسبة، حيث يعاني المراهق فيه من الإحساس المهلهل بالذات وعدم القدرة على تحديد معنى لوجوده، مما يؤدي إلى فشله في تحديد وتبني أدوار وأهداف ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية.

ثانياً: **تبني الهوية السالب The adaptation of negative identity:** يمثل هذا النمط الوجه الأخطر لاضطراب هوية الأنا، حيث يرتبط بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي، والذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة أو تحقق الرضا عن دوره الاجتماعي، بل ويلعب ذلك دوراً أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة، حيث يدفع بالمراهق إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعياً ومن ذلك الجنوح وتعاطي المخدرات (الغامدي، 2001).

5.2.1.2 أهم النظريات التي تحدثت عن أزمة الهوية:

نظرية اريك اريكسون

تعتبر نظرية اريكسون Erikson في النمو النفسي الاجتماعي development Psychosocial امتداداً لما قدمه فرويد Freud في نظريته عن النمو النفسي الجنسي، إلا أن اريكسون ركز على نمو الأنا وفاعليتها مؤكدا على أهمية الجوانب الاجتماعية والبيولوجية والنفسية كعوامل محددة للنمو(جابر، 1990). ويقسم اريكسون دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة نفس/اجتماعية (Psychosocial Crisis) وتسعى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فاعلية جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة (المجنوني، 1422هـ).

والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة وإشباع، ومع ذلك فإن هناك احتمالين لحل الأزمة، فهي إما أن تحل إيجاباً أو سلباً. ويوضح اريكسون بأن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية. ويؤثر حل الأزمات في كل مرحلة سواء بشكل إيجابي أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل (الغامدي، 2000)، وتشمل هذه المراحل ما يلي:

المرحلة الأولى: الثقة مقابل عدم الثقة Trust Versus Mistrust: قد تمثل لحظة الميلاد البداية الملموسة لهذه المرحلة، وإن كان الميلاد امتداداً لما قبله إلا أن حاجة الطفل لمن حوله تصبح أكثر وضوحا (الطرشاوي، 2002)، كما تشمل هذه المرحلة العامين الأول والثاني من العمر، حيث إن تغذية الطفل الجيدة وإمداده بالمحبة والحنان في هذه الفترة ينمي في نفسه الشعور بالثقة والأمن والتفاؤل(عدس وقطامي، 2003).

ويرى اريكسون أن مدى قدرة الطفل الصغير على اكتساب الإحساس بالثقة في الآخرين وفى العالم يتوقف على نوعية رعاية الأم له (جابر، 1986)، فبعد فترة من اعتماده على الحبل السري في توفير الغذاء والشراب، يكون الآن في حاجة لجهد أمه لتوفر له هذه الاحتياجات. وتتمثل هذه الحاجات في الرضاعة، وتتضمن علاقات الحب والرعاية والقرب، وتقديم الغذاء للرضيع، وتؤثر هذه العلاقات في بناء المشاعر الأساسية للثقة أو عدم الثقة في البيئة المحيطة، وتؤثر هذه المشاعر في مراحل حياة الإنسان اللاحقة، وتقابل هذه المرحلة المرحلة الفمية عند فرويد (الطرشاوي، 2002).

ويبين سمور (2006) انه وفي هذه المرحلة يواجه الطفل صراع بين الأمان وعدم الثقة البدائية، طبقا لعلاقة الأم بالطفل فإذا نجحت الأم في إنشاء علاقة ثقة يشعر فيها الطفل بالأمان فتنشأ الثقة وإذا فشلت كان الشك والمخاوف، والأمراض النفسية. كما ويوضح (عبد الرحمن، 2001) انه عندما يشعر الطفل أن والديه يتسمان بالثبات وإمكانية الاعتماد عليهما في هذه الحالة سوف ينمى شعوراً بالثقة الأساسية في الوالدين، حيث يصبح متأكداً من أنه سيجد من يزيل الألم إذا كان مبللاً أو جائعاً أو يشعر بالبرد، أما البديل لذلك فهو الإحساس بعدم الثقة، وهو شعور ينتج عن عدم القدرة على التنبؤ بسلوكهما وعدم ثبات هذا السلوك وبأنه لا يجدهم عندما يكون في حاجة إليهم.

المرحلة الثانية :الطفولة المبكرة (الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك) Early childhood (Autonomy versus shame and Doubt):

تحدث هذه الأزمة في السنة الثانية تقريباً من عمر الطفل وحتى بداية السنة الرابعة، يقوم الطفل خلال هذه المرحلة بتفحص والديه وبيئته، ليعرف ما يمكنه السيطرة عليه، وما لا يتمكن من السيطرة عليه(أبو جادو، 2004)، وبمجرد أن يكتسب الطفل الثقة في أسلوب أمه في رعايته وفي العالم الخارجي، فإن جهازه العضلي يجعل من الممكن له بعض السيطرة على البيئة، وخلال هذه المرحلة يسعى الطفل لكسر علاقة الاعتمادية المطلقة على الأم لكي يقوم بأسلوب جديد وهو الاندماج مع المجتمع، والاستقلال الذاتي (Autonomy) (عبد الرحمن، 2001)، ويعتبر تطوير الإحساس بالضبط الذاتي دون فقدان احترام الذات ضرورياً للإحساس بإرادته الحرة (أبو جادو، 2004). من خلال السيطرة على عملية الإخراج والعناية بنفسه، فهو بحاجة إلى التدريب والعناية الاشراف من الآخرين لمساعدته على السيطرة والتحكم بالبيئة المحيطة، فعدم توفير الإشراف والدعم من قبل الوالدين للطفل يؤدي إلى شعوره بالخجل والعار، وتقابل هذه المرحلة الشرجية عند فرويد (الزغلول، 2010).

في الوقت ذاته فان الطفل الذي يجد معاملة حسنة من والديه، فانه يخرج متأكداً من ذاته وسعيداً أو قادراً على ضبط نفسه وفخورا بها (أبو جادو،2004). كما إن الطفل قد يتعلم التحكم في البيئة بصورة ناجحة أثناء هذه المرحلة إذا أعطيت له التدعيمات المناسبة من الآباء أو المربون، ومن جانب آخر فإن الطفل الذي يتلقى إفراط في الحماية تنتج لديه خبرات غير سارة (الأشول، 1982).

المرحلة الثالثة :الطفولة المبكرة: سن ما قبل المدرسة –المبادأة مقابل الشعور بالذنب: The preschool age– Initiative versus Guilt:

تحدث هذه الأزمة في الفترة ما بين (3– 6 سنوات) من عمر الطفل (أبو جادو، 2004)، وتحدث هذه الأزمة عند بداية سن اللعب وتمتد طوال سنوات ما قبل المدرسة، أثناء هذه الفترة يتعلم الطفل الذي ينمو نموا سريعا أن يتخيل وأن يلعب بنشاط وأن يوسع من مهارته، كما يتعلم التعاون مع الغير بما في ذلك أن يقود ويقاد (عدس وقطامي، 2003)، ومن خلال الشعور بالثقة والاستقلالية، يستطيع الطفل أن يطور الشعور بالمبادأة، فهو يستطيع أن يذهب بمفرده إلى أماكن غريبة، ويطلق لفضوله العنان، حيث أن الحل الصحيح والمناسب لتحديات هذه المرحلة يقود الطفل إلى الإحساس بالمسؤولية، ويقابل هذه المرحلة القضيبية عند فرويد (أبو جادو، 2004).

يمر أطفال هذه المرحلة بخبرات كثيرة تتعلق بالقابلية للحركة، فيتحركون كثيرا، ويمشون، ويجرون، ويقفزون، وبعض الآباء والأمهات يحددون حركة الأبناء خوفا من إفساد وترتيب المنزل، وترتقي اللغة والخيال بالطفل، ويتعلم أن يخطط وينفذ ما خططه، ويتحرك من خلال اتجاهاته وأهدافه فهو الآن يتعرف على الفروق بين الجنسين، ويطرح أسئلة كثيرة وبخاصة للوالدين، ويبدأ من خلالها في فهم الكثير من أسرار الحياة الماضية واللاحقة (الأشول، 2008)، أما إذا أعيق نمو الفرد نتيجة الشعور بالذنب فإنه يصبح إنسانا خائفاً متردداً، واقفاً على هامش الأحداث معتمداً على الكبار لتلبية حاجاته (عدس وقطامي، 2003). فالمبادأة مقابل الشعور بالإثم هو الصراع النفسي الاجتماعي، الذي يخبره طفل ما قبل المدرسة، وفي هذه الفترة يجد الطفل تحدياً من عالمه الاجتماعي لكي يكون نشطاً، ولكي يتقن الأعمال الجديدة والمهارات، لكي يكتسب موافقة الآخرين (جابر، 1986)، وينمو الشعور بالذنب أثناء السنة الرابعة من حياة الطفل (الاشول، 1982).

إن المبادأة مثل الاقتحام أو التطفل تتضمن الحركة المتقدمة، فالطفل من خلال إحساسه بالمبادأة يضع أهدافا ويثابر في سبيل الوصول إليها وتحقيقها، وبذلك تركز المرحلة الثالثة من مراحل النمو المتعاقبة على القدرات الحركية بالمشي والجري، وهو ما يزيد إحساس الأنا بالسيادة وعمل ما تستطيع ويمكن للطفل أن يتعلم تغيير الدافع الجنسي المهدد إلى أهداف مقبولة مثل اللعب (عبد الرحمن، 2001).

المرحلة الرابعة: سن المدرسة –الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص أو الدونية: The school age– Industry versus Inferiority:

تقع مرحلة النمو النفسي الاجتماعي الرابعة في الفترة من (6 سنوات إلى 11 سنة)، وتقابل مرحلة الكمون عند فرويد (جابر، 1986). وتقابل هذه الفترة سنوات المدرسة الابتدائية وجزءاً من المدرسة الإعدادية، وهنا يبدأ الطفل بتعلم المهارات اللازمة للمشاركة في النشاطات الرسمية للحياة، كأن يتعلم التعامل مع الجماعة تبعاً لقواعد عامة وأن ينتقل من اللعب الحر إلى اللعب المنظم الهادف، ويشعر بأن عمل الواجبات المنزلية أصبح ضرورياً (عدس وقطامي، 2003). حيث أطلق اريكسون على هذه المرحلة (حاسة الاجتهاد) لأن الطفل نتيجة احتكاكه بتجارب جديدة كثيرة، سرعان ما يدرك أنه في حاجة إلى أن يجد له مكانا بين الأطفال الآخرين الذين هم في مثل سنه، لذلك فإنه يوجه كل طاقاته نحو معالجة المشاكل الاجتماعية المحيطة به والتي يحاول أن يسيطر عليها بنجاح حتى لا يكون متخلف عن رفاق سنه أو أقل منهم، بل له مكان بارز بينهم (قتادي، 1992).

إن الإحساس بالنجاح يؤدي إلى شعور الفرد بالإنجاز، والإحساس بالفشل يؤدي إلى شعوره بالدونية، وبالتالي فإن من واجب الأسرة والمدرسة معاً تشجيع الأطفال وتعزيز انجازهم كي تساعدهم على تعلم الشعور بالاجتهاد والنجاح وبذل الجهد (الهنداوي، 2002). وتقوية ذاتهم بالعمل والسيطرة والمظهر، حيث يتميز أصحاب هذه المرحلة بالإنجاز، والأفراد الذين يتمتعون بهذه السمة غالباً ما يتصفون بالقدرة الذاتية في التغلب على الصعوبات التي يواجهوها، وهم مثابرون ويميلون إلى النجاح لإحساسهم بالثقة بالنفس وبالكفاءة والإنجاز ويميلون إلى الفعل والتجريب، وغالباً ما تكون دوافع الإنجاز عندهم مرتفعة (شيبي، 2005).

المرحلة الخامسة :المراهقة – الهوية مقابل اختلاط الهوية Adolescence– Identity versus role confusion:

المراهقة هي المرحلة الخامسة من دورة الحياة عند اريكسون في الفترة (من سن 12 – 20 سنة)، (جابر، 1986)، وتقابل هذه المرحلة عند فرويد المرحلة الجنسية (أبو جادو، 2004)، ولهذه المرحلة أهميتها في نمو الفرد النفسي الاجتماعي، ففيها لم يعد الفرد طفلاً، ولم يصبح راشداً، وفيها يواجه المراهق مطالب اجتماعية مختلفة وتغيرات أساسية في الدور لمواجهة تحديات الرشد (جابر، 1986)، وتمتد هذه المرحلة طيلة فترة المراهقة ويتميز المراهق بسرعة التغيرات الفيزيولوجية والعقلية التي تثير الكثير من الشكوك لديه، وبالتالي تولد لديه التردد في تنفيذ المهام المناطة به، ويصبح همه الأساسي

الاعتراف بهويته بأنه أصبح رجلاً ولم يعد طفلاً، فإذا حصل على ذلك من الوسط الذي يعيش فيه فإن ذلك يساعده على اجتياز الإحساس بالهوية بسلام، وإذا شعر بأن المشرفين على تربيته ما زالوا يتعاملون معه وكأنه طفل، فإنه سيحاول اللجوء إلى أساليب العنف لانتزاع هويته وقد تلازمه تلك الأساليب طيلة حياته (الهنداوي، 2002).

وتنشأ الأزمة بين حاجات ورغبات الأفراد ومطالب المجتمع، فالمراهقة تمتاز بتغيرات جسدية وعقلية وانفعالية واجتماعية واضحة المعالم ربما تنتج عنها أنماط سلوكية تأخذ شكل التمرد والعصيان والخجل لتأكيد الهوية لدى المراهقين (الزغلول، 2010)، وفي طريق بحث الإنسان عن الهوية يسير في عدة مسارات، فمن يسير في المسار الصحيح يصل إلى بر الأمان ولكن إذا حصل العكس فستكون هناك مشاكل كثيرة (أبو غربية، 2007)، ويحاول المراهق في هذه المرحلة أن يجيب على عدة أسئلة، تسهم في تحديد هويته منها من أنا؟ ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه؟ ما العمل الذي أرغب في القيام به مستقبلا؟ ما القيم والمعتقدات التي تنظم وتقود مسيرة حياتي؟ ما النمط العام للحياة الذي أفضله على غيره؟ ما طبيعة الجماعة التي أفضل الانتماء إليها والتعامل معها؟ (أبو جادو، 2004).

ويعتقد اريكسون أن الأزمة الرئيسية التي تميز المراهقة هي أزمة البحث عن الهوية – ففي تلك المرحلة تختلط الأدوار التي يتطلع المراهق لاختيارها، فهو يريد أن يحقق دور الراشد المستقل عن الأسرة، والزميل المخلص لقيم الأصدقاء، وفي نفس الوقت الابن الطيب في أسرته، ولا شك أنها أزمة حقيقية تواجه المراهق للتوفيق بين المتطلبات المتعارضة لهذه الأدوار(قتادي،1992). حيث تعتبر المشكلة الحرجة التي يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما، ويعانون فيها من عدم معرفتهم ذاتهم بوضوح، أو عدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر أو ماذا سيكون في المستقبل فيشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به، وهي علامة على طريق النمو يمكن أن تؤدي إما إلى الإحساس بالهوية أو إلى مزيد من الانهيار الداخلي وتشتت الدور أو تميع الهوية (Identity confusion) إن أزمة الهوية أو تميع الدور كثيراً ما يتميز بها المراهق بعجزه عن اختيار عمل أو مهنة أو عن مواصلة التعليم ويعاني كثير من المراهقين من صراع العصر (عبد الرحمن، 2001).

المرحلة السادسة: الرشد المبكر –الألفة مقابل العزلة Young Adulthood– Intimacy versus Isolation:

وتمثل المرحلة السادسة بداية مرحلة الرشد وفيها يبدأ تحمل مسئوليات العمل والزواج، وخلال هذه الفترة يكون الفرد قد اكتسب الإحساس بالهوية (عبد الرحمن، 1998)، ويرى اريكسون أن تحقيق

النضج النفسي للأفراد الشباب البالغ في هذه المرحلة (18–35) يتطلب نموا نفسياً واجتماعياً مستمراً وخاصة الألفة الاجتماعية مع الجنس الآخر تمهيداً لاختيار شريك الحياة في العلاقة الزوجية وتكريس الجهود في اختيار الحياة في العلاقة الزوجية، ففي هذه المرحلة تبلغ قوة هوية الأنا ذروتها (الأشول، 2008).

في هذه المرحلة يبدأ الفرد باحتلال دوره الاجتماعي كراشد في مجتمعه إذ تؤهله خبراته السابقة لممارسة هذا الدور وللمشاركة في علاقات مع شريك الحياة من الجنس الآخر من خلال الزواج، والإحساس بالألفة، وهذا يتم من خلال هوية مشتركة للزوجين معا كأسرة واحدة، ولكن الفشل في إحدى المراحل السابقة قد يؤدي إلى الفشل في الزواج ويتجه للانعزال، وتتسم علاقاته بالآخرين بعدم الود والتآلف والذي لا يقف عند حد الزواج، بل يتجاوزه إلى علاقة غير ودية مع أفراد المجتمع الآخرين (الهنداوي، 2002). والخطر الأساسي في هذه المرحلة النفسية الاجتماعية هو أنهم اك الذات (self–absorption) أو تجنبها للعلاقات بين الشخصية التي تلزم الفرد بالألفة والانغماس الاجتماعي، وتؤدي عدم القدرة على تكوين علاقات ودية بآخرين إلى الشعور بالخواء الاجتماعي والعزلة، والمنهمكون في أنفسهم قد يبحثون عن لقاءات بين شخصية شكلية تماما وسطحية ويعزلون أنفسهم عن أي نمط من أنماط الانغماس الحقيقي (جابر، 1986).

المرحلة السابعة :منتصف العمر –الإنتاجية مقابل الركود: Middle age– Generativity versus stagnation

مرحلة الرشد هي المرحلة المثالية للإنتاجية التي تتضمن الإنتاج والابتكارية وتمتد من عمر (35 – 60 سنة)، وقبل ذلك التناسل وإرشاد الأجيال، فإذا ما نجح الراشد في تطوير هوية ايجابية وان يحقق الألفة والحياة السعيدة من خلالها فانه يصل إلى مرحلة الإنتاجية وقد يتحقق ذلك من خلال التفاعل المباشر مع الأطفال أو من خلال ابتكار الأشياء والأدوات التي تخدم الأجيال اللاحقة (عبد الرحمن، 1998)، حيث يتحدث اريكسون في هذه المرحلة عن الإحساس الأبوي أو الوالدية التي يصل إليها الفرد مع الوصول إلى سن الرشد واكتمال النضج، فالشخص الناضج يحتاج دائما إلى الشعور بان هناك من يحتاج إليه، وتعطى الأبوة فرصة للنمو والإشباع النفسي (جبر والنابلسي، 1995)، والشخص الذي يفشل في تحقيق الإنتاجية يتصف بالكساد والركود، وإذا كان معدل النمو في صالح الإرشادية وتغلب الراشد على أزمة الكساد والركود اكتسبت الأنا إحساس بالرعاية وهو إحساساً مفاده بان هناك شخصاً أو شيئاً يستحق الاهتمام، ويجب أن ندرك أن الإنتاج لا يعني مجرد التناسل أو

يتصف به من ينجبون الأطفال فقط ولكن ينطبق على كل من يرعى النشء ويهتم بشؤونه، كما يشير إلى الطريقة التي يحددها ويمارسها مع شريك الحياة والمجتمع ككل (عبد الرحمن، 1998)، وينشأ تكامل الأنا من قدرة الفرد على استعراض حياته الماضية على نحو شامل بما في ذلك الزواج وإنجاب الأطفال والأحفاد، وإنجاز العمل والهوايات، والعلاقات الاجتماعية وعدم الرهبة من الموت، اعتقاداً بأن وجودهم مستمر من خلال نسلهم وما تم إنجازه، وعلى الطرف الآخر يكون فقدان تكامل الأنا ويعني اليأس والشعور بأن حياتهم الضائعة وأن هذا الإخفاق لا رجعة فيه (جابر، 1986).

المرحلة الثامنة :السن المتقدم –التكامل مقابل اليأس Later life–Integrity versus Despair:

في هذه المرحلة من العمر (60 فما فوق) عندما ينجذب الراشد ويقوم برعاية الجيل الجديد يكسب رؤية وإحساساً بالتكامل، حيث يتقبل الراشد دورة الحياة الجديدة والفريدة بما فيها من إيجابيات وسلبيات، ومن انتصارات وهزائم وبما فيها من مظاهر تفوق ومظاهر رسوب، حيث إن هذا يضفي ويعكس إحساسا بالنظام والمعنى لديه والى تقبل الذات وتوافقه وتكيفه (الأشول، 2008). وإذا مرت الأزمات السبع الماضية بسلام فإن الناضج يصل إلى قمة التكيف المتمثل بالنمو المتكامل، بينما يقود الفشل إلى اليأس والاشمئزاز، فالفرد المتكامل بينما يثق في نفسه ويشعر بالاستقلال ويعمل بجدية، ويجد لنفسه دوراً في الحياة وينمى في نفسه مفهوماً ثابتاً عن ذاته، ويكون سعيداً بهذا المفهوم، ويصبح ودوداً دون تردد أو شعور بالذنب ودون أسف أو بعد عن الواقعية، كما يصبح فخوراً بما يبتكر وينتج سواء من أولاد أو عمل أو هوايات (عدس وقطامي، 2003)، وهنا يقف الإنسان موقف المتأمل من حياته السابقة، وكأنه ينظر إلى الوراء، فإذا رأى أن حياته كانت منظمة وتحققت أهدافه واحدا تلو الآخر، فرح واستبشر وطور شعورا بتكامل الذات، وأدرك أن هذه الحلقة الأخيرة من حياته تنسجم تماما مع ما سبقتها من حلقات وان حياته لم تكن عبثا(حسان، 1989)، أما إذا كان دوره فيما مضى سلبياً فعندها يتولد لديه الإحساس باليأس وفوات الفرصة للتعويض لأنه في نهاية العمر (الهنداوي، 2002).

في ضوء ما تم ذكره فان نظرية اريكسون تعتبر من النظريات المهمة التي أدخلت مفهوم الهوية وتعاملت معها وألقت الضوء عليها، وهي نظرية تتعامل مع ارتقاء الفرد منذ الطفولة مروا بالمراهقة إلى الرشد ثم الشيخوخة وتسلط الضوء على كل مرحلة من المراحل من حيث الإيجابيات والسلبيات، في حالة السواء كيف يسلك الفرد نتيجة التربية السليمة الصحيحة، ولكن نلاحظ عند إتباع أساليب تربية خاطئة فإن ذلك ينعكس على شخصية الفرد. وأيضا تعتبر النظرية امتدادا لنظرية فرويد مع

إدخال بعض التغيرات والتطورات حيث أعطت النظرية أهمية كبيرة للتفاعل الاجتماعي والعلاقات البين شخصية التي يكونها الإنسان منذ طفولته كما انه ركز على الصفات الموروثة والمكتسبة معاً في تشكيل شخصية وهوية الفرد.

نظرية مارشيا (Marcia):

قدمت مارشيا نموذجا لفهم أوسع وشامل لأوجه تكون الهوية الذاتية، خاصة أنها ركزت على عملية تطور الهوية الذاتية، والقيم الإيديولوجية، وتكوين الانطباعات من منظور اجتماعي؛ وذلك عبر مراحل الحياة المختلفة (بني خالد، 2007). حيث أشارت إلى ثمانية مراحل نمائية للتطوير تمثل التطوير الطبيعي والنفسي للفرد في السياق الاجتماعي، وتمثل كل مرحلة مهام تطويرية مختلفة يواجهها الفرد أثناء حياته؛ حيث تتنامى مجموعة من التغيرات الفسيولوجية والإدراكية والاجتماعية والنفسية، وتعكس كل مرحلة من المراحل النفسية، القوة النفسية الإيجابية لموقف(الأنا) مقابل عناصر الأزمة السلبية، وهي بدورها تشكل علاقة دينامية متداخلة بين عناصر الأزمة الإيجابية وعناصر الأزمة السلبية (Berg, 2005).

وقد مثل نموذج مارشيا (Marcia) والذي اعتمد على سلسلة من الدراسات أهم التطورات في نظرية اريكسون في مجال تشكل الهوية، وقد أعتمدت في دراساتها وقياسها لنمو الهوية على فكرتي "الأزمة والالتزام" التي قال بها أريكسون، كما أعدت على هذا الأساس مقياسها المعروف بالمقابلة نصف بنائية Semi– Structured والذي يقوم على افتراض أربع رتب أساسية لهوية الأنا تصنف وفقا لظهور أو غياب كل من الأزمة Crisis والالتزام Commitment، ويمكن توضيح هذين البعدين في التالي:

- **الأزمة Crisis أو الاكتشاف Exploration:** يبدأ تشكل الهوية بظهور أزمة الهوية والمتمثلة في فترة من التعليق المرتبط بإلحاح بعض التساؤلات لدى الفرد حيال معتقداته وأدواره وأهدافه في الحياة، أو بمعنى آخر فترة من البحث والاستكشاف والاختبار لما يناسبه من معتقدات وادوار تسبق بالضرورة اتخاذ قرارات حيالها، حيث يقوم المراهق في هذه الفترة والمعروفة بالتعليق المختلط بجمع المعلومات عن الأدوار المتاحة ومن ثم اختبار وتجريب هذه الأدوار للانتقاء من بينها.

- **الإلتزام Commitment:** يشير الإلتزام إلى تمسك الفرد بما تم اختياره من قيم وأهداف ومعتقدات من مجموعة البدائل المتاحة، إلا أن ذلك لا يعني الثبات المطلق وانتفاء التطور، إذ يبقى الفرد المحقق لهويته قادراً على تطوير نفسه مدى الحياة مع درجة من الثبات والإستقرار نحو ما يتم اختياره، حيث يمكن أن يحدث بعض التغير كنتيجة لتغير الخبرات وتراكمها وتعدد المجالات التي تفرض المرونة (الغامدي، 2001).

وتشتمل هوية الأنا من وجهة نظر مارشيا على مجالين هما هوية الأنا الأيديولوجية وهوية الأنا الاجتماعية ويشتمل كل منهما على أربعة مجالات فرعية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **هوية الأنا الأيدلوجية Ideological Ego– Identity:** تعني الأيدولوجيا منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة(العسيري، 2005). وترتبط الهوية الأيديولوجية بخيارات الفرد في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة (الغامدي، 2000)، ويعتبر المعتقد الديني واحداً من أهم المحركات الأساسية الضابطة للشخصية، وفي مرحلة المراهقة المتأخرة، ويتم النظر إلى الدين نظرة أكثر منطقية يتم فيها مناقشة الأفكار والمبادئ التي تلقاها الفرد من قبل (عبد المعطي،1991)، كما يعتبر الاختيار المهني واحداً من الأبعاد الرئيسة للهوية الأيديولوجية المحققة أو النامية نمواً سوياً، فالمهنة هي الغاية التي ينتهي إليها الشاب حتى يصبح عضواً في المجتمع مستقلاً عن أسرته، وغالباً ما يبدأ الاهتمام من قبل الوالدين أو المدرسة وبين جماعة الرفاق بالمهنة أو المجال الذي يلتحق به الفرد في بداية المراهقة المتأخرة، وتشير بعض الدراسات إلى أن كثيراً من الشباب يتركون لوالديهم تحديد نوع العمل الذي سيمتهنونه(الدسوقي، 1974).

- **هوية الأنا الاجتماعية العلاقات المتبادلة Inter Personal Ego Identity:** ترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشتمل على أربع مجالات فرعية هي(الصداقة، والدور الجنسي، وأسلوب الاستمتاع بالوقت، والعلاقة بالجنس الآخر)، والمقصود بها تصور الفرد لذاته وفق منظومة المجتمع والآخرين، وذلك من خلال العلاقات التي يقيمها داخل محيطه الاجتماعي(الغامدي، 2001). وتعتبر القدرة على إقامة علاقات صداقة اجتماعية جيدة مع الآخرين عاملاً هاماً في النمو الاجتماعي ومؤشرا على التوافق و الصحة النفسية (مرسي، 1984).

نظرية سبرانجر وهو تلميذ دلتي (Dilthy):

قدم سبرانجر نظريته القائلة بالتنوع البشري والتي تقول بان هناك ثلاثة أنماط تظهر أثناء المراهقة: فهناك نمط من المراهقين الذين تتميز مراهقتهم بالصخب والتوتر والضغط النفسي، وهناك نمط ثان من المراهقين الذين يجتازون فترة المراهقة دونما صخب أو ضغط نفسي وعناء، كما أن هناك نمطاً ثالثاً يواجه فيه المراهق في فترة المراهقة كثيراً من التحديات والصعاب ولكنه يتغلب عليها، لذلك فان المراهقة قد تكون فترة عصيبة أو لا تكون بناء على نوعية المراهق نفسه (جبر والنابلسي، 1995).

في ضوء ما تم ذكره فان الباحثة ترى ان نظرية اريكسون هي الاكثر وضوحا وواقعية، خاصة وان اريكسون وضح من خلال نظريته المراحل النمائية الثمانية التي يمر بها الانسان والعوامل المؤثرة فيها، وان أزمة الهوية تعتبر الأكثر أهمية من بين الأزمات التي يتعرض لها الفرد في اجتيازه للمراحل الثمانية التي اقترحها، ذلك أنها تحدث في مرحلة هي الأكثر حساسية، وإن لم توجه بطرق تربوية سليمة، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور أزمات، قد تؤول بالمراهق إلى الجنوح والانحراف، حيث تتأثر بالكثير من العوامل، منها الشخصية والاجتماعية، وتعتبر العوامل الثقافية والأيديولوجية الأكثر تأثيراً في تكوين الهوية الذاتية.

3.1.2 قرية الأطفال(S.O.S):

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل، خاصة ما قبل المدرسة، من أهم المراحل في تكوين شخصيته وبناء دعائم مستقبله، ولا سيما أن خبرات الطفولة الأولى تطبع بصماتها طوال حياة الفرد الإنساني، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يكون الطفل خامة إنسانية جيدة التشكيل شديدة القابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به، الأمر الذي يبرز أهمية تربية الطفل في سنواته الأولى(السعودي، 2002). ومن منطلق أن مرحلة الطفولة حجر الأساس في بناء شخصية الطفل، فلا بد من الاهتمام بتنشئته وأساليب تربيته ومعاملته وتهيئة الجو السليم على نحو يضمن حسن تكيف سلوكه لظروف المجتمع والحياة التي سيحياها فيما بعد (عبد الله، 1991).

فالطفل منذ ولادته بحاجة فطرية يسعى فيها للاقتراب من الأشخاص المسؤولين عن رعايته، وحمايته، وتلبية جميع احتياجات، كما انه يرتبط فيهم جسدياً وعاطفياً، لأنه يشعر بالأمان والطمأنينة بوجودهم، ويعتمد عليهم في الحفاظ على حياته (بني مصطفى والشريفين، 2012). فالطفل بحاجة إلى أسرة

ترعاه، والأسرة تعتبر من أهم أسس المجتمع، والضمان لاستمراريته، فهي المسؤولة عن تهيئة الظروف اللازمة لنموه، ولكي ينمو الطفل نمو سليماً ويغدو متكاملاً ومتوافقاً من الجوانب النفسية والاجتماعية، ويشعر بهويته الذاتية، فانه يحتاج إلى جو عائلي مستقر يحقق له الأمن والانتماء، والى علاقة وثيقة دائمة بوالدين يوفران له الرعاية، ويهبانه الحب والحنان (احمد، 1998).

فإذا كان الأطفال العاديين بعامة في حاجة إلى مثل هذه الرعاية، فالأطفال المحرومين بخاصة في اشد الحاجة، فعدد هؤلاء الأطفال المحرومين من الرعاية ليس قليلاً، فوجود الأسرة يفترض أن يقوم بإشباع عديد من الحاجات بالنسبة للأطفال وفقدان هذه الأسرة يؤدي إلى العديد من الانعكاسات السلبية.

حيث انه لا يخلو مجتمع كان من أطفال فقدوا سندهم العائلي نتيجة أسباب متعددة كالولادة خارج إطار الزواج، أي أن الأسرة الطبيعية لم تتكون مع التخلي عن الرضيع لمؤسسات مختصة، أو لعدم استطاعة الأسرة الطبيعية على تأدية وظيفتها بكفاءة نتيجة التفكك العائلي بالطلاق أو الهجر أو السجن أو الوفاة (بوراوري وعكروت، 2000).

ومن هنا وتجاوزا للطرق التقليدية في إيواء الأطفال والأيتام المحرومين من الرعاية الأسرية ومجهولي النسب في ملاجئ أو في اسر ترعاهم إلى جانب أطفالها مقابل اجر شهري، أمكن إيجاد الطريقة التي من خلالها يحصل الأطفال على بيت حقيقي يعيد الطفل اليتيم ثانية إلى الجو الأسري الطبيعي الذي انتزع منه، هذه الطريقة هي قرى الأطفال (S.O.S) وهي مؤسسات يجلب إليها الأطفال ليكونوا ضمن مجموعات أشبه بالعائلات الطبيعية، وهذه القرى تعتبر ابتكار جديداً لطرق تربية الأيتام والمحرومين (احمد، 1998). و(SOS) هي اختصار لمعنى(Save Our Souls) بمعنى "أنقذوا أرواحنا" وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تعمل على توفير الرعاية الكاملة للأطفال الأيتام من خلال رعاية أسرية تقوم بها الأم البديلة والخالة التي تساند، وتساعد، وتدعم، وتنوب عن الأم وتعوض كل ما يلزم من خلال استلام زمام أمور المنزل من الأم البديلة (عبيد، 2013).

حيث تأسست أول قرية للأطفال(S.O.S) في مدينة ايمست في النمسا عام (1949) على يد العالم هرمان جمينز (hermen gmainer) بعد الحرب التي سادت العالم في ذلك الوقت. وتهدف إلى تربية نزلائها في إطار ومناخ اسري يكون بقدر الإمكان شبيها بإطار ومناخ الأسر الطبيعية، ويهدف ذلك حسب (هرمان جمينز) إلى أن يجد الطفل فيها كل ما يلزم من الأمان والرعاية والمساندة في مواجهة الظروف (بوراوري وعكروت، 2000). حيث تقوم القرية بإتباع المبادئ الأساسية الأربعة

وهي: الأم، والإخوة والأخوات، والبيت، والقرية في سبيل توفير الرعاية البديلة للأسرة الطبيعية (احمد، 1998).

وهذا النظام يقوم على مفهوم الأسرة وحيدة الأبوين وتقوم هذه القرى على نظام الأسر بحيث نجد أكثر من يتيم ويمثلون دور الأخوة كأخوة البيت الطبيعي وأم تقوم بدور الأم الطبيعية ترعى شئونهم وتهتم بهم كما تقوم الأم في البيت، فالطفل الذي ينضم إلى أسرة في القرية يجد كل ما يلزم من الأمان والرعاية والمساندة في مواجهة المتاعب، فقرى الأطفال تعيد الطفل اليتيم ثانية إلى جو النظام الأسري الطبيعي والرحم الاجتماعي الذي انتزع منه عند فقدانه لأسرته أو عند فشلها في أداء مهمتها نحوه (هواش، 1994).

ويوجد في فلسطين قريتي أطفال الأولى في رفح والأخرى في بيت لحم، حيث انه وفي عام (1968) تم افتتاح أول قرية للأطفال في فلسطين تحديدا في محافظة بيت لحم، في حين أنشئت قرية الأطفال في رفح عام(2000)، وقد أخذت هذه القرى على عاتقها مساعدة الأطفال المحرومين والمحتاجين والمهجورين والمتروكين وحتى اللقطاء منهم، وتحفظ لهم كرامتهم وفق ديانتهم الأصلية وحضارتهم، وتأهلهم نفسياً وتربوياً ومهنياً وأكاديمياً حتى يكونوا قادرين على الاعتماد على ذواتهم ويكونوا أفراد ناجحين منتجين(عبيد، 2013).

2.2 الدراسات السابقة

من الملفت للنظر أن الدراسات التي تناولت موضوع هذه الدارسة بشكل مباشر (أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال) بشكل مستقل معدومة نسبياً– في حدود علم الباحثة– مقارنة بالدراسات الأخرى التي تحدثت عن أزمة الهوية بشكل مستقل وارتباطها بمتغير آخر أو فئات أخرى من طلبة مدارس وجامعات وغير ذلك. والدراسات التي تم الحصول عليها بعد مراجعة الأدب التربوي عن طريق المراجع، والدوريات المتخصصة، والمجلات، ورسائل الماجستير قامت الباحثة بتفنيدها تحت العناوين التالية:

- الدراسات السابقة العربية التي تتعلق بأزمة الهوية.
- الدراسات السابقة الأجنبية التي تتعلق بأزمة الهوية.

1.2.2 الدراسات العربية التي تتعلق بأزمة الهوية:

هدفت دراسة أبو شرار (2013) إلى فحص طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت لحم وتأثر هذه العلاقة بمجموعة من المتغيرات وهي (الجامعة، الجنس، الديانة، مكان السكن، السنة الدراسية والتخصص)، وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بإجراء دراستها على عينة قوامها (610) طلاب باستخدام مقياس أزمة الهوية الذي أعدته البلوشي وقائمة بيك للاكتئاب، وقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة أزمة الهوية لدى الطلبة كانت متوسطة، وأن أهم مجالات أزمة الهوية تمثلت في (المجال الديني والروحي) بدرجة كبيرة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية تعزى لمتغير الجنس على المجال الاجتماعي، والنفسي والشخصي)، لصالح (الإناث)، بينما تبين انه لا توجد فروق على الدرجة الكلية لأزمة الهوية والمجال الأسري، والمجال النفسي والشخصي، كذلك تبين وجود فروق تعزى لمتغير الديانة على الدرجة الكلية لأزمة الهوية وباقي المجالات الأخرى، حيث كانت الفروق لصالح (الطلبة المسلمين)، وأظهرت النتائج وجود اختلاف على اختلاف أماكن سكنهم لصالح الطلبة الذين مكان سكنهم مدينة، ووجود فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة (سنة ثالثة)، وكذلك أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين متوسطات أزمة الهوية وبين الاكتئاب.

وفي دراسة قام بها شبلي (2013) حول أثر استخدام الإنترنت في الصراع القيمي وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، إضافة إلى تعرّف مدى وجود صراع قيمي لدى أفراد عينة الدراسة، وفي أي المجالات ومدى وجود أزمة هوية لديهم، وتعرّف العلاقة بين استخدام الإنترنت والصراع القيمي والعلاقة بين استخدام الإنترنت وأزمة الهوية لدى أفراد عينة الدراسة، وقد تكوّنت عينة الدراسة من(3012 طالباً وطالبة)، قام الباحث بتطبيق: مقياس الصراع القيمي(من إعداد الباحث)، ومقياس أزمة الهوية الحالي الذي قام بوضعه ارسموسن (Rasmussen) وقام بتعريبه ونقله إلى العربية عبد الله المنيزل، وبينت النتائج أن أفراد العينة يعانون من أزمة هوية ولكن بدرجة ليست كبيرة. أيضا تبين وجود علاقة ارتباطية بين عدد ساعات استخدام الانترنت والصراع القيمي في كافة مجالاته لاجتماعية والثقافية والعاطفية والاقتصادية والنفسية وبين عدد ساعات استخدام الانترنت وأزمة الهوية، وبين الصراع القيمي بكافة مجالاته(الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، العاطفي، النفسي) وأزمة الهوية. كذلك تبين انه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الصراع القيمي تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص العلمي. كذلك على مقياس أزمة الهوية.

كما قام مرقص (2013) بدراسة هدفت التعرف إلى ملامح أزمة الهوية وعلاقتها بالبناء النفسي لدى المراهقين المقيمين في ظل الأسرة العادية، ولدى عينة من المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين بدور الرعاية (الأيتام – مجهولي النسب)، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (125) مراهقا ومراهقة من بين طلاب المرحلة الإعدادية، كما تناولت الدراسة (6) حالات بالدراسة الإكلينيكية بواقع حالة محققة الهوية وحالة مشتتة الهوية من خلال مجموعات الدراسة الثلاثة المراهقين المقيمين مع أسرهم، أيتام، مجهولي النسب، ولجمع البيانات استخدم الباحث المقياس الموضوعي لأساليب مواجهة أزمة الهوية في مرحلة المراهقة والرشد المبكر ترجمة(محمد عبد الرحمن، 1994)، ومقياس البناء النفسي من إعداد الباحث، كذلك أدوات الدراسة الإكلينيكية (اختبار تفهم الموضوع، ومقابلة إكلينيكية). وقد أظهرت النتائج أن المراهقون المقيمون مع أسرهم أكثر قدرة على انجاز الهوية من المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين في دور الرعاية، في حين تبين أن المراهقون المحرومين من الرعاية الأسرية من الأيتام أكثر قدرة على انجاز الهوية من مجهولي النسب، أيضا يتمتع المراهقون المقيمون مع أسرهم بملامح ايجابية من البناء النفسي عن المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين في دور الرعاية، ويتمتع المراهقون المحرومون من الرعاية الأسرية من الأيتام بملامح ايجابية من البناء النفسي عن المراهقين من مجهولي النسب.

كما استهدفت دراسة محمود (2011) التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية للسنة الدراسية (2010–2011) والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في أزمة الهوية تبعا لمتغيرات (المرحلة الدراسية، والتخصص الدراسي، والجنس)، واستخدم الباحث أداة للدراسة عبارة عن استمارة تم بنائها وبناء فقراتها لقياس أزمة الهوية لدى الطلبة، وقد بينت النتائج إن الطلبة لديهم أزمة هوية بمتوسط حسابي قدره(62.11) درجة وهي أعلى من المتوسط النظري البالغ (60) درجة، أيضا تبين وجود توجد تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة الصف السادس. وتبعا لمتغير الجنس لصالح الطالبات، حين تبين انه لا توجد فروق تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

أيضا أجرت خوج (2008) دراسة حول الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة مكة المكرمة" حيث كان هدف الدراسة بحث العلاقة بين كل من الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية لدى عينة من طالبات كلية التربية. وتكونت عينة الدراسة من(535) طالبة تتراوح أعمارهن بين(18– 24) مستخدمة مقياس الجمود الفكري، ومقياس المهارات الاجتماعية وكلاهما من إعداد وتقنين الباحثة ومقياس رتب الهوية من إعداد (مارشيا) وقام بتعريبه على البيئة السعودية (الغامدي، 2002)، وبينت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة بين الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وكذلك بين الجمود الفكري وبين بعض أبعاد الهوية الأيدلوجية وبعض أبعاد الهوية الاجتماعية. أيضا بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات المنغلقات والمنفتحات في المهارات الاجتماعية في حين تبين وجود فروق بين متوسطي درجات الطالبات المنغلقات والمفتحات في رتب الهوية الأيدلوجية وفي رتب الهوية الاجتماعية لصالح المنغلقات، كذلك بينت النتائج عدم وجود اختلاف في مستوى الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية باختلاف المستوى الدراسي، وباختلاف التخصص.

وفي دراسة خطاب (2007) والتي كانت بعنوان "أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية." حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة أزمة الهوية والاستقلال النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريًا. والتعرف على أكثر رتب الهوية شيوعًا بين المراهقين المعاقين بصريًا من المرحلة العمرية 18–21. وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس أساليب مواجهة أزمة الهوية للمراهقين المعاقين بصريًا، ومقياس الاستقلال النفسي للمراهقين المعاقين بصريًا من إعداد الباحثة. وتكونت عينة الدراسة من(101) معاق بصريًا من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية(75) ذكور،(44)إناث، منهم (65) إعاقة جزئية و(36) وإعاقة كلية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين تشتت الهوية والاستقلال النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريًا. كذلك أظهرت النتائج أن رتبة الانجاز تعد الأكثر شيوعًا بين المراهقين المعاقين بصريًا من18 –21 سنة. في حين تبين انه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي الجنس ودرجة الإعاقة على الاستقلال النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريًا.

أيضا أجرت علي (2007) دراسة بعنوان رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. حيث هدفت الدراسة إلى رصد حالات الهوية الاجتماعية والإيديولوجية والفروق بين الرتب (الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت) والعلاقة بينهما وبين مستوى الشعور بالاغتراب النفسي، باستخدام المقياس الموضوعي لرتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية بعد تكييفه مع بيئة الدراسة، وذلك لدى (1073) ذكور، و(2272) إناث من طلبة جامعة دمشق (سنة أولى وثانية) من كلية التربية والعلوم. وفق متغيري الجنس والاختصاص الدراسي. وبينت النتائج فيما يتعلق بالهوية الاجتماعية أنه لم يوجد فروق وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي في مستويات (الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت).

أيضا أجرى الضبع (2006) دراسة بعنوان "فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصريًا" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصريًا، وقد تكونت عينة الدراسة من (52) طالب من ذوي الإعاقة البصرية من الذكور من مدرسة النور للمكفوفين بسوهاج. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي في التوصل إلى نتائجها مستخدمة مقياس رتب الهوية في مرحلة المراهقة والرشد المبكر إعداد(آدمز وآخرون) طبقًا لمفاهيم (مارشيا) عن رتب الهوية تقنين (محمد عبد الرحمن 1998) ومقياس معنى الحياة للمراهقين المعاقين بصريًا من إعداد الباحث. واختبار ذكاء الشباب اللفظي من إعداد (حامد زهران) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في رتب الهوية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في رتب الهوية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي. في حين تبين وجود فروق دالة إحصائيا في معنى الحياة والأبعاد الفرعية له بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي.

كذلك أجرت الشيخ (2006) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مصادر الضغوط التي تقلق المراهق وتؤدي إلى أزمة الهوية لديه، كما هدفت التعرف إلى الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين والمراهقات، وقد تكون مجتمع الدراسة من (820) طالباً وطالبة، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت (205) طلاب اختيروا عشوائياً من طلاب الصف الثالث الإعدادي منهم (113) من الذكور،

و(92) من الإناث، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات بجوانبه الأربعة: الجسمية، الاجتماعية، النفسية، الفلسفية، وكذلك استخدمت سؤال مفتوح للإجابة على (من أنا؟) ليعبر الطالب المراهق عن هويته، وعن مصادر القلق التي تؤثر في نظره إلى ذاته مبتدئاً بأكثرها إزعاجاً، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين ترتيب الطلاب وترتيب الطالبات لمصادر القلق وبلغ الترابط (0.73)، كذلك تبين تفوق عينة الإناث على عينة الذكور بخصوص مفهوم الذات العام، ومفهوم الذات الاجتماعية. وبالإجابة عن السؤال من أنا؟ بينت النتائج ووجود ارتباط دال بين تحديد الهوية للجنسين كليهما وبين ترتيب المشكلات التي تؤثر في إدراك الذات، حيث تبين أن المشكلة الأكثر تأثيراً في الهوية لدى عينتي الطلاب والطالبات هي عدم الانسجام مع العمل المدرسي، والواجبات المدرسية.

وفي دراسة قام بها بني خالد (2005) هدفت إلى المقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع والمتدني من حيث درجة تحقيق الهوية الذاتية، وقد تم استخدام مقياس الهوية الذاتية ل(راسموسن)، والذي طبقه خلال الفصل الثاني من العام الدراسي(2005 – 2006) على عينة بلغت (80) طالبا تراوحت أعمارهم ما بين (14–18) سنة اختيرت عشوائيًا من خمسة مدارس؛ حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى ممن حصلوا على معدل(80%) فأكثر والثانية ممن حصلوا على معدل(60%) فأقل وذلك حسب النتائج المدرسية للفصل الأول من العام الدراسي(2005 – 2006)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية الذاتية على مقياس الهوية الذاتية ككل وفي كل بعد من أبعاد الأزمات النفسية :الثقة مقابل عدم الثقة، والمبادأة مقابل الشعور بالذنب، والاستقلالية مقابل الخجل، والجهد مقابل النقص والهوية مقابل الغموض، وكانت لصالح الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع.

وفي دراسة للطرشاوي (2002) تناولت " أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين والأسوياء في مفهوم الهوية الذاتية لديهم في محافظات غزة في الأبعاد الفرعية لمقياس الهوية الذاتية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمستوى الثقافي، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى شملت جميع الأحداث الجانحين نزلاء مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية بغزة – فترة تطبيق الدراسة والبالغ عددهم(35) حدثا، أما المجموعة الثانية فتكونت من (100) طالب تم اختيارهم من طلبة الصف العاشر من إحدى المدارس الثانوية للبنين في

محافظة خانيونس. وقد استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية: مقياس الهوية الذاتية (لراسموسن تعريب وتقنين عبد الله المنيزل، ومقياس (المستوى الثقافي) من إعداد إيمان أبو شعبان، ومقياس(المستوى الاقتصادي الاجتماعي) من إعداد إيمان أبو شعبان، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الجانحين والأسوياء فما يتعلق بالدرجة الكلية للهوية الذاتية، مرحلة الجهد مقابل الشعور بالنقص، ومرحلة الهوية مقابل غموض الدور، ومرحلة الألفة مقابل العزلة وذلك لصالح مجموعة الأسوياء في حين لم تكشف الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الدراسة فيما يتعلق بالمراحل الثلاث الأولى: مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة، مرحلة الاستقلال مقابل الخجل والشك، مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب، في حين تبين وجود أثر جوهري للتفاعل بين المتغيرين (المستوى الاقتصادي الاجتماعي / المستوى الثقافي)على الدرجة الكلية للهوية الذاتية، وذلك لصالح الأحداث الجانحين ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي.

وفي دراسة للمجنوني(2001) بعنوان "تشكيل هوية الأنا لدى عينة من الطلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعا لبعض المتغيرات الأسرية والديمغرافية" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة تشكل هوية الأنا لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعًا لبعض المتغيرات الأسرية والديمغرافية والتي شملت(غياب الوالدين، الجنس، العمر، حجم الأسرة، ترتيب الميلاد، الزوج، نمط الإقامة)، وتكونت العينة من (474) طالب وطالبة من جامعة أم القرى، واستخدمت الباحثة مقياس هوية الأنا الموضوعي المعدل الذي أعده آدمز(1984) وقننه (الغامدي، 2002)على البيئة السعودية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في درجة الهوية الأيدلوجية والاجتماعية والكلية وفي درجات انغلاق وتشتت الهوية الاجتماعية لصالح الإناث، كذلك وجود فروق في درجات تحقيق الهوية الكلية والاجتماعية لصالح الذكور، ووجود فروق بين فئتي العمر في درجات تعليق وانغلاق الهوية الأيدلوجية لصالح الفئة الأصغر سنًا.

كذلك أجرى قاسم (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة إدراك المراهق لتواصله مع الوالدين بحالة هوية المراهق حيث تكونت عينة الدراسة من(507) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة (357) إناث، و(150) ذكور، وقد بلغ متوسط العمر الزمني لأفراد العينة (18) سنة واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس (تواصل المراهق مع والديه إعداد : الباحثة) و(مقياس حالات الهوية)من إعداد الباحثة أيضا وتوصلت الدراسة إلى أن تواصل المراهق الجيد مع والديه والبيئة الأسرية الجيدة يؤدي

غالبًا إلى تحقيق هويته بينما تواصل المراهق السيئ مع والديه والبيئة الأسرية السيئة يؤدي إلى تشتت هويته. كذلك تبين أن حالة الهوية المحققة هي الأعلى في سمات الشخصية، المسؤولية، الاستقلال الذاتي، تقدير الذات، التأملية، الاجتماعية، السعادة، بالمقارنة بحالات الهوية الأخرى.

أيضا أجرى مرسي (1997) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب لدى طلبة وطالبات الجامعة، كما سعت الدراسة إلى تبين الفروق بين الذكور والإناث في درجة تحديد الهوية والاكتئاب والفروق بين الجنسين في كل منهما، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (164) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (21 – 24 سنة)، وذلك باستخدام مقياس للاكتئاب واستبيان هوية الأنا (إعداد الباحث)، وبعد المعالجة الإحصائية جاءت النتائج لتوضح أن (33) طالبا وطالبة لديهم أزمة في تحديد الهوية ويمثلون حوالي (20%)، كما كشفت عن وجود علاقة ايجابية بين أزمة الهوية والاكتئاب عند مستوى (0.01) وعدم وجود فروق بين الجنسين في درجة تحديد الهوية، بينما كانت هناك فروق بينهما في الاكتئاب في جانب الإناث، وقد ظهرت لدى الذكور وفقا للترتيب الميلادي في هوية الأنا.

وفي دراسة للمنيزل (1994) وهي عبارة عن دراسة مقارنة لأزمة الهوية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في الأردن حيث استهدفت التعرف إلى فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين في درجة تحقيق الهوية الذاتية الكلية، وفي أبعاد خمسة هي: الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة، والإحساس بالاستقلالية مقابل الخجل، والإحساس بالمبادأة مقابل الذنب، والإحساس بالمثابرة مقابل النقص، والإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية على عينة تألفت من (78) حدثاً جانحاً اختيروا عشوائياً من ثلاثة مراكز للإصلاح و(84) طالباً من الأحداث غير الجانحين اختيروا عشوائياً وبأعمار تراوحت بين (14– 18) سنة، واعتمدت الدراسة على مقياس الهوية الذاتية ل(راسموس)، وأظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأحداث الجانحين ومجموعة غير الجانحين فيما يتعلق بالهوية الذاتية الكلية (الدرجة الكلية على المقياس) إذ كانت درجة تحقيق الهوية لمجموعة الأحداث غير الجانحين أعلى مقارنة بالأحداث الجانحين، كما دلت نتائج التحليل التميزي إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في أربع مراحل من مراحل الأزمات النفسية لصالح الأحداث غير الجانحين،

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين في الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب.

كما أجرى المفدى (1992) دراسة بعنوان أزمة الهوية في المراهقة: حقيقة نمائية أم ظاهرة ثقافية: دراسة مقارنة للطفولة، المراهقة، الشباب، حيث طبق اختبار العشرين جملة (TST) على عينة مجموعها (178) فرداً من مجموعات عمرية مختلفة(الطفولة، بداية المراهقة، نهاية المراهقة، الشباب)، وذلك لقياس عدم وضوح الهوية، وقد حلل الإجابات من قبل ثلاثة من المتخصصين في علم النفس، وتم التحليل بطريقتين، تحليل التباين للدرجات التي تمثل متوسط عدد الإجابات التي تدل على عدم وضوح الهوية، والطريقة الثانية باختبار كآي للفروق بين المجموعات في تكرارات الأفراد الذين اتفق محكمان على الأقل أن لديهم عدم وضوح في الهوية، وقد أظهرت النتائج اختلاف مجموعة نهاية المراهقة (سن 18 – 19 سنة)، اختلافا كبيراً ودالاً احصائياً عن بقية المجموعات باستخدام كلتا الطريقتين من التحليل، حيث اتضح أن هذه المجموعة تعاني أكثر من بقية المجموعات من عدم وضوح في الهوية.

وفي دراسة أجراها خطاب (1986) حملت عنوان "أزمة الهوية لدى المراهقين"هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التراكمات الطفولية على المراهق ودورها الإيجابي أو السلبي في أزمته، فضلاً عما يعانيه من إحباطات وصراع في علاقته الدينامية مع المجتمع. حيث تكونت عينة الدراسة من عشرة أفراد من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والتاسعة عشرة تم اختيارهم عشوائيا. واستخدمت الباحثة المقابلات الفردية والندوات، بإقامة مقابلات جماعية واستخدمت أيضا اختبار (رورشاخ) وتوصلت الدراسة إلى النقاط التالية التي تحقق الفرض من خلالها كمحددات لأزمة الهوية لدى المراهقين (ماهية تكوين الشخصية، احتياجات المراهق أثناء النمو، ومواجهة المشاكل الخارجية سواء في الأسرة أو المجتمع، والتوافق النفسي والإحباط، والتوافق النفسي والصراع، وقلق المراهقين، والتوافق غير المباشر عن طريق الحيل الفعلية اللاشعورية، واستكمال الحيل العقلية اللاشعورية في مراحل تابعة، وأحلام اليقظة وأحلام النوم كأساليب توافق غير سوية، والمشكلات الانفعالية، والمشكلات الجنسية للمراهقين.

2.2.2 الدراسات الأجنبية التي تتعلق بأزمة الهوية:

أجرى هونج (2011) Hong دراسة مسحية هدفت إلى الكشف عن علاقة الهوية النفسية بأساليب التنشئة الأسرية في الصين، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (1000) أم وأب صيني، وتم تطبيق أداة لجمع البيانات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية وأخرى متعلقة بالهوية الشخصية، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تمثلت في أن أساليب التنشئة الأسرية ترتبط ارتباطاً قوياً بالطبقة الاجتماعية، فالآباء من الطبقة المتوسطة يقدرون وجود استقلالية لدى الأبناء، بينما الآباء الذين ينتمون إلى الطبقة العاملة يؤمنون بأهمية امتثال الأبناء للآباء وقراراتهم، وخلصت الدراسة إلى أن الطبقة الاجتماعية ومستوى التعليم لهما تأثير في أساليب التنشئة الأسرية، الذي يحقق الهوية النفسية للطفل منذ سن حياته المبكرة وخاصة في مجالات الامتثال وتوكيد الذات والطاعة، أو تشكيل الهوية المستقلة.

أيضا أجرى شين (2010) Chen دارسة بعنوان التحقق من صحة المراهقين وارتباطهما بنوعية الحياة من منظور الهوية الذاتية، حيث هدفت الدراسة التحقق من العلاقة بين الهوية الذاتية ونوعية الحياة لدى المراهقين، وافترضت أربعة جوانب يمكن أن تتنبأ بنوعية الحياة الصحية للمراهقين أكثر من الجوانب الأربعة لأهمية الهوية وهي (ذاتية، اجتماعية، القدرة، الهوية الأكاديمية)، كذلك تفترض الدارسة أن مجالات العلاقات النفسية والاجتماعية لنوعية الحياة الصحية يمكن أن تتضح بشكل كبير عبر مفهوم ثبات الهوية. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (198) مراهقة، حيث أتمت كل فتاة كتيب يحتوي على مقاييس احدهما لقياس أهمية الهوية (QII–R) وآخر تضمن النسخة المعدلة لثبات الهوية (QIF–R) وكذلك النسخة التايوانية(WHOQOL–BREF) ومقياس التناظر المرئي .(HQROL). وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تمثل أهمها في أن مفهوم ثبات الهوية يمكن أن يتنبأ بنوعية الحياة الصحية للمراهقين أكثر من مفهوم أهمية الهوية، وبان مفهوم ثبات الهوية هو عامل هام جدا لنوعية الحياة الصحية للمراهقين.

كذلك أجرى شوارتز وآخرون دارسة (2009) Schwartz et.al بعنوان العلاقات الممتدة بين وظائف الأسرة ونمو الهوية لدى المراهقين الأسبان، حيث تم تصميم هذه الدراسة لفحص مسارات نمو الهوية وعلاقاتها بتغير واستمرار التفاعل الأسري على عينة الوالدين بين الأسبان ومقدمي الخدمات الأولية لهم. وتكونت عينة الدراسة من (250) مراهق أتموا مقاييس ثبات الهوية والارتباك وتفاعل الأسرة وأتم الوالدين مقاييس تفاعل الأسرة، حيث أظهرت الدراسة بروز برز تباين كبير على مر الزمن

بين الأفراد في ارتباك الهوية، ولكن ليس في تماسك الهوية، ونتيجة لذلك، يحلل الحاضر تركيزا على ارتباك الهوية، والتغييرات في المراهقين ذكرت بسبب تعامل الوالدين وليس بسبب الظروف المتعلقة بالأسرة، .كذلك تشير التحليلات المتتابعة أن تعامل الأسرة يؤثر في المقام الأول على ارتباك الهوية في مرحلة المراهقة المبكرة، ويبدأ هذا ارتباك الهوية لممارسة تأثير متبادل في مرحلة المراهقة المتوسطة، كذلك تبين من خلال النتائج أن هناك ثلاث فئات من المراهقين على أساس القيم الأساسية ومسارات التغيير في ارتباك الهوية.

وفي دراسة هيلي وآخرون Hiley & others (2007) بعنوان: الفروق الجنسية في نشاطات تعريف الذات والأنشطة الشخصية وخبرات الهوية للمراهقين على أبواب الرشد، حيث هدفت إلى اكتشاف الاهتمامات والمواهب والمهارات العاملة في تكوين الهوية وفق تجربة التعبير– تحديد وتعريف الشخصية – توجيه السلوك – دور الدوافع الغريزية في صياغة الهوية من خلال النشاط، وفق متغيري الجنس والبلد لدى (572) مراهقاً من طلبة المدرسة العليا في(الولايات المتحدة، إيطاليا، تشيلي)، وبينت النتائج اختلافات بالنسبة للجنس والبلد في أنواع أنشطة تحديد الهوية. وأن الهوية تختلف بشكل فعال من خلال التجارب حيث قد تكون متضمنة في المناقشات الأدبية حول دور كل من: نشاط المراهق، واستخدام الوقت، والدور الجنسي، وعلاقتها باستكشاف الهوية.

وفي دراسة لتايلور وآخرون Taylor & others (2006) هدفت إلى بيان أثر النمذجة البيئية في الهوية الاجتماعية لدى (639) من المراهقين في الفلبين والصين، والهند، وفيتنام، والسلفادور، وأشارت النتائج إلى أن التربية العائلية لعبت دروا مهماً في عملية تشكيل الهوية الاجتماعية والانتماء لدى كل المراهقين بغض النظر عن الخلفية الأثينية، وقد ارتبطت تقارير المراهقين بشكل ملحوظ إيجابياً بالاستكشاف والالتزام والتأكيد نحو امتلاك هويتهم، وهذه النتائج متسقة مع العمل التجريبي الذي يجد أن التربية العائلية مكون مركزي في تشكيل الهوية عند الأطفال، والمنطلق النظري الذي أكد دور العائلة في تشكيل الهوية وفق الأدوات الثقافية، كما أوضحت الدراسة أن مفهوم ثبات الهوية يمكن أن يتنبأ بنوعية الحياة الصحية للمراهقين أكثر من مفهوم أهمية الهوية، وبان مفهوم ثبات الهوية هو عامل هام جدا لنوعية الحياة الصحية للمراهقين.

كذلك أجرى كاكير وآيدن(2005) Cakir & Aydin دراسة حول الهوية الذاتية للطلبة المراهقين لآباء مهتمين أو مهملين، حيث أجريت الدراسة على عينة مكومة من (403) طلاب من الذين يصنفوا على أنهم ضمن مرحلة المراهقة المتوسطة حسب حالات الهوية الأربع ل(مارسيس) في الاتجاهات الوالدية

والجنس، وقد استخدام مقياس EOM–EISII للهوية الذاتية ومقياس (PAS) للتعلم الوالدي، وبعد جمع البيانات تبين أن الهوية لدى الأطفال الذين ينتمون لآباء مهتمين بتربية أبنائهم أعلى من الأطفال الذين ينتموا لآباء مهملين، كذلك تبين فروق درجة الهوية تبعا لمتغير الجنس حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

أما دراسة شافيرا (2005) Chavira فهدفت إلى توضيح أثر مساهمة العائلات المكسيكية في حياة المراهقين، وبشكل خاص أهدافهم المهنية ونمو الهوية الأخلاقية وأثر ذلك في تحصيلهم المدرسي. وتناولت الدراسة مجموعة من المتغيرات كالناحية الاجتماعية والثقافية والهوية الذاتية، وحاولت الإجابة عن أسئلة حول أثر الأهداف المهنية والتربوية في حياة الطلبة. وكيف تؤثر الأهداف المهنية في الاختيار المهني والهوية؟ والتحصيل الأكاديمي؟ ومدى مساهمة الأهل في تعليم الطلبة، وما دور متابعة الأهل لنشاطات أبنائهم؟ وتكونت العينة من (30) طالباً ومثلهم من الآباء، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة عبروا عن الأهداف المهنية، كما دلت النتائج على أن الآباء يستخدمون مهارات تساعد الطلبة على النجاح في التحصيل الأكاديمي وبناء هويتهم الذاتية.

أيضا أجرى دنكل وبابينس (2005) Dunkel & Papins دراسة هدفت التعرف إلى دور الهوية الذاتية في مقابلة التفضيلات لدى المراهقين مراهقة متأخرة، بالإضافة إلى فحص التباين الذي يفسر بسبب أوضاع الهوية الذاتية، وتكونت العينة من (208) مفحوص. حيث أشارت النتائج إلى أن الهوية الذاتية والجنس يلعبان دورا مستقلا في تحديد التفضيلات وأن الهوية الذاتية والجنس يفسران كمية كبيرة من التباين بشكل دال.

كذلك أجرى بيرغ وايرلنغ (2005) Bergh & Erling دراسة هدفت إلى فحص وضع الهوية الذاتية بين المراهقين السويديين باستخدام مقياس(EOM–EIS–II) وتكونت العينة من (108) إناث و(114) مفحوصا من الذكور من طلبة المدارس العليا السويدية، حيث أظهرت النتائج وجود اختلافات في وضع الهوية يعزى للجنس بحيث تفوقت الإناث على بعد التعليق على الذكور، بينما تفوق الذكور على بعد الانتشار على الإناث، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في التعليق والتفريق والانتشار بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للذكور والإناث تعزى للإنجاز على مقياس الهوية الذاتية .

وفي دراسة أخرى قام بها توم وكوتيسي (2004) Thom & Coetzee هدفت إلى المقارنة بين تطور الهوية الذاتية للمراهقين السود والبيض في جنوب أفريقيا والذين تتراوح أعمارهم ما بين (15–

19) حيث شكلت نظرية اريكسون لتنمية الهوية الثقافية أثناء فترة المراهقة الإطار النظري للدراسة، كما استخدم مقياس اريكسون المطور من قبل أوشي (Ochse) وأظهرت النتائج بان المراهقين السود كانوا أكثر تأكيدا على هويتهم من البيض وبدلالة إحصائية وبغض النظر عن الجنس.

كما استهدفت دراسة فوهرمان وهولمبيك (1995) Fuhrman & Holmbeck معرفة العلاقة بين الاستقلال العاطفي عن الوالدين والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من (96) مبحوث من كلا الجنسين منهم (42) ذكر، و(54) أنثى تراوحت أعمارهم بين (10 –18 سنة)، حيث تم تطبيق إستبانات خاصة من إعداد الباحث لقياس الاستقلال العاطفي التوافق النفسي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاستقلال العاطفي عن الوالدين وتوافق المراهقين، وأوضحت الدراسة انه كلما تميزت علاقة التفاعل بين الآباء بالدفء الوالدي وقلة الصراع كان المراهقين أكثر توافق وأكثر استقلالا عن الأبوين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاستقلال العاطفي عن الوالدين.

وفي دراسة لكوت و ليفن (1992)Cote & Levine بعنوان" :العبقرية في الأكاديمية الإنسانية: اختبار ثانٍ لنظرية(اريكسون) حول تشكل الهوية الذاتية، حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من دور عناصر متعددة في التطور النفسي لعدد من أساتذة الجامعات حسب نظرية اريكسون. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من(623) أكاديمي كندي، وكان من نتائج هذه الدراسة أنها دعمت الدراسة اقتراحات اريكسون فيما يتعلق بتشكيل الأنا عند الطفل، والأزمات النفسية التي يواجهها أثناء فترة المراهقة.

كما أجرى سيرفاتي (1997) Servaty دراسة هدفت إلى تناول وضع الهوية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من ثلاث مجموعات من المراهقين (مجموعة من المراهقين المحرومين من الوالدين بسبب الطلاق، ومجموعة ثانية محرومين بسبب الوفاة، ومجموعة ثالثة مراهقين عاديين يعيشون في ظل الأسرة الطبيعية)، وتم استخدام مقياس لضبط المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومقياس لتحديد حالات الهوية وآخر لتحديد مستويات التكيف، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تمثلت في أن المراهقين الذين يعانون من حالات الحرمان من الوالدين سواء بالموت أو الطلاق لديهم مشكلات في التكيف، كذلك لديهم نسب مرتفعة من القلق والاكتئاب، كذلك تبين أن أكثر المراحل التي تحتاج إلى تحديد أكثر وضوحاً عن الهوية المراهقة المبكرة والوسطى عن المراهقة المتأخرة.

وفي دراسة بروتنسكي (1988) Protinsky والتي هدفت إلى معرفة الفروق في مفهوم الهوية الذاتية بين المراهقين الذين يعانون من مشكلات سلوكية والمراهقين الأسوياء، وهدفت أيضا إلى تحديد الفروق بين المراهقين الأسوياء والمنحرفين. حيث تألفت العينة من (18) فرداً يعانون من مشكلات سلوكية و(19) فرداً لا يعانون من مشكلات سلوكية ممن تراوحت أعمارهم بين (15 – 18 سنة). واستخدم الباحث مقياس هوية الأنا، إضافة للمقابلة الشخصية .وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين المراهقين ذوي المشكلات السلوكية والمراهقين الأسوياء في الهوية الذاتية الكلية لصالح مجموعة الأسوياء، وبالإضافة إلى ذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الأسوياء حصلوا على درجات أعلى على الهوية الذاتية في المرحلة الأولى المتعلقة بالمبادأة مقابل الشعور بالذنب، ومرحلة الهوية مقابل غموض الهوية، حيث أن المراهقين الذين يعانون من مشكلات سلوكية كانوا أقل نجاحاً في حل الأزمات المتعلقة بالمراحل السابقة الذكر.

وفي دراسة لآدمز وجونس (1983) Adams & Jones بعنوان تطور هوية الأنا لدى عينات من الإناث المراهقات من حيث مقارنتها بإدراك عمليات التنشئة الاجتماعية، حيث هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية المدركة ومكانة الهوية، والتحقق من صدق التكوين التمييزي لمقياس (OM–EIS) حيث تكونت عينة الدراسة من (82) مفحوصة صنفن في أربع مجموعات لمكانات الهوية (المنتشرة، المحدودة، المؤجلة، المحققة) وقد تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة الشخصية لآدمز وآخرون (OM– EIS) ومقياس المكانة التنشئة الاجتماعية المدركة لديهن. حيث بينت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين مقاييس المكانة المكتسبة والمنتشرة مما يعزز صدق التكوين التمييزي لمقياس(OM– EIS) كما تبين وجود علاقة دالة سالبة بين مقاييس مكانة الهوية المحدودة والمنتشرة، كذلك وجود علاقة دالة موجبة بين مقاييس المكانة المؤجلة والمنتشرة. وأظهرت دلالة التباين الخاصة بالعمر أن المراهقة الوسطى لم تكن مرحلة حرجة لتمييز العمر بالنسبة لطالبات المرحلة الثانوية. وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة دالة بين أنماط التنشئة الاجتماعية المكتسبة– من خلال الآباء والأمهات – وبين مكانة الهوية.

كذلك أجرى بريان (1982) Braian دراسة بعنوان مكانة الهوية والعلاقات الأبوية للمراهق والمشاركة في الجماعات الدينية الهامشية، حيث هدفت الدراسة إلى فحص حالة الهوية لدى المشاركين في جماعات دينية هامشية، وعلاقة الوالدين بالمراهق بالنسبة للمنضمين وغير المنضمين وأعضاء الجماعات الدينية الهامشية المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (25) مشتركاً في كنيسة التوحيد،

و(25) من أتباع (مهربابا)، ومجموعة أخرى(50) طالباً جامعياً غير منضمين لجماعات دينية هامشية، حيث تراوح متوسط السن بين (21– 25)، واستخدم الباحث مقياس حالة الهوية، واستبيان إدراك المراهق لعلاقته بوالديه، واستبيان فحص أساليب التنشئة الأسرية والخلفية الوالدية، وكشفت النتائج أن المنضمين للجماعات الدينية الهامشية قد مروا بتجربة انتشار الهوية بينما حقق غير المنضمين إنجازاً في الهوية عند مقارنتهم وقت الانضمام، أيضا وجد أيضا أن آباء غير المنضمين (كما يراهم أبناؤهم) كانوا أكثر تحكما وحماية بينما رأى المنضمون أن آباءهم أكثر تساهلاً. أيضا بينت النتائج وجود فروق في تطور الهوية والاستمرارية الأسرية بين المنضمين للجماعات الدينية الهامشية وغير المنضمين لهذه الجماعات.

كذلك أجرى ميلووكي (1981) Milwauke دراسة بعنوان تحليل عمليات الهوية الذاتية للمراهقين المنتمين لجماعات اعتمادية، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل عمليات الهوية لدى أفراد ينتمون إلى جماعات اعتمادية تابعة لها علاقة متبادلة بجماعات مسيطرة،و تمتد العلاقات لتشمل الجوانب المادية والاجتماعية والثقافية والجانب النفسي لأعضاء الجماعة التابعة، وذلك من خلال فحص حالة عينة من المراهقين المكسيكيين الأمريكيين الذين قدمت عائلاتهم مع تيار الهجرة وانتقلوا من المجتمع الريفي إلى المجتمع الصناعي، واستخدم الباحث المقابلة الشخصية لأفراد العينة، والملاحظة بالمشاركة في أحداث الحياة اليومية للعينة، ومشاركة المفحوصين في عملية تفسير الأحداث والخبرات التي يتعرضون لها. وتم جمع البيانات فيما يتعلق بالمفاهيم النظرية التالية: (مدى استمرارية هوية الأنا بنمط الهوية الحالي. وعمليات الأنا التي تتعلق بالخبرات الجسمية والنفسية والاجتماعية، والهوية والانتماء للجماعة. وهوية الأنا والدور الاجتماعي)، وبينت نتائج الدراسة أن هناك ميكانزمات دفاعية ذات شقين أولهما؛ لوم الذات والمبالغة في ردود الفعل فيما يتعلق بالهوية الثقافية والطبقية، والتقليل من شأن الذات ومشاعر النقص، وفي الوقت نفسه ظهر ميل لمقاومة استدماج الجوانب السلبية والميل للتقليل من الإنكار، والكبت المتعلق بمحتوى علاقة الفرد بالجماعة، ويبدو أيضاً أن إعادة تحديد المراهق لهويته كعضو في الجماعة ما هو إلا محاولة منه لاستعادة الهوية باتجاه التحرر من الكبت وقبول الواقع والتحكم فيه.

3.2.2. التعقيب على الدراسات السابقة العربية والأجنبية:

1- كان هناك قلة في الدراسات التي تتحدث عن أزمة الهوية تحديدا، إلا أنه كان هناك عدد أكبر من الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تحدثت عن تشكيل الهوية ومراحل تشكل الهوية لدى المراهق، وتحدثت أيضا عن رتب الهوية المختلفة وعن الهوية الذاتية للمراهقين سواء الأسوياء أو الجانحين.

2- أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة ارتباط تشكل الهوية وأزمة الهوية بكل من التنشئة الوالدية، وأداء العائلة لدور ايجابي في حياة الطفل والمراهق لاحقا والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي للمراهقين، وأهمية الانتماء الاجتماعي في عملية تشكل الهوية وتخطي أزمة الهوية. وأظهرت بعض الدراسات أن هناك علاقة سالبة بين تشكل الهوية وسوء التوافق النفسي، وعدم الانتماء لجماعة معينة ووجود مشكلات جنسية لدى المراهقين، وجود أساليب غير توافقية عند المراهق مثل أحلام اليقظة والمشكلات الانفعالية واستخدام الحيل الدفاعية بشكل مفرط، والقلق والصراع الذين يعيشه المراهق مع عدم التوافق النفسي.

3- استخدمت معظم الدراسات السابقة مقاييس متعددة مثل (مقياس الهوية الذاتية لراسمسن، ومقياس رتب الهوية لمراشيا، والمقياس الموضوعي لرتب الهوية من تقنين الغامدي على البيئة السعودية، إلا أن بعض الدراسات استخدمت المقابلات الشخصية الفردية للمراهقين لفحص هويتهم الذاتية ومدى تشكلها، وأيضا استخدموا بعض المقاييس التي كانت من إعداد الباحثين لتلك الدراسات.

4- رغم أن معظم الدراسات السابقة تناولت الجنس والوضع الاقتصادي والاجتماعي للمدروسين كمتغيرات للدراسة إلا انه لا يوجد دراسة طبقت على فئات معينة من المراهقين (الأحداث الجانحين، المعاقين بصرياً، متدني التحصيل ومرتفعي التحصيل، والمراهقين العاديين الأسوياء) إلا انه لا يوجد دراسة في موضوع أزمة الهوية أو تشكل الهوية طبقت على نزلاء بيوت الإيواء والمؤسسات الاجتماعية بشكل عام وقرى الأطفال العالمية بشكل خاص باستثناء دراسة الطرشاوي (2002) لكنها طبقت على الجانحين من نزلاء المؤسسات وليس الأسوياء.

5- **بينت الدراسات ان هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في أزمة الهوية:** فقد بينت دراسة الشيخ (2006) أن المشكلة الأكثر تأثيراً في الهوية هي عدم الانسجام مع العمل المدرسي،

والواجبات المدرسية. في حين بينت نتائج دراسة تايلور وآخرونTaylor & others (2006) أن التربية العائلية لعبت درواً مهماً في عملية تشكيل الهوية الاجتماعية والانتماء لدى المراهقين، وبالتالي اتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة شافيرا (2005) Chavira التي أظهرت أن الآباء يستخدمون مهارات تساعد الطلبة على النجاح في التحصيل الأكاديمي وبناء هويتهم الذاتية. كذلك اتفقت مع دراسة قاسم (2000) التي توصلت إلى أن تواصل المراهق الجيد مع والديه والبيئة الأسرية الجيدة يؤدي غالبًا إلى تحقيق هويته. وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة شوارتز وآخرون دارسة (2009) Schwartz et.al التي أظهرت أن التغييرات في المراهقة بسبب تعامل الوالدين وليس بسبب الظروف المتعلقة بالأسرة. واتفق ذلك أيضا مع نتائج دراسة سيرفاتي (1997) Servaty التي بينت أن المراهقين الذين يعانون من حالات الحرمان من الوالدين سواء بالموت أو الطلاق لديهم مشكلات في التكيف، كذلك لديهم نسب مرتفعة من القلق والاكتئاب. في حين بينت دراسة خطاب (1986) أن محددات أزمة الهوية لدى المراهقين تمثلت في (ماهية تكوين الشخصية، احتياجات المراهق أثناء النمو، ومواجهة المشاكل الخارجية سواء في الأسرة أو المجتمع.

6- **بخصوص المعدل:** بينت دراسة بني خالد (2005) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية الذاتية على مقياس الهوية الذاتية ككل لصالح الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع. وهذا يتفق مع جاءت به دراسة هونج (2011) Hong التي بينت أن مستوى التعليم له تأثير في أساليب التنشئة الأسرية، الذي يحقق الهوية النفسية للطفل منذ سن حياته المبكرة وخاصة في مجالات الامتثال وتوكيد الذات والطاعة، أو تشكيل الهوية المستقلة.

7- **بخصوص المستوى الاقتصادي:** اتفقت نتائج دراسة الطرشاوي(2002) التي بينت وجود أثر جوهري للتفاعل بين المتغيرين(المستوى الاقتصادي الاجتماعي / المستوى الثقافي)على الدرجة الكلية للهوية الذاتية، وذلك لصالح الأحداث الجانحين ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي المرتفع. مع دراسة هونج (2011) Hong التي خرجت بمجموعة من النتائج تمثلت في أن الطبقة الاجتماعية لها تأثير في أساليب التنشئة الأسرية، الذي يحقق الهوية النفسية للطفل منذ سن حياته المبكرة وخاصة في مجالات الامتثال وتوكيد الذات والطاعة، أو تشكيل الهوية المستقلة.

8- **بخصوص رتب الهوية:** بينت نتائج خوج (2008) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات المنغلقات والمنفتحات في المهارات الاجتماعية في حين تبين وجود فروق بين متوسطي درجات الطالبات المنغلقات والمفتحات في رتب الهوية الأيدلوجية وفي رتب الهوية الاجتماعية لصالح المنغلقات، كذلك دراسة شوارتز وآخرون (2009) et.al Schwartzالتي أظهرت بروز تباين كبير على مر الزمن بين الأفراد في ارتباك الهوية، ولكن ليس في تماسك الهوية، كذلك دراسة بريان (1982) Braian التي كشفت أن المنضمين للجماعات الدينية الهامشية قد مروا بتجربة انتشار الهوية بينما حقق غير المنضمين إنجازاً في الهوية عند مقارنتهم وقت الانضمام كما وتظهر النتائج اتفاق بين ما جاءت به دراسة شين (2010) Chen التي بينت أن مفهوم ثبات الهوية يمكن أن يتنبأ بنوعية الحياة الصحية للمراهقين أكثر من مفهوم أهمية الهوية، وبان مفهوم ثبات الهوية هو عامل هام جدا لنوعية الحياة الصحية للمراهقين، مع نتائج دراسة تايلور وآخرون (2006) Taylor & others التي أوضحت أن مفهوم ثبات الهوية يمكن أن يتنبأ بنوعية الحياة الصحية للمراهقين أكثر من مفهوم أهمية الهوية، وبان مفهوم ثبات الهوية هو عامل هام جدا لنوعية الحياة الصحية للمراهقين.

في ضوء ما تم ذكره ترى الباحثة ان الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تناولها لازمة الهوية لدى نزلاء قرية الاطفال (S.O.S)، من وجهة نظر المراهقين انفسهم، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات الاخرى والمتثل في تناولها لهذه الفئة من الاطفال، ايضا يمكن القول ان ان هذه الدراسة تميزت باستخدامها مقياس ازمة الهوية الذي اعده (محمود، 2011) وهو مقياس حديث ومناسب للبيئة الفلسطينية، وكذلك في استخدامها للمقابلات الشخصية، وطبيعة الاسئلة المطروحة، ايضا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الاخرى انها بحثت في عدد من المتغيرات الديمغرافية التي تركزت حولها هذه الدراسة، والتي تختلف كثيرا عن باقي الدراسات الاخرى بسبب اختلاف طبيعة عينة الدراسة.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 مجتمع الدراسة

4.3 أدوات الدراسة

5.3 إجراءات الدراسة

6.3 متغيرات الدراسة

7.3 المعالجة الإحصائية

الطريقة والإجراءات

من أجل تحقيق هدف هذه الدراسة وهو التعرف إلى درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين، فقد تضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأَداة الدراسة وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءَات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1.3. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء الم نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين حول درجة أزمة الهوية لديهم.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين من الذين تتراوح أعمارهم بين (15– 19) سنة من نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين والبالغ عددهم (60) نزيل، وذلك حسب إحصائيات رسمية صادرة عن قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم، وتبين الجداول (1.3) و(2.3)، و(3.3) و(4.3)، و(5.3) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس، ومكان السكن الأصلي، والعمر عند دخول القرية، وسبب دخول القرية.

جدول رقم (1.3) يوضح

توزيع المبحوثين (النزلاء) تبعا للجنس

ن=60

م	الجنس	العدد	النسبة المئوية
1	ذكر	35	58.3
2	أنثى	25	41.7
المجموع		60	100.0

يتضح من الجدول السابق أن توزيع النزلاء تبعا للجنس جاء كالتالي:

إن نسبة المبحوثين (الذكور) من النزلاء احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (**58.3%**) بواقع (35) مفردة من مجتمع الدراسة، وجاءت نسبة (الإناث) من النزلاء في الترتيب الثاني حيث

بلغت نسبتهن (**41.7**%) بواقع (25) مفردة من مجتمع الدراسة. والشكل رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

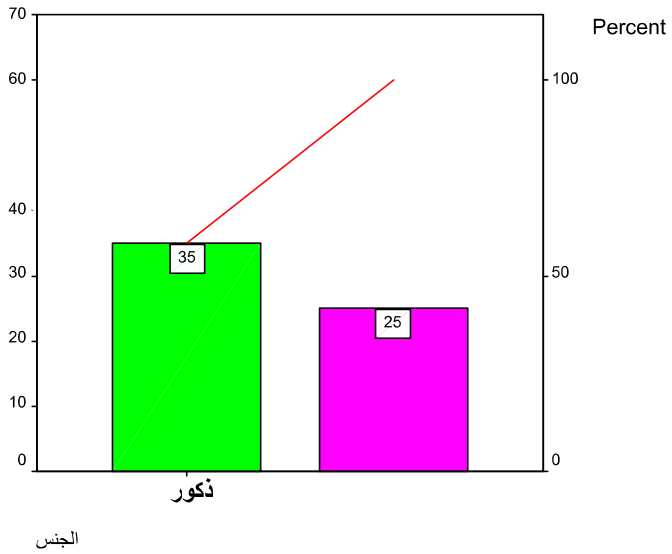

شكل رقم (1) توزيع المبحوثين تبعا للجنس

يظهر الشكل رقم (2) أن إن نسبة المبحوثين (الذكور) من النزلاء احتلت الترتيب الأول، وجاءت نسبة (الإناث) من النزلاء في الترتيب الثاني.

جدول رقم (2.3) يوضح

توزيع المبحوثين (النزلاء) تبعا لمكان السكن

ن=60

م	مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
1	**قرية**	**23**	**38.3**
2	**مدينة**	**24**	**40.0**
3	**مخيم**	**13**	**21.7**
المجموع		**60**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن توزيع النزلاء تبعا لمكان السكن جاء كالتالي:

إن نسبة المبحوثين الذين يسكنوا (المدينة) من النزلاء احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (40%) بواقع (24) مفردة من مجتمع الدراسة، وجاءت نسبة الذين يسكنوا (القرية) من النزلاء في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم (38.3%) بواقع (23) مفردة من مجتمع الدراسة، في حين جاءت نسبة الذين يسكنوا (المخيم) من النزلاء في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (21.7%) بواقع (13) مفردة من مجتمع الدراسة، والشكل رقم (2) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير لمكان السكن.

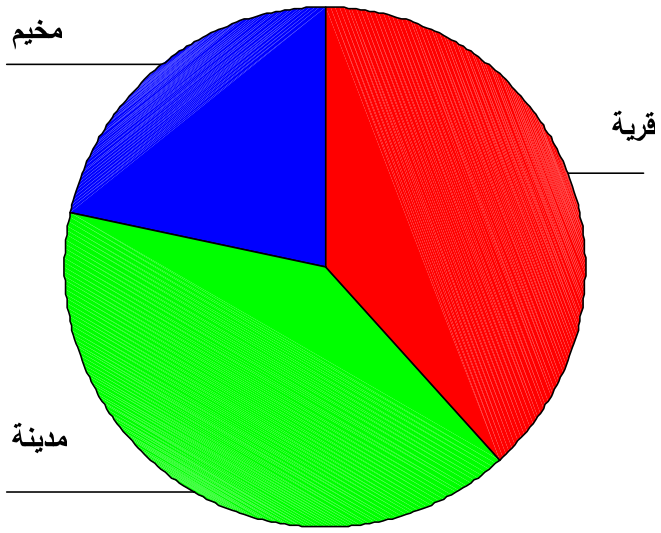

شكل رقم (2) توزيع المبحوثين تبعا لمكان السكن

يظهر الشكل رقم (2) أن نسبة الذين يسكنوا (المدينة) من النزلاء احتلت الترتيب الأول، وجاءت نسبة الذين يسكنوا (القرية) من النزلاء في الترتيب الثاني، في حين جاءت نسبة الذين يسكنوا (المخيم) من النزلاء في الترتيب الثالث.

جدول رقم (3.3) يوضح

توزيع المبحوثين (النزلاء) تبعا للعمر عند دخول القرية

ن=60

م	العمر عند دخول القرية	العدد	النسبة المئوية
1	4 سنوات فاقل	17	28.3
2	بين 5 – 9 سنوات	31	51.7
3	بين 10 – 12 سنة	12	20.0
المجموع		60	100.0

يتضح من الجدول السابق أن توزيع النزلاء تبعا للعمر عند دخول القرية جاء كالتالي:

إن نسبة المبحوثين الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (بين 5 – 9 سنوات) من النزلاء احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (51.7%) بواقع (31) مفردة من مجتمع الدراسة، وجاءت نسبة الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (4 سنوات فاقل) من النزلاء في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم (28.3%) بواقع (17) مفردة من مجتمع الدراسة، في حين جاءت نسبة الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (بين 10 – 12 سنة) من النزلاء في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (20.0%) بواقع (12) مفردة من مجتمع الدراسة، والشكل رقم (3) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا للعمر عند دخول القرية.

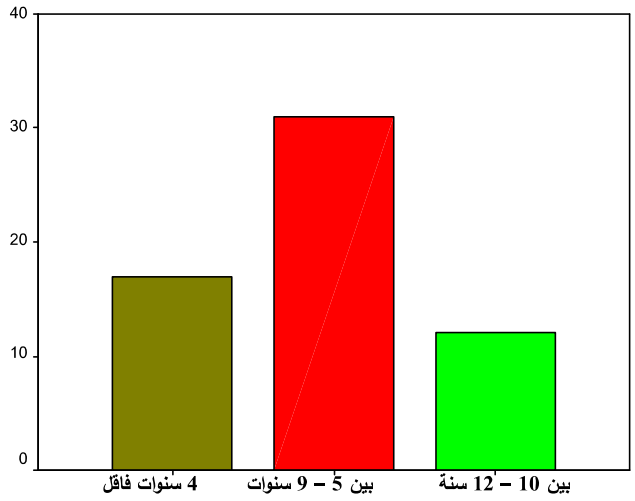

شكل رقم (3) توزيع المبحوثين تبعا للعمر عند دخول القرية

يظهر الشكل رقم (3) أن نسبة المبحوثين الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (بين 5 – 9 سنوات) من النزلاء احتلت الترتيب الأول، وجاءت نسبة الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (4 سنوات فاقل) من النزلاء في الترتيب الثاني، في حين جاءت نسبة الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (بين 10 – 12 سنة) من النزلاء في الترتيب الثالث.

جدول رقم (4.3) يوضح

توزيع المبحوثين تبعا لسبب دخول القرية

ن=60

م	سبب دخول القرية	العدد	النسبة المئوية
1	يتم	12	20.0
2	طلاق الوالدين	20	33.3
3	آباء غير مؤهلين	19	31.7
4	لقطاء	9	15.0
المجموع		60	100.0

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين (النزلاء) تبعا لسبب دخول القرية جاء كالتالي:
إن نسبة المبحوثين الذين كان سبب دخولهم القرية (طلاق الوالدين) احتلوا الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (33.3%) بواقع (20) مفردة من مجتمع الدراسة، وجاءت نسبة المبحوثين الذين كان سبب دخولهم القرية (آباء غير مؤهلين) في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم (31.7%) بواقع(19) مفردة من مجتمع الدراسة. وجاءت نسبة المبحوثين الذين كان سبب دخولهم القرية (يتم) في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (20%) بواقع (12) مفردة من مجتمع الدراسة، بينما جاءت نسبة المبحوثين الذين كان سبب دخولهم القرية (لقطاء) في الترتيب الرابع حيث بلغت نسبتهم (15%) بواقع (9) مفردات من مجتمع الدراسة، والشكل رقم (4) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا لسبب دخول القرية.

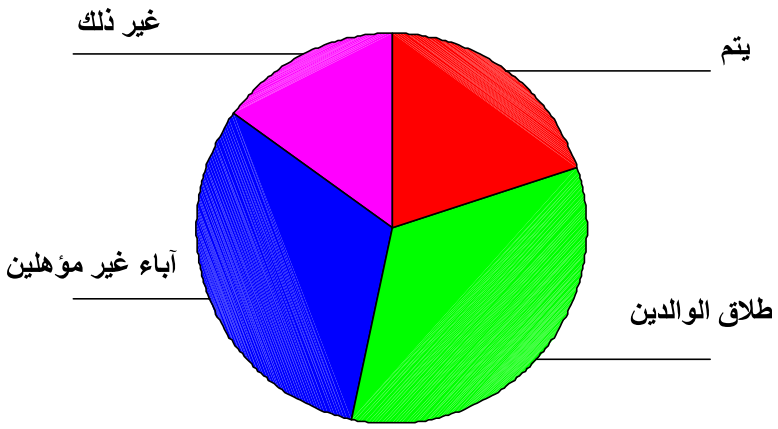

شكل رقم (4) توزيع المبحوثين تبعا لسبب دخول القرية

يظهر الشكل رقم (4) إن نسبة المبحوثين الذين كان سبب دخولهم القرية (طلاق الوالدين) احتلوا الترتيب الأول، وجاءت نسبة المبحوثين الذين كان سبب دخولهم القرية (آباء غير مؤهلين) في الترتيب الثاني. وجاءت نسبة المبحوثين الذين كان سبب دخولهم القرية (يتم) في الترتيب الثالث، بينما جاءت نسبة المبحوثين الذين كان سبب دخولهم القرية (لقطاء) في الترتيب الرابع.

3.3. أداتا الدراسة:

تم استخدام أداتين في هذه الدراسة، وهما مقياس أزمة الهوية، وكذلك المقابلة الشخصية، وفيما يلي وصف لكل أداة:

1.4.3 مقياس أزمة الهوية:

للتعرف إلى درجة أزمة الهوية لدى أفراد العينة استخدمت الباحثة مقياس الذي أعده (محمود، 2011). ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (30) فقرة – ملحق رقم (1)–، وبعد إخضاع المقياس للتحكيم من قبل الباحثة في هذه الدراسة تم أجراء التعديلات على المقياس وملائمة فقراته لأغراض الدراسة، – ملحق رقم (2) –، حيث تم التعديل بناءا على اجماع المحكمين على عبارة رقم(6) كانت (الانسان يستطيع التحكم بسعادته)، واصبحت (أعتقد ان الانسان يستطيع التحكم بسعادتة) وفقرة رقم (30) كان (اشعر انني شخص جديد) وتم التعديل الى (شخص سعيد). حيث خرجت الباحثة بمقياس مكون من (30) فقرة.

1.2.4.3 تصحيح المقياس:

يتضمن هذا المقياس في تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية، أي كما يرى نفسه، ويتضمن المقياس (30) فقرة. وقد بنيت الفقرات بالاتجاه السلبي والايجابي حسب سلم ثلاثي وأعطيت

الأوزان للفقرات كما هو آت:(موافق: ثلاث درجات، موافق إلى جد ما: درجتين، غير موافق: درجة واحدة). وقد طبق هذا السلم الثلاثي على جميع الفقرات السلبية باستثناء الفقرات (3، 6، 7، 11، 14، 18، 26، 28، 30) حيث صححت بطريقة عكسية باعتبارها فقرات ايجابية.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة (أزمة الهوية)، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم حساب المدى (3-1 =2), ثم تم تقسيمه على (2) للحصول على طول الخلية الصحيح (3/2 = 0.66), وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية الإستبانة وهى الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلى :-

جدول (5.3): يوضح طول الخلايا.

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – 1.66	منخفضة
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 – 2.33	متوسطة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.34 – 3	متوسطة

2.2.4.3 صدق مقياس أزمة الهوية:

قامت الباحثة باستخدام نوعين من الصدق، تمثل الأول في صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (8) محكمين من ذوى الخبرة والاختصاص- مرفق قائمة بأسماء المحكمين-، بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله وسلامة صياغة الفقرات. وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته، ومناسبته للبيئة الفلسطينية. مع إجراء بعض التعديلات اللازمة.

ومن ناحية أخرى تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول (3.3) والتي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل فقرة دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بالصدق العاملي، وأنها تشترك معاً في قياس درجة أزمة الهوية لدى أفراد العينة.

جدول 8.3 نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أزمة الهوية لدى أفراد العينة مع الدرجة الكلية.

الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.456**	0.000	16	0.496**	0.000
2	0.339**	0.008	17	0.450**	0.000
3	0.579**	0.000	18	0.414**	0.001
4	0.646**	0.000	19	0.412**	0.001
5	0.399**	0.002	20	0.540**	0.000
6	0.478**	0.000	21	0.307*	0.017
7	0.407**	0.001	22	0.524**	0.000
8	0.610**	0.000	23	0.445**	0.000
9	0.448**	0.000	24	0.655**	0.000
10	0.338**	0.002	25	0.314*	0.015
11	0.704**	0.000	26	0.445**	0.000
12	0.268*	0.038	27	0.533**	0.000
13	0.478**	0.000	28	0.358**	0.000
14	0.476**	0.000	29	0.444**	0.000
15	0.578**	0.000	30	0.340**	0.002

تشير المعطيات الواردة في الجدال السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل مجال دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالي وأنها تشترك معاً في قياس درجة أزمة الهوية لدى أفراد العينة.

3.2.4.3 ثبات مقياس أزمة الهوية:

قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على الدرجة الكلية للمقياس (0.74) وهذا يشير إلى أن الأداة تمتع بدرجة جيدة من الثبات.

2.4.3 المقابلة الشخصية:

قامت الباحثة بإعداد أداة ثانية للدراسة تمثلت في المقابلة، وقد تكونت أسئلة المقابلة من خمسة عشر سؤال، من الأسئلة المفتوحة، وذلك من اجل الحصول على الإجابات المطلوبة، وقد تم اشتقاق الأسئلة من مقياس أزمة الهوية الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة، حيث سعت الباحثة من خلال هذه المقابلة التعرف على آراء المراهقين حول مستوى أزمة الهوية لديهم، وقد

اختارت الباحثة عشرة مبحوثين لمقابلتهم من المجتمع الكلي للدراسة والبالغ (60) نزيل ونزيلة كما سبق وبينت الباحثة.

5.3. إجراءات تطبيق الدراسة:

تم إتباع الإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة:

1. التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة.
2. مخاطبة إدارة قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم من اجل الحصول على أعداد النزلاء، والسماح للباحثة بتوزيع المقاييس عليهم، وإجراء المقابلات.
3. قامت الباحثة بتوزيع المقاييس على النزلاء.
4. تم فرز المقاييس المستوفية لشروط الاستجابة والبالغ عددها (60) مقياس.
5. تم تبويب البيانات وترميزها وإدخالها في الحاسوب.
6. عولجت البيانات إحصائيا.

7.3. المعالجة الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. التكرارات والنسب المئوية.
3. الرسوم والإشكال البيانية.
4. معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات (Cronbach Alpha).
5. معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation).

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

1.4 نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

1.4 نتائج الدراسة

أولا: نتائج مقياس أزمة الهوية:

1.1.4. نتائج السؤال الأول:

ما درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين؟

انبثق عن السؤال الأول الأسئلة الفرعية التالية:

1.1.1.4 نتائج السؤال الفرعي الأول:

ما درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة في الجدول (1.4). وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (1.4).

جدول رقم (1.4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S). (ن= 60)

الرقم		متوسط الوزن المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	ترتيب
16	دائما ينصحني المدرسون للانتباه للدرس	2.45	0.79	81.66	مرتفعة	1
11	أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي	2.40	0.76	79.99	مرتفعة	2
10	أخشى من مستجدات الأمور	2.28	0.85	76.10	متوسطة	3
22	أتمنى أن أعود طفلا	2.22	0.94	73.88	متوسطة	4
20	أرى بأني لازلت بحاجة معاونة أسرتي	2.18	0.91	72.77	متوسطة	5
23	أحس بالشك اتجاه الآخرين	2.13	0.79	71.10	متوسطة	6
19	تسيطر علي أفكار الشعور بالذنب	2.10	0.86	69.99	متوسطة	7
12	أشعر بالنقص في معظم المواقف الحياتية	2.00	0.80	66.66	متوسطة	8
2	أقوالي لا تتفق مع أفعالي	1.97	0.86	65.55	متوسطة	9
17	أرى صعوبة في استرجاع ما فاتني من الماضي	1.93	0.86	64.44	متوسطة	10
15	أشكو من انخفاض مستواي العلمي	1.93	0.86	64.44	متوسطة	11
30	أشعر إنني شخص سعيد	1.90	0.88	63.33	متوسطة	12
24	أعاني من التوتر النفسي	1.88	0.85	62.77	متوسطة	13
18	أحل مشكلاتي بنفسي	1.85	0.84	61.66	متوسطة	14
4	انقاد وراء الآخرين بسهولة	1.82	0.81	60.55	متوسطة	15
21	أتحرج عند التحدث مع الجنس الآخر	1.80	0.82	59.99	متوسطة	16

27	لا اشعر بالأمان في عالم اليوم	1.77	0.85	58.88	متوسطة	17
8	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري	1.73	0.80	57.77	متوسطة	18
9	لا أعرف أي طريق أسلكه في الحياة	1.72	0.80	57.22	متوسطة	19
6	لا شيء يشعرني بلذة الحياة	1.68	0.85	56.10	متوسطة	20
29	أفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لنا في البيت	1.65	0.80	54.99	منخفضة	21
5	لا يهمني الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية	1.65	0.84	54.99	منخفضة	22
25	أعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية	1.55	0.72	51.66	منخفضة	23
28	لدي رغبة كبيرة في التفوق الدراسي	1.53	0.72	51.10	منخفضة	24
26	اشعر بتعاطف الآخرين وحبهم لي	1.53	0.77	51.10	منخفضة	25
7	يعجبني حضور المناسبات الاجتماعية	1.45	0.75	48.33	منخفضة	26
13	أعتقد أن الإنسان يستطيع التحكم بسعادته	1.45	0.70	48.33	منخفضة	27
14	أرى أن لحياتي معنى	1.43	0.65	47.77	منخفضة	25
1	أعاني من الضياع وسط زملائي الطلبة	1.37	0.66	45.55	منخفضة	29
3	أبادل الآخرين بالتحية والسلام	1.27	0.52	42.22	منخفضة	30
الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S)		1.82	0.28	60.70	متوسطة	

يتضح من بيانات الجدول (1.4) أن درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (1.82), وبنسبة مئوية بلغت (60.70) معبرة عن درجة متوسطة، وعن أهم فقرات أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تمثلت في الفقرة رقم (16) والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.45) معبرة عن درجة مرتفعة، ونصت على (دائما ينصحني المدرسون للانتباه للدرس) تليها الفقرة رقم (11) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.40) معبرة عن درجة مرتفعة أيضا ونصت على (أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي)، وجاءت الفقرات رقم (10) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.28) معبرة عن درجة متوسطة ونصت على (أخشى من مستجدات الأمور)، وجاءت الفقرة رقم (22) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.22) معبرة عن درجة متوسطة أيضا ونصت على (أتمنى أن أعود طفلا)، كما وجاءت الفقرة رقم (20) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.18) معبرة عن درجة متوسطة أيضا ونصت على (أرى بأني لازلت بحاجة معاونة أسرتي)، في حين جاءت الفقرة رقم (3) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي(1.27) معبرة عن درجة منخفضة، ونصت على (أبادل الآخرين بالتحية والسلام).

2.1.4 نتائج السؤال الثاني:

هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف (الجنس، ومكان السكن الأصلي، والعمر عند دخول القرية، وسبب دخول القرية).

أولا: هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف الجنس؟

ولمعرفة فيما إذا كان مستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين يختلف باختلاف الجنس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية موزعة تبعا لمتغير الجنس كما هو وارد في الجدول (2.4)

جدول 42.:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعاً للجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أزمة الهوية	**ذكور**	**35**	**1.82**	**0.28**
	أنثى	**25**	**1.83**	**0.29**

يبين الجدول (2.4) أن المتوسط الحسابي لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين بلغ على الدرجة الكلية لدى الذكور (1.82) معبرا عن درجة متوسطة، وكان لدى الإناث (1.83) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، مما يعني انه لا يوجد اختلاف تبعا لمتغير الجنس.

ثانياً: هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف مكان السكن؟

ولمعرفة فيما إذا كان مستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين يختلف باختلاف مكان السكن، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية موزعة تبعا لمتغير مكان السكن كما هو وارد في الجدول (3.4)

جدول 3.4:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعاً لمكان السكن.

المتغير	مكان السكن.	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أزمة الهوية	قرية	23	1.84	0.27
	مدينة	24	1.81	0.34
	مخيم	13	1.81	0.21

يبين الجدول (3.4) أن المتوسط الحسابي لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين بلغ على الدرجة الكلية لدى النزلاء من سكان (القرية) (1.84) معبرا عن درجة متوسطة، بينما كان لدى النزلاء من سكان (المدينة) (1.81) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، وكذلك لدى النزلاء من سكان (المخيم) (1.81) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، مما يعني عدم وجود اثر لمكان السكن.

ثالثاً: هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف العمر عند دخول القرية ؟

ولمعرفة فيما إذا كان مستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين يختلف باختلاف العمر عند دخول القرية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية موزعة تبعا لمتغير العمر عند دخول القرية كما هو وارد في الجدول (4.4)

جدول 4.4:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعاً للعمر عند دخول القرية.

المتغير	العمر عند دخول القرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أزمة الهوية	4 سنوات فاقل	17	1.86	0.32
	بين 5 – 9 سنوات	31	1.77	0.24
	بين 10 – 12 سنة	12	1.90	0.34

يبين الجدول (4.4) أن المتوسط الحسابي لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين بلغ على الدرجة الكلية لدى النزلاء الذين كانت

أعمارهم عند دخول القرية (4 سنوات فاقل) (1.86) معبرا عن درجة متوسطة، بينما كان لدى النزلاء الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (بين 5 – 9 سنوات) (1.77) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، وكذلك كان لدى النزلاء الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (بين 10 – 12 سنة) (1.90) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، مما يعني عدم وجود اثر لمتغير العمر عند دخول القرية.

رابعاً: هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف سبب دخول القرية؟

ولمعرفة فيما إذا كان مستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين يختلف باختلاف سبب دخول القرية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية موزعة تبعا لمتغير سبب دخول القرية كما هو وارد في الجدول (5.4)

جدول 5.4:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعاً لسبب دخول القرية.

المتغير	سبب دخول القرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أزمة الهوية	**يتم**	**12**	**1.85**	**0.36**
	طلاق الوالدين	**20**	**1.76**	**0.23**
	آباء غير مؤهلين	**19**	**1.91**	**0.30**
	لقطاء	**9**	**1.69**	**0.20**

يبين الجدول (5.4) أن المتوسط الحسابي لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين بلغ على الدرجة الكلية لدى النزلاء الذين سبب دخولهم القرية (يتم) (1.85) معبرا عن درجة متوسطة، بينما كان لدى النزلاء الذين كان سبب دخولهم القرية (طلاق الوالدين) (1.76) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، وكذلك كان لدى النزلاء الذين كان سبب دخولهم القرية (آباء غير مؤهلين) (1.91) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، وكذلك كان لدى النزلاء الذين كان سبب دخولهم القرية (لقطاء) (1.69) معبرا عن درجة متوسطة أيضا مما يعني عدم وجود اثر لمتغير سبب دخول القرية.

ثانيا: نتائج المقابلات:

يتناول هذا القسم عرض لنتائج المقابلات مع مجموعة من الأطفال المراهقين المقيمين في قرية الأطفال S.O.S.

السؤال الأول: هل تعاني من الضياع وسط زملائك الطلبة؟

- أكد (9) مبحوثين بواقع (90%) من عينة الدراسة أنهم لا يعانوا من الضياع وسط زملائهم، وبينوا أن ذلك يعود إلى أنهم يشعروا بأنهم يعيشون نفس ظروفهم، وأيضاً نتيجة الشعور أن أفكار زملائهم الطلبة متطابقة معهم، لأنهم يعيشوا في نفس المكان ويتعاملوا بنفس الطريقة لذلك لا يوجد اختلاف، ولا يشعروا بالغربة عنهم أبداً ولا يشعروا بالضياع وسطهم، بل على العكس فأنهم يحبوا بعضهم البعض وينسجموا مع بعضهم البعض. في حين أكد (مبحوث واحد فقط) أي ما نسبته (10%) من عينة الدراسة انه فعلا يعاني من الضياع وسط زملائه، وهذا الشعور أيضا يلازمه سواء كان في البيت أو في القرية، وبين انه يشعر أن من هم حوله لا يفهمونه ولا ينسجم معهم أبداً، وذلك لان الكل مختلف عنه وعن أفكاره.

السؤال الثاني: هل تجد صعوبة في التعبير عن أفكارك؟

- أكد (6) مبحوثين بواقع (60%) من عينة الدراسة أنهم لا يجدوا صعوبة في التعبير عن أفكارهم، وبينوا أن ذلك يعود لأنهم يتعلموا في القرية كيفية التعبير عن أفكارهم مهما كانت، وأنهم غالبا ما يعبروا عن أنفسهم بشكل جيد وبدون خجل من أحد. وان المشرفون يساعدوهم ويشجعوهم على التعبير عن أفكارهم بشكل جيد وواضح. في حين أكد مبحوث واحد فقط بواقع (10%) من عينة الدراسة انه أحيانا يجد صعوبة في التعبير عن أفكاره، وأحياناً يخجل من التحدث عن كل ما يفكر به، وبين انه يفكر بأشياء كثيرة جداً. كذلك أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم لا يستطيعوا التعبير عن أفكارهم في أغلب الأحيان، خاصة عندما يكونوا متوترين، كذلك فأنهم لا يجيدوا التعبير عن أنفسهم، لذلك تطير الأفكار منهم، ولا يستطيعوا التعبير عن ما يجول بخاطرهم.

السؤال الثالث: هل تعرف أي طريق تسلكه في الحياة؟

- أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم يعرفوا حقا أي طريق يسلكونها في حياتهم، وكذلك فأنهم يعرفوا تماماً ماذا يريدوا من هذه الحياة، ويعرفوا ماذا يفعلوا وأي طريق سيمضون بها عندما يتخرجوا من القرية، فليس لديهم أي مشكلة في تحديد

مستقبلهم وأن المشرفون في بيوت الشباب يساعدونهم على تحديد مستقبلهم. في حين أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم لا يعرفوا أبداً أي طريق سوف يسلكوا في حياتهم خاصة بعد تخرجهم من القرية، وذلك لأنهم يعطوا ذلك حتى اللحظة أهمية في التفكير.

السؤال الرابع: هل تمتلك رؤية واضحة لمستقبلك؟

- أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم يمتلكوا رؤية واضحة لمستقبلهم ويعرفوا ماذا سيفعلوا وأين سيذهبوا وان لديهم صورة أولية عن مستقبلهم. في حين أكد (7) مبحوثين بواقع (70%) من عينة الدراسة أنهم إلى حد ما لا يعرفوا ما سيفعلونه في المستقبل ولا يعرفوا ماذا يريدوا في المستقبل وماذا سيدرسوا ويعملوا عندما يتخرجوا من قرية الأطفال.

السؤال الخامس: هل ترى أن لحياتك معنى؟

- أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة الدراسة أنهم نعم يروا أن لحياتهم معنى وأنهم يحبوا حياتهم لأن هناك أحلام وأهداف يجب أن يحققوها لذلك فأنهم يحبوا حياتهم. في حين أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة الدراسة أنهم أحياناً يروا أن لحياتهم معنى ومرات أخرى لا يحبوا أنفسهم، بينما أكد (مبحوثين اثنين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم لا يروى لحياتهم أي معنى، وأنهم أحياناً عندما يقوموا بالأعمال الخاطئة يكرهوا حياتهم ويجدوها بلا معنى.

السؤال السادس: هل تبادر لحل مشكلاتك بنفسك؟

- أكد (6) مبحوثين بواقع (60%) من عينة الدراسة أنهم فعلا يبادروا لحل مشكلاتهم بأنفسهم دون اللجوء إلى أحد في القرية، أو دون الرجوع إلى المشرف في بيت الشباب، وأنهم عندما لا يستطيعوا حل مشكلاتهم بأنفسهم فأنهم يتوجهوا للأصدقاء وهذا يحدث في حالات نادرة فقط، حيث أنهم لديهم القدرة معظم الأوقات على حل المشكلات. في حين أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة الدراسة أنهم لا يستطيعوا حل مشاكلهم بأنفسهم أبداً لان معظم مشاكلهم معقدة جداً، وأنهم يتوجهوا للمشرف في حل مشكلاتهم ولمساعدتهم في ذلك.

السؤال السابع: هل تتحرج أثناء التحدث مع الجنس الآخر؟

- أكد (6) مبحوثين بواقع (60%) من عينة الدراسة أنهم لا يشعروا بالإحراج عند التحدث إلى الجنس الأخر، لأنهم اعتادوا على بعضهم البعض داخل القرية، خاصة لأنهم يعيشوا معهم بنفس البيت لفترة طويلة ومدرستهم أيضاً كانت مختلطة. في حين أكد (مبحوثين اثنين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم يتحرجوا كثيراً عند التحدث للجنس

الآخر وخصوصاً إذا كان الحديث وجهاً لوجه فأنهم يخجلوا جداً من الجنس الآخر. بينما بين(مبحوثين اثنين فقط) أيضا بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم أحياناً يخجلوا من الحديث للجنس الآخر خاصة عند التعارف الجديد.

السؤال الثامن: هل تتمنى أن تعود طفلاً؟

- أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم لا يحبوا أن يعودوا أطفال، بل على العكس يريدوا أن يكبروا بسرعة ليغيروا أوضاعهم بسرعة ويتخلصوا من ماضيهم. في حين أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم يتمنوا أن يعودوا أطفالاً حتى يستمعوا بطفولتهم مرة أخرى ويعوضوا ما فاتهم، بينما رفض (مبحوثين اثنين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة الإجابة على هذا السؤال بادعاء أنهم لا يمتلكوا إجابة لهذا السؤال.

السؤال التاسع: هل تعاني من التوتر النفسي؟

- أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة الدراسة أنهم أحياناً يشعروا بالتوتر لكن غالباً ما يكونوا مرتاحين نفسياً لأنهم لا يفعلوا إلا الشيء المقتنعين به والراضين عنه لذلك فأنهم راضينا عن أنفسهم ولا يتوتروا بصورة دائمة. في حين أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة الدراسة أنهم يعانوا من التوتر النفسي وخصوصاً عندما يكونوا وحيدين، حيث ينتابهم شعور بالتوتر والعصبية والبكاء أحياناً، بينما أكد (مبحوثين اثنين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم لا يعانوا من التوتر أبداً، خاصة مع وجودهم في هذه البيئة الرائعة داخل القرية التي ينتمون إليها.

السؤال العاشر: هل تشعر بالشك تجاه الآخرين؟

- أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم لا يشعروا بالشك اتجاه الآخرين، وأنهم عادة ما يتفاعلوا معهم بطريقة مريحة، في حين أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم يشعروا بالشك اتجاه الآخرين أحيانا، ولا يثقوا بأي شخص يتعاملوا معه داخل القرية إلا أن يكون مقرب منهم، وأن معظم الأشخاص من حولهم هم أشرار وغير أهل للثقة لذلك لا يضعوا ثقتهم بأي شخص إلا عندما يعرفونه بشكل جيد. بينما أكد (اثنين من المبحوثين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم لا يثقوا إلا بالأشخاص المقربين جداً فقط.

السؤال الحادي عشر: هل تعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية؟

- أكد (7) مبحوثين بواقع (70%) من عينة الدراسة أنهم لا يشعروا بالعزلة الاجتماعية أبداً، وأنهم عادة ما يحبوا الاختلاط بالناس كثيراً ويحبوا حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية المختلفة التي تزيد من علاقتهم وخبراتهم مع الأشخاص، في حين أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم لا يحبوا الاختلاط كثيراً بالناس والمجتمع، ولا يحبوا التجمعات ولا الحفلات الجماعية التي تجمع الغرباء، بل على العكس يفضلوا التواجد في أماكن لا تجمعهم بأشخاص كثيرين.

السؤال الثاني عشر: هل تشعر بالأمان في عالم اليوم؟

- أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم دائماً يشعروا بالأمان ولا يشعروا أبداً بالخوف من أي شيء. في حين أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم لا يشعروا بالأمان في هذا العالم أبداً لأن هذا العالم مليء بالمشاكل والخطف والقتل وهناك العديد من الأشخاص السيئين فأنهم لا يثقوا بأحد غريب.

السؤال الثالث عشر: هل تفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لكم في البيت؟

- أكد (8) مبحوثين بواقع (80%) من عينة الدراسة أنهم لا يفضلوا العزلة والبعد عن الضيوف لأنهم يحبوا الضيوف كثيرا ويشاركوا في كل المناسبات الاجتماعية المختلفة في حين أكد (اثنين من المبحوثين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم يفضلوا العزلة معظم الوقت ولا يرغبوا بوجود الضيوف إلا إذا وجدوا أنفسهم مضطرين للجلوس معهم فقط كنوع من الاحترام.

السؤال الرابع عشر: هل تشعر بتعاطف الآخرين وحبهم لك؟

- أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم دائماً يشعروا بتعاطف الآخرين وحبهم لأن الحياة مليئة فقط بالحب وأنهم يبادلوا الجميع بالحب لذلك فان بينهم وبين الآخرين شعور متبادل بالحب مما يجعلهم يهتمون بهم، في حين أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم أحياناً يشعروا بحب الآخرين لهم وتعاطفهم معهم وخصوصاً اهتمامهم باليتيم دائماً، وان الناس يتعاطفون ويشفقون عليهم. بينما أكد (اثنين من المبحوثين) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم لا يشعروا بتعاطف الناس أبداً، بل

يسود شعور بان الناس غير متعاطفون وكاذبون ولا يحبوننا من قلوبهم، رغم أن بعضهم يتعاطفون مع قصتنا المحزنة فقط.

السؤال الخامس عشر: هل تخشى من مستجدات الأمور؟

- أكد(3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم أحياناً يخافوا من كل جديد، وذلك حسب الأمور الجديدة التي تظهر، ولكن على الأغلب لا يخافوا. كما أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم لا يخشوا أبداً من مستجدات الأمور، بل يحبوا التجديد والتغيير، ويحبوا التنقل والحياة الجديدة، بينما أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة أنهم يخافوا من التغيرات السريعة في الحياة، ويحبوا الروتين ويكرهوا أي شيء جديد في حياتهم، بينما رفض (مبحوث واحد فقط) بواقع (10%) من عينة الدراسة الإجابة على هذا السؤال.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة نتائج الدراسة

2.5 توصيات الدراسة

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

1.5 مناقشة نتائج الدراسة

1.1.1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول:

ما درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين؟

يتضح من بيانات الجدول السابق أن درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (1.82), وبنسبة مئوية بلغت (60.70) معبرة عن درجة متوسطة، وعن أهم فقرات أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تمثلت في الفقرة رقم (16) والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.45) معبرة عن درجة مرتفعة، ونصت على (دائما ينصحني المدرسون للانتباه للدرس) تليها الفقرة رقم (11) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.40) معبرة عن درجة مرتفعة أيضا ونصت على (أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي)، وجاءت الفقرات رقم (10) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.28) معبرة عن درجة متوسطة ونصت على (أخشى من مستجدات الأمور)، وجاءت الفقرة رقم (22) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.22) معبرة عن درجة متوسطة أيضا ونصت على (أتمنى أن أعود طفلا)، كما وجاءت الفقرة رقم (20) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.18) معبرة عن درجة متوسطة أيضا ونصت على (أرى بأني لازلت بحاجة معاونة أسرتي)، في حين جاءت الفقرة رقم (3) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي(1.27) معبرة عن درجة منخفضة، ونصت على (أبادل الآخرين بالتحية والسلام).

اتفقت نتائج هذه الدراسة التي كشفت عن درجة متوسطة من أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال في بيت لحم، مع نتائج دراسة أبو شرار (2013) التي بينت أن درجة أزمة الهوية لدى الطلبة كانت متوسطة، ودراسة شبلي (2013) التي بينت أن أفراد العينة يعانون من أزمة هوية ولكن بدرجة ليست

كبيرة، كذلك اتفقت مع دراسة محمود (2011) التي بينت أن الطلبة لديهم أزمة هوية بمتوسط حسابي قدره(62.11) درجة وهي أعلى من المتوسط النظري البالغ (60) درجة، في حين اختلفت مع نتائج دراسة مرسي (1997) التي بينت أن (20%) من أفراد العينة فقط لديهم أزمة في تحديد الهوية.

وتعزو الباحثة السبب في وجود درجة متوسطة من أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال إلى ما توليه تلك المؤسسة من رعاية واهتمام بالمراهقين، ومحاولة تعويضهم عن أسرهم بكافة الطرق المختلفة خاصة عند الحديث عن توفير أم بديلة لهؤلاء النزلاء، حيث أن وجود الأم البديلة ينمي لدى هؤلاء النزلاء القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة، خاصة مع اهتمام تلك الأم البديلة بتخفيف آثار صدمة الحرمان الناتجة عن فقدانهم لأسرهم الطبيعية، أو عن سوء معاملتهم من قبل أسرهم الطبيعية، وبالتالي منع حدوث الاضطرابات السلوكية الخطيرة لديهم. فإذا نشأ الفرد في جو هادئ يسوده العطف والحنان والطمأنينة استطاع أن ينمو نمواً سليماً، فيتميز بالقدرة على التوافق مع نفسه، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فالتفاعل الاجتماعي السوي في القرية يمتاز بخصائص معينة تقوم على أسس من المودة والإخاء والحرية والصراحة.

إن وجود الأخوة كأخوة البيت الطبيعي وأم تقوم بدور الأم الطبيعية ترعى شئونهم وتهتم بهم كما تقوم الأم في البيت بالدرجة الأولى، يساعد على تمتع هؤلاء النزلاء بالتوافق النفسي والتقدم في النمو بصورة ايجابية، وبالتالي عدم شعورهم بالعزلة أو الإحساس بالذنب أو كراهية الذات مما يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على الثقة بنفسه وعدم قدرته على تعيين هويته، ومعروف أن تلك القرية توفر أفضل رعاية لأطفالها، حيث اختارت القرى لنفسها نظاماً تربوياً وإدارياً من العاملين بها والأمهات والخالات، حتى ينشأ الطفل في مجتمع صغير يستطيع من خلاله العبور إلى المجتمع الكبير، وبالتالي فان توفر هذه العناصر يؤدي إلى مضاعفة إمكانية المراهق على تحقيق هويته، فالمراهق في القرية يجد كل ما يلزم من الأمان والرعاية والمساندة في مواجهة المتاعب، والعودة إلى جو النظام الأسري الطبيعي والرحم الاجتماعي الذي انتزع منه عند فقدانه لأسرته ومن هنا تبين أن هؤلاء النزلاء لديهم درجة متوسطة من أزمة الهوية واقرب إلى المنخفضة.

أما عن السبب في وجود الفقرة رقم (16) كأهم فقرات أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين والتي نصت على (دائما ينصحني المدرسون للانتباه للدرس) حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.45) معبرة عن درجة مرتفعة،

حيث ترى الباحثة أن هذه النتيجة توحي بأمرين، الأول يظهر اهتمام واضح من قبل معلمو هذه القرية بهؤلاء الأطفال، وذلك من خلال حثهم على التركيز وزيادة الانتباه، أما الأمر الثاني فيعود للنزلاء المراهقين أنفسهم، حيث تعتبر فترة المراهقة من أصعب الفترات التي يمر بها الشخص في مراحل حياته المختلفة، ففي هذه الفترة تكون شخصية الفرد خليطاً عجيباً من السلوكيات والمشاعر وتقلب المزاج وتغير الأفكار، ويعاني المراهق في هذه المرحلة من ضعف التركيز، نتيجة التوتر والشدة والشقاء، وهنا يبين (زهران، 1995) أن شعور المراهق بهذه المشاعر يؤدي إلى نقص الانجاز الذي يرافقه الإهمال ونقص الدافعية في المدرسة وشئون الأسرة والأنشطة الاجتماعية، وهذا قد يعود إلى مجموعة متداخلة من الأسباب الانفعالية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية، والجسمية التي تؤثر في المراهق بدرجات متفاوتة.

أما عن الفقرة الثانية كأهم مظاهر أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين، والتي تمثلت في الفقرة رقم (11) ونصت على (أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي)، وجاءت بمتوسط حسابي قدره (2.40) معبرة عن درجة مرتفعة أيضا، حيث أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة أكدوا على عدم موافقتهم على هذه الفقرة، وبالتالي فهم لا يمتلكوا رؤية واضحة لمستقبلهم من وجهة نظرهم، وهذا قد يعود إلى شعور المراهق بالنجاح أو الفشل والذي غالبا ما يرتبط مباشرة بالصورة التي يكوّنها عن نفسه والتي هي بدورها تؤثّر على مفهوم الهوية لديه، حيث تختلف عملية تكوين الهوية من فرد إلى آخر، ومن مجتمع إلى مجتمع ومن ثقافة إلى ثقافة، فلن تتكوّن هوية متماسكة إلاّ نتيجة تفاعل توافقي للفرد في شتّى المجالات من جهة، وبينه وبين تطلّعاته المستقبلية ضمن الفرص المتاحة له والحدود الواقعية لطموحاته الشخصية من جهة أخرى.

وفي هذا المجال يبين حمزة (2010) أن فترة المراهقة تمثل أهمية كبيرة في النمو النفسي، إذ يحاول الفرد أثناءها أن ينشئ لنفسه مفهوماً عن ذاته ويكون فكرة عما هو عليه وعن عملية حياة المستقبل (Life opseration) وبهذا المعنى تعتبر مرحلة الميلاد الحقيقي للكائن البشري.

وبالتالي يمكن القول أن المراهق يمر بمرحلة صراع داخلي يتمثل في صراع المستقبل وما يحمله المراهق من ضغوط نفسية شديدة وخوف من ظروف المستقبل، لذا فان غالبية المراهقين على اختلاف طبيعة أسرهم طبيعية كانت أو بديله يمروا بنفس التجربة المتمثلة في التعامل مع الخوف من المجهول (المستقبل)، والنزوع نحو الاستقلال، وبالتالي فان نزلاء قرية الأطفال اظهروا درجة مرتفعة من خوفهم

من مستقبلهم، وهذا يعني حاجتهم إلى التحرر من الاعتماد على الآخرين، والدخول إلى مستقبل يمكنهم من تحقيق ذواتهم، وتحديد المكانة في عالمهم الجديد، والابتعاد عن ماضيهم، خاصة وان ماضي هؤلاء الأفراد المراهقين قد يكون موحش بالنسبة لهم.

أما عن الفقرة الثالثة كأهم مظاهر أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين، والتي تمثلت في الفقرة رقم (10) والتي نصت على (أخشى من مستجدات الأمور) حيث جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.28) معبرة عن درجة متوسطة. وهذا قد يعود حسب رأي الباحثة إلى أن غالبية المراهقون يعانون من عدم معرفتهم لذواتهم بوضوح في الوقت الحالي أو مستقبلاً وهذا يجعلهم يشعرون بالجهل بما يجب أن يفعلوه، وهذا الجهل بدوره ينعكس على خشيتهم من كل جديد والخوف من التغيرات السريعة في الحياة، والميل إلى حب الروتين والابتعاد عن التجديد والتغيير، وهذا يكون نتيجة تظافر عوامل جسمية ونفسية واجتماعية شتى. فالتغيرات الجسمية والفسيولوجية تسبب له كثيرا من القلق. وتدفق طائفة من الدوافع والحاجات الجديدة الغريبة عليه تسبب له الكثير من الحيرة لأنه لا يفهمها فهما كاملا ومن هنا جاءت هذه النتيجة.

وجاءت الفقرة رقم (22) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.22) معبرة عن درجة متوسطة أيضا ونصت على (أتمنى أن أعود طفلا)، وهذا قد يعود حسب رأي الباحثة إلى حاجة هؤلاء المراهقين والمتمثلة في تعويض ما فاتهم من النقص والحرمان الذي انتابهم أثناء طفولتهم، نتيجة البعد عن أسرهم وعدم وجودهم أصلا ضمن أسر ترعاهم وتهتم بشؤونهم. لذا جاء في الترتيب الخامس الفقرة رقم (20) ونصت على (أرى بأني لازلت بحاجة معاونة أسرتي)، بمتوسط حسابي (2.18) معبرة عن درجة متوسطة أيضا، بحيث أن هؤلاء المراهقين لازالوا يتمنوا وجودهم ضمن أسرهم الطبيعية، ورغم أن هذه الدرجة جاءت متوسطة، فالإنسان مهما بلغ من العمر ومهما تطور وضعه لا يستطيع الاستغناء عن أسرة طبيعية ترعاه وتهتم بأمره، وتلبي حاجاته ورغباته، وتوفر الحب والعطف والحنان.

في حين جاءت الفقرة رقم (3) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي(1.27) معبرة عن درجة منخفضة، ونصت على (أبادل الآخرين بالتحية والسلام). وتعزو الباحثة السبب في وجود هذه الفقرة ضمن اقل الفقرات إلى أن هؤلاء النزلاء المراهقين لازالوا بحاجة لمن حولهم، حيث يحاولوا التودد والتقرب لمن هم حولهم من الآخرين، خاصة وان إفشاء السلام يكاد يكون من أوثق العرى التي تربط المجتمع، حيث كان لها النصيب الكبير من الاهتمام في الديانات المختلفة، وحثت عليها الأديان وذلك من اجل بث روح المحبة والانسجام بين الناس، وبالتالي فان حاجة هؤلاء المراهقين لمن حولهم تدفعهم إلى كسب

ودهم من خلال إفشاء السلام والمعاملة الحسنة، لذا جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة، وهذا مؤشر على عدم تعرضهم لتلك الأزمة بصورة ظاهرة.

2.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني:

هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين باختلاف (الجنس، ومكان السكن الأصلي، والعمر عند دخول القرية، وسبب دخول القرية).

اولاً: هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف الجنس؟

يبين الجدول (2.4) أن المتوسط الحسابي لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين بلغ على الدرجة الكلية لدى الذكور (1.82) معبرا عن درجة متوسطة، وكان لدى الإناث (1.83) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، مما يعني انه لا يوجد اختلاف تبعا لمتغير الجنس. فالجميع اظهر درجة متوسطة من أزمة الهوية.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو شرار (2013) التي بينت انه لا توجد فروق على الدرجة الكلية لأزمة الهوية والمجال الأسري، والمجال النفسي والشخصي تبعا لمتغير الجنس، وكذلك نتائج دراسة شبلي (2013) التي بينت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير الجنس. ودراسة علي (2007) التي بينت فيما يتعلق بالهوية الاجتماعية أنه لم يوجد فروق وفق متغيري الجنس الدراسي في مستويات (الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت). وكذلك دراسة مرسي (1997) التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة تحديد الهوية، ودراسة توم وكوتيسي (2004) Thom & Coetzee التي أظهرت أن المراهقين السود كانوا أكثر تأكيدا على هويتهم من البيض وبدلالة إحصائية وبغض النظر عن الجنس.

في حين اختلفت مع نتائج دراسة محمود (2011) التي أظهرت وجود فروق تبعا لمتغير الجنس لصالح الطالبات، ودراسة المجنوني (2001) التي بينت وجود فروق بين الجنسين في درجة الهوية الأيدلوجية والاجتماعية والكلية وفي درجات انغلاق وتشتت الهوية الاجتماعية لصالح الإناث، كذلك وجود فروق في درجات تحقيق الهوية الكلية والاجتماعية لصالح الذكور، ودراسة هيلي وآخرون Hiley & others (2007) التي بينت اختلافات بالنسبة للجنس والبلد في أنواع

أنشطة تحديد الهوية وأن الهوية تختلف بشكل فعال من خلال التجارب حيث قد تكون متضمنة في المناقشات الأدبية حول دور كل من: نشاط المراهق، واستخدام الوقت، والدور الجنسي، وعلاقتها باستكشاف الهوية. كذلك دراسة كاكير وآيدن(2005) Cakir & Aydin التي أظهرت فروق في درجة الهوية تبعا لمتغير الجنس حيث كانت الفروق لصالح الإناث. أيضا دراسة دنكل وبابينس (2005) .Dunkel & Papins حيث أشارت النتائج إلى أن الهوية الذاتية والجنس يلعبان دورا مستقلا في تحديد التفضيلات وأن الهوية الذاتية والجنس يفسران كمية كبيرة من التباين بشكل دال. كذلك دراسة بيرغ وايرلنغ (2005) Bergh & Erling التي أظهرت وجود اختلافات في وضع الهوية يعزى للجنس بحيث تفوقت الإناث على بعد التعليق على الذكور، بينما تفوق الذكور على بعد الانتشار على الإناث، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في التعليق والتفريق والانتشار بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للذكور والإناث تعزى للإنجاز على مقياس الهوية الذاتية.

وترجع الباحثة السبب في عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس في درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين إلى أن ذلك قد يعود إلى تعرض الذكور والإناث لنفس المواقف والظروف، فالمعاملة واحدة، والتعليم واحد، وأساليب الحياة داخل القرية لا تختلف تبعا لاختلاف الجنس، فالحياة داخل القرية شبه أسرية وبالتالي فالجميع يخضع إلى القيم والمعايير الاجتماعية نفسها التي تحدد السلوك الخلقي ونمط التفكير أثناء تنشئتهم، وهذا له انعكاساته على المراهقين والمراهقات داخل القرية بحيث يتمتعون بحرية واستقلالية أكثر مما يساعد على تأكيد الذات والتفرد في الشخصية ومن ثم تحقيق الهوية إضافة إلى تساوي الظروف الدراسية والاجتماعية ويواجهون تحديات متشابهة نسبيا وتتساوى بينهم الفرص والظروف البيئية مما يجعل نمو الأنا يسير بصورة متشابهة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بدرجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف مكان السكن.

يبين الجدول (3.4) أن المتوسط الحسابي لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين بلغ على الدرجة الكلية لدى النزلاء من سكان (القرية) (1.84) معبرا عن درجة متوسطة، بينما كان لدى النزلاء من سكان (المدينة) (1.81) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، وكذلك لدى النزلاء من سكان (المخيم) (1.81) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، مما يعني عدم وجود اثر لمكان السكن. فالجميع اظهر درجة متوسطة من أزمة الهوية.

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة أبو شرار (2013) التي أظهرت وجود اختلاف في درجة أزمة الهوية لدى الطلبة على اختلاف أماكن سكنهم لصالح الطلبة الذين مكان سكنهم مدينة، وكذلك دراسة هيلي وآخرون Hiley & others (2007) التي بينت النتائج اختلافات بالنسبة للبلد في أنواع أنشطة تحديد الهوية.

وتعزو الباحثة السبب في عدم وجود فروق تبعا لمتغير مكان السكن إلى أن أزمة الهوية أو تطور الهوية لدى البعض قد يرجع في الأصل إلى أساليب التنشئة الاجتماعية، وما يتلقاه الفرد في طفولته الأولى من أساليب معاملة، وكذلك ما يتمتع به هو من قدرات عقلية تعطيه الإمكانية لاكتساب سمات شخصية متميزة عن غيره من المحيطين، وبما أن المجتمع الفلسطيني متداخل وعاداته وتقاليده تكاد تكون واحدة، وذلك بسبب عدم وجود مسافات تفصل بين سكان المدينة والقرية والمخيم. لذا يمكن القول انه ليس هناك إمكانية لوجود فروق تبعا لمكان السكن. فالفرد سواء كان يعيش في القرية أو المدينة أو المخيم يحمل نفس الطموح، والتطلعات للمستقبل، ويخضع لضغوطات متشابهة في المنزل وفي المدرسة أو في البيئة التي ينتمي إليها، رغم وجود بعض الاختلافات الثانوية في التفكير والعادات والتي تكاد تكون معدومة الأثر. وبالتالي فان درجة أزمة الهوية لا تختلف تبعا لاختلاف مكان السكن لدى نزلاء قرية الأطفال في محافظة بيت لحم.

ثالثاً: هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف العمر عند دخول القرية؟

يبين الجدول (4.4) أن المتوسط الحسابي لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين بلغ على الدرجة الكلية لدى النزلاء الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (4 سنوات فاقل) (1.86) معبرا عن درجة متوسطة، بينما كان لدى النزلاء الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (بين 5 – 9 سنوات) (1.77) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، وكذلك كان لدى النزلاء الذين كانت أعمارهم عند دخول القرية (بين 10 – 12 سنة) (1.90) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، مما يعني عدم وجود اثر لمتغير العمر عند دخول القرية . فالجميع اظهر درجة متوسطة من أزمة الهوية.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسة السابقة باختلافها في اختيار متغير آخر عن باقي الدراسة وتمثل ذلك في العمر عند دخول القرية، بعكس باقي الدراسات التي بحثت في العمر الحالي للمراهق، ومن هذه الدراسات دراسة المجنوني (2001) حيث أظهرت وجود فروق بين فئتي العمر في درجات تعليق وانغلاق الهوية الأيدلوجية لصالح الفئة الأصغر سنًا. وكذلك دراسة المفدى (1992) التي أظهرت

النتائج اختلاف مجموعة نهاية المراهقة (سن 18 – 19 سنة)، اختلافا كبيراً ودالاً احصائياً عن بقية المجموعات، حيث اتضح أن هذه المجموعة تعاني أكثر من بقية المجموعات من عدم وضوح في الهوية. وكذلك اختفت مع دراسة آدمز وجونس Adams & Jones (1983) التي أظهرت أن المراهقة الوسطى لم تكن مرحلة حرجة لتمييز العمر بالنسبة لطالبات المرحلة الثانوية.

وتعزو الباحثة السبب في عدم وجود اختلاف ظاهر بين نزلاء قرية الأطفال في بيت لحم إلى أن ذلك قد يعود إلى أن هؤلاء النزلاء على اختلاف أعمارهم مروا بنفس الظروف المعيشية، وعانوا من الحرمان بدرجات شبه متقاربة أثناء ابتعادهم عن أهاليهم، فإذا كان الطفل الذي كان عمره (اقل من 4 سنوات) أثناء إيداعه في القرية عانى من عدم الاختلاط بصورة كبيرة بوالديه، فان الطفل الذي أودع في القرية وعمره (أكثر من 10 سنوات) عانى أيضا من ظروف والدية وقسوتهم في التعامل معه، وبالتالي فالأطفال على اختلاف أعمارهم كان لديهم نفس الضغوط والتوترات الناتجة أما عن الحرمان من أسرهم الطبيعية أو نتيجة قسوة أسرهم الطبيعية في التعامل معهم. فالهوية تتكون عند الفرد عبر تسلسل حياته اليومي، والتي تعود في الغالب إلى طفولته الأولى وتنشئته الاجتماعية أحياناً، وبالتالي فإنه لا يتبنى خلال فترة وجيزة هذه الهوية، أو حتى أثناء إيداعه بالقرية، فالقرية ببرامجها المختصة هنا تسعى للحد من تطور هذه الأزمة، ومواجهتها بطريقة علمية ممنهجة، وبالتالي تظهر النتائج وجود هذه الدرجة المتوسطة لدى جميع النزلاء على اختلاف أعمارهم وأماكن سكنهم واختلاف جنسهم وحتى في سبب إيداعهم في القرية.

رابعاً: هل تختلف درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين تبعا لاختلاف سبب دخول القرية؟

يبين الجدول (5.4) أن المتوسط الحسابي لمستوى أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم في فلسطين بلغ على الدرجة الكلية لدى النزلاء الذين سبب دخولهم القرية (يتم) (1.85) معبرا عن درجة متوسطة، بينما كان لدى النزلاء الذين كان سبب دخولهم القرية (طلاق الوالدين) (1.76) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، وكذلك كان لدى النزلاء الذين كان سبب دخولهم القرية (آباء غير مؤهلين) (1.91) معبرا عن درجة متوسطة أيضا، وكذلك كان لدى النزلاء الذين كان سبب دخولهم القرية (لقطاء) (1.69) معبرا عن درجة متوسطة أيضا مما يعني عدم وجود اثر لمتغير سبب دخول القرية.

إن وجود هذه النتيجة والمتمثل في وجود درجة متوسطة من أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S) في محافظة بيت لحم تبعا لاختلاف سبب دخولهم للقرية (يتم، طلاق الوالدين، آباء غير مؤهلين، أسباب أخرى تتمثل في الأطفال اللقطاء أو مجهولي النسب)، يعني نجاح قرية الأطفال وإبداع هذه المؤسسة في تحقيق أهدافها – حسب رأي الباحثة – تلك الأهداف القائمة أساساً على إيجاد أسر للأطفال المحتاجين ومساعدتهم على تحديد مستقبلهم، وتوفير الفرصة لهم لإقامة علاقات دائمة داخل إطار أسري وتمكينهم من العيش وفق دياناتهم وثقافة مجتمعهم ومساعدتهم على التعرف على مواهبهم وقدراتهم الفردية وتأكيدها حصولهم على التعليم المطلوب وتنمية المهارات التي يحتاجون إليها من خلال الرعاية طويلة المدى كي يصبحوا أعضاء ناجحين ومساهمين في مجتمعهم بصورة متكافئة، لا تختلف باختلاف سبب دخول القرية، وهذا كل يأتي من خلال طاقم متخصص ومؤهل للتعامل مع هؤلاء الأطفال ومدرك لأساليب التعامل معهم والمتمثل في أن تكيف المراهق أو عدمه يعتمد على مقدار التناسق أو التنافر بين صورة هويته التي كونها عن ذاته والخبرات التي يمر بها، فكلما كانت الخبرات التي يواجهها المراهق في المواقف اليومية تتفق مع ذاته وهويته الشخصية كان تكيفه أفضل وقدرته على تحقيق المزيد من الاستقرار، بينما تحدث الأزمة إذا ما وجد التناقض بين قدراته ومفهومه لذاته الذي يكونه من خلال ما يمر به من خبرات، يهدد هويته ويجعله عرضه للتوتر وسوء التكيف. وبالتالي أظهرت هذه النتائج عدم وجود اختلاف تبعا لمتغير سبب دخول القرية.

ثانيا: مناقشة نتائج المقابلات:

مناقشة سؤال المقابلة الأول: هل تعاني من الضياع وسط زملائك الطلبة؟

- أكد (9) مبحوثين بواقع (90%) من عينة الدراسة أنهم لا يعانوا من الضياع وسط زملائهم. في حين أكد (مبحوث واحد فقط) أي ما نسبته (10%) من عينة الدراسة.

وترى الباحثة إن الأساليب المستخدمة داخل القرية، وطرق الإشراف، وطبيعة الخدمات المقدمة، قد يكون لها كل ذلك الأثر على هؤلاء الأطفال، وبالتالي اظهر القسم الأكبر منهم أنهم لا يشعروا بالضياع وسط زملائهم الطلبة، خاصة وأنهم جميعا يعيشوا نفس الظروف وينحدروا من نفس المشكلات.

مناقشة سؤال المقابلة الثاني: هل تجد صعوبة في التعبير عن أفكارك؟

- أكد (6) مبحوثين بواقع (60%) من عينة الدراسة أنهم لا يجدوا صعوبة في التعبير عن أفكارهم. في حين أكد مبحوث واحد فقط بواقع (10%) من عينة الدراسة انه أحيانا يجد صعوبة في التعبير عن أفكاره. كذلك أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم لا يستطيعوا التعبير عن أفكارهم في أغلب الأحيان.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن كل فرد لديه من القدرات ما يتميز به عن غيره، وبالتالي فان هناك فروق فردية بين الطلبة، تجعل بعضهم يمتلك القدرة على التعبير والبعض الآخر قد لا يستطيع مجرد الحديث عن ذاته، وهنا يأتي دور القرية والعاملين فيها في تحسين قدرات هؤلاء الطلبة.

مناقشة سؤال المقابلة الثالث: هل تعرف أي طريق تسلكه في الحياة؟

- أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم يعرفوا حقا أي طريق يسلكونها في حياتهم. في حين أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم لا يعرفوا أبداً أي طريق سوف يسلكوا في حياتهم خاصة بعد تخرجهم من القرية.

ترى الباحثة أن الظروف التي أتى منها كل نزيل قد تلعب دور في التأثير على تفكير هؤلاء الأطفال، بحيث تجعلهم يفكروا بأكثر من طريق يسلكونه بعد تخرجهم من هذه القرية، خاصة وأن المشرفون في بيوت الشباب يساعدونهم على تحديد مستقبلهم، والطرق التي من الممكن

يسلكونها بعد تخرجهم من القرية. وتعزو الباحثة السبب في هذا التفاوت بين درجات المعرفة وعدم المعرفة إلى أكثر من عامل قد يلعب دوره في ذلك، منها طبيعة السبب الذي أودع من اجله النزيل في القرية، وكذلك طبيعة جنس النزيل، إضافة إلى عمره ومستوى تفكيره وهكذا.

مناقشة سؤال المقابلة الرابع: هل تمتلك رؤية واضحة لمستقبلك؟

- أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم يمتلكوا رؤية واضحة لمستقبلهم. في حين أكد (7) مبحوثين بواقع (70%) من عينة الدراسة أنهم إلى حد ما لا يعرفوا ما سيفعلونه في المستقبل.

ترى الباحثة أن هناك شبه اتفاق ما بين النتيجة السابقة والمتعلقة بأي طريق سوف يسلكه النزيل بعد تخرجه من القرية، وان كان يمتلك رؤية واضحة لمستقبله، حيث أكد الغالبية هنا على أنهم إلى حد ما لا يمتلكوا رؤية واضحة لمستقبلهم، وهذا قد يعود إلى تشتت المراهقين أحياناً وعدم قدرتهم على التمييز، علما بان هذه الرؤية قد تشكل القوة الدافعة التي تمنحهم القدرة والرغبة في الصمود والبقاء خاصة وأن البحوث أثبتت أن الأطفال الذين لديهم رؤية واضحة لمستقبلهم يكونون أكثر نجاحاً من الناحية الدراسية كما أنهم أقدر من سواهم على مواجهة تحديات الرؤية.

مناقشة سؤال المقابلة الخامس: هل ترى أن لحياتك معنى؟

- أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة الدراسة أنهم يروا أن لحياتهم معنى. في حين أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة الدراسة أنهم أحياناً يروا أن لحياتهم معنى ومرات أخرى لا يحبوا أنفسهم، بينما أكد (مبحوثين اثنين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم لا يروى لحياتهم أي معنى.

إن النسبة الأعلى من هؤلاء الأطفال تؤكد على أن لحياتهم معنى ومن هنا ترى الباحثة أن الحياة التي يعيشها معظم هؤلاء الأطفال داخل القرية هي حياة عادية مشابهة لتلك الحياة في الخارج، وبالتالي فان هؤلاء الأطفال قد يتشكل لديهم مثل غيرهم أهداف أو طموحات، أو غايات أو آمال، وهذا يجعل لتلك الحياة معنى بالنسبة لهم، وقيمة حقيقية تستحق أن يعيش الفرد من أجلها، وهذا الأمر متعلق بقدرة هؤلاء الأفراد على الشعور بالسعادة.

مناقشة سؤال المقابلة السادس: هل تبادر لحل مشكلاتك بنفسك؟

- أكد (6) مبحوثين بواقع (60%) من عينة الدراسة أنهم فعلا يبادروا لحل مشكلاتهم بأنفسهم. في حين أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة الدراسة أنهم لا يستطيعوا حل مشاكلهم بأنفسهم أبداً.

سبق وان بينت الباحثة أن هذه التفاوت في معظم الإجابات قد يكون بسبب الفروق الفردية بين الأطفال أنفسهم، وبالرغم من ذلك فان الغالبية من هؤلاء الأطفال أكدوا على أنهم يبادروا لحل مشكلاتهم بأنفسهم وبالتالي فان هذا قد يعود إلى قدراتهم الخاصة وكذلك أساليب القرية التي تسعى دائما للعمل على تعميم أسلوب حل المشكلات داخل القرية، وتعمل على تدعيم فكرة الاعتماد على الذات بين هؤلاء النزلاء.

مناقشة سؤال المقابلة السابع: هل تتحرج أثناء التحدث مع الجنس الآخر؟

- أكد (6) مبحوثين بواقع (60%) من عينة الدراسة أنهم لا يشعروا بالإحراج عند التحدث إلى الجنس الأخر، في حين أكد (مبحوثين اثنين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم يتحرجوا كثيراً عند التحدث للجنس الآخر. بينما بين(مبحوثين اثنين فقط) أيضاً بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم أحياناً يخجلوا من الحديث للجنس الآخر.

ترى الباحثة أن السبب في وجود نسبة عالية من الأطفال يؤكدوا على أنهم لا يتحرجوا من الحديث مع الجنس الآخر فان ذلك قد يعود إلى طبيعة القرية التي لا تفرق في معاملاتها بين الذكور والإناث، ولا تقتصر على جنس دون آخر، فالجميع يعيشوا نفس البيئة ونفس المكان، وبالتالي فقد اعتادوا على بعضهم البعض داخل القرية، وهذا ما أكده الأطفال أنفسهم.

مناقشة سؤال المقابلة الثامن: هل تتمنى أن تعود طفلاً؟

- أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم لا يحبوا أن يعودوا أطفال. في حين أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم يتمنوا أن يعودوا أطفالاً، بينما رفض (مبحوثين اثنين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة الإجابة على هذا السؤال.

ترى الباحثة أن النسبة الأعلى من الأطفال الذين تمت مقابلتهم تمنوا أن يعودوا أطفال وبرروا ذلك حتى يستمعوا بطفولتهم مرة أخرى ويعوضوا ما فاتهم، وهذا قد يعود حسب رأي الباحثة إلى حاجة هؤلاء المراهقين والمتمثلة في تعويض ما فاتهم من النقص والحرمان الذي انتابهم أثناء طفولتهم، نتيجة البعد عن أسرهم وعدم وجودهم أصلا ضمن اسر ترعاهم وتهتم بشؤونهم.

مناقشة سؤال المقابلة التاسع: هل تعاني من التوتر النفسي؟

- أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة الدراسة أنهم أحياناً يشعروا بالتوتر لكن غالباً ما يكونوا مرتاحين نفسياً لأنهم لا يفعلوا إلا الشيء المقتنعين به والراضين عنه لذلك فأنهم راضينا عن أنفسهم ولا يتوتروا بصورة دائمة. في حين أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة الدراسة أنهم يعانوا من التوتر النفسي وخصوصاً عندما يكونوا وحيدين، حيث ينتابهم شعور بالتوتر والعصبية والبكاء أحياناً، بينما أكد (مبحوثين اثنين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم لا يعانوا من التوتر أبداً، خاصة مع وجودهم في هذه البيئة الرائعة داخل القرية التي ينتمون إليها.

ترى الباحثة انه حتى مع وجود نسبة من الأطفال تؤكد على أنهم أحيانا يشعروا بالتوتر النفسي، فان هذا الأمر طبيعي، فالجميع على اختلاف أعمارهم وأجناسهم وطبقاتهم لا بد وان يشعروا بالتوتر النفسي، وهذه طبيعة المراهقين، حيث وصف اريكسون مرحلة المراهقة بأنها مرحلة التوتر كما وأوضح اريكسون أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الضغط النفسي. إلا أن هذا التوتر إذا زاد عن الحد الطبيعي فانه سيصبح مرضاً، وبالتالي فان هذه القرية تركز أصلا ضمن برامجها على التخفيف من آثار الاضطرابات الناتجة عن الحرمان الذي تعرض هؤلاء الأطفال، لذا فان هؤلاء الأطفال أكد غالبيتهم على أنهم لا يشعروا بالتوتر النفسي.

مناقشة سؤال المقابلة العاشر: هل تشعر بالشك تجاه الآخرين؟

- أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم لا يشعروا بالشك اتجاه الآخرين، في حين أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم يشعروا بالشك اتجاه الآخرين أحياناً، بينما أكد (اثنين من المبحوثين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم لا يثقوا إلا بالأشخاص المقربين جداً فقط.

وترى الباحثة أن الشك يعتبر وظيفة ذهنية وظاهرة صحية ودلالة على التمتع بالصحة النفسية إذا مورس بغير إفراط وعكسه هو التصديق الساذج. كل شخص يحتاج إلي درجة بسيطة من الشك لحمايته من الوقوع في بعض الأخطاء والتأكد والتيقن من الأمور أي أنه لحظة مؤقتة ننتقل بعدها للحقيقة. وبالتالي فان نتيجة هذه المقابلة مؤشر ايجابي على أن هؤلاء الأطفال لديهم درجة جيدة من التمتع بالصحة النفسية، رغم وجود اثنين من الذين تمت مقابلتهم أكدوا على أنهم لا يثقوا بمن حولهم خاصة اؤلئك الذين يبدءوا الحديث معهم بصورة سريعة، ولكن مع مرور الوقت تبنى جسور الثقة بينهم، وبالتالي فان هذا قد يعود إلى طبيعة العمل داخل هذه القرية وبرامجها الايجابية في بناء الصحة النفسية لدى هؤلاء الأطفال.

مناقشة سؤال المقابلة الحادي عشر: هل تعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية؟

- أكد (7) مبحوثين بواقع (70%) من عينة الدراسة أنهم لا يشعروا بالعزلة الاجتماعية أبداً، في حين أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم لا يحبوا الاختلاط كثيراً بالناس والمجتمع.

ترى الباحثة أن قرية الأطفال تعزز تلك العلاقات الايجابية بين الأطفال، وتسعى من خلال برامجها لتفاعل الأطفال فيما بينهم، وكذلك تعزز التفاعل مع المجتمع المحيط، وبالتالي فان هؤلاء الأطفال لا بد وان يرغبوا بالاختلاط بالناس كثيراً ويحبوا حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية المختلفة التي تزيد من علاقتهم وخبراتهم مع الأشخاص وهذا ما أكد عليه هؤلاء الأطفال.

مناقشة سؤال المقابلة الثاني عشر: هل تشعر بالأمان في عالم اليوم؟

- أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم دائماً يشعروا بالأمان. في حين أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم لا يشعروا بالأمان في هذا العالم أبداً.

إن فقدان الطفل لأحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على إنها تمثل ضغوط ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقاً ويبدأ (أي الطفل) في توقع الخطر والشر سواء

لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل، والحديث هنا يدور عن أطفال فقدوا آبائهم أو وجدوا أصلا من دون اسر، أو تعرضوا للعنف داخل أسرهم، وبما أن هذه الأسر خلقت لهم في الأصل والاضطراب، وجعلتهم يشعروا بالخوف، فأنهم سيعمموا ذلك على كافة المحيطين بهم، حيث أن هؤلاء الأطفال غالبا ما يصابون بحالات فقدان الثقة بالنفس بسبب الخبرات السابقة وسوء المعاملة، كما أنهم يفتقدون إلى الأمان والتقدير الاجتماعي والانتماء، وهنا يبرز دور قرية الأطفال، وأساليبها الإرشادية المميزة في التخفيف من تلك الآثار والحد منها.

مناقشة سؤال المقابلة الثالث عشر: هل تفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لكم في البيت؟

- أكد (8) مبحوثين بواقع (80%) من عينة الدراسة أنهم لا يفضلوا العزلة والبعد عن الضيوف، في حين أكد (اثنين من المبحوثين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم يفضلوا العزلة معظم الوقت.

إن وجود هذه النتيجة الايجابية يؤكد على فعالية القرية وقدرتها على التأثير في هؤلاء الأطفال، خاصة وان غالبية هؤلاء الأطفال أكدوا على أنهم لا يفضلوا العزلة والبعد عن الضيوف لأنهم يحبوا الضيوف كثيراً ويشاركوا في كل المناسبات الاجتماعية المختلفة، خاصة تلك المناسبات التي تقيمها القرية وتحتفل بها، كما أن الباحثة تعزو ذلك إلى فعالية البرامج التي تعمل من خلالها القرية والتي تهدف عادة إلى تعزيز قدرة هؤلاء الأطفال على التفاعل الايجابي واحترام الآخرين، والتعاون معهم كأساس للسعادة النفسية.

مناقشة سؤال المقابلة الرابع عشر: هل تشعر بتعاطف الآخرين وحبهم لك؟

- أكد (5) مبحوثين بواقع (50%) من عينة الدراسة أنهم دائماً يشعروا بتعاطف الآخرين وحبهم، في حين أكد (3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم أحياناً يشعروا بحب الآخرين لهم وتعاطفهم معهم. بينما أكد (اثنين من المبحوثين) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم لا يشعروا بتعاطف الناس أبداً.

ترى الباحثة أن ذلك قد يعود إلى أن طبيعة هؤلاء الأطفال وما مروا به من ظروف قهرية، وحرمان، تجعل غالبية من يتعامل معهم يشعرهم بالحب والعطف، وغالباً ما يحاول المحيطين تعويضهم عما فاتهم من حياة أسرية كريمة، وحتى لو كان هناك فئة من الناس يصدر عنها بعض السلوكيات السلبية، إلا أنهم أقلة خاصة في المجتمع الفلسطيني.

مناقشة سؤال المقابلة الخامس عشر: هل تخشى من مستجدات الأمور؟

- أكد(3) مبحوثين بواقع (30%) من عينة الدراسة أنهم أحياناً يخافوا من كل جديد. كما أكد (مبحوثين اثنين فقط) بواقع (20%) من عينة الدراسة أنهم لا يخشوا أبداً من مستجدات الأمور، بينما أكد (4) مبحوثين بواقع (40%) من عينة أنهم يخافوا من التغيرات السريعة في الحياة، بينما رفض (مبحوث واحد فقط) بواقع (10%) من عينة الدراسة الإجابة على هذا السؤال.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الواردة في الجدول (1.4) وهذا قد يعود حسب رأي الباحثة ما مر به هؤلاء الأطفال من تجارب سلبية في حياتهم الأسرية. خاصة في السنوات الأولى من حياتهم كأطفال أو ما يسمى بالطفولة المبكرة، والتي تعتبر أخطر سنوات العمر، ومن خلالها تتكون سمات شخصيتهم ومعالمهم وفيها يتحدد ما إذا كان سينشأ شخصاً آمناً مطمئناً واثقاً من نفسه أم قلقاً خائفاً من كل شيء منطوياً على نفسه، وكون تجربة هؤلاء الأطفال كانت مع أسرهم سلبية، فانه لا بد وان ينعكس ذلك على خشيتهم فعلا من كل جديد.

2.5 توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات تمثلت في:

1. في ضوء وجود درجة متوسطة واقرب إلى المنخفضة من أزمة الهوية لدى نزلاء القرية فان الباحثة تدعو إلى مراعاة المزيد من الجهود المبذولة والمنظمة والمخططة خاصة تلك المتعلقة منها في غرس القيم والعادات السليمة في المجتمع، وتحديد المقومات والأسس التي يجب أن تقوم عليها الهوية الفلسطينية وفق المعطيات الأيدلوجية والدينية والسياسية والاجتماعية القائمة من اجل المحافظة على هذا المستوى لتنمية الشخصية البناءة لديهم والحفاظ على التوازن والتماسك الأسري داخل القرية.
2. اغناء بيئة القرية بالأنشطة التربوية والفعاليات الاجتماعية والترفيهية التي تتناسب مع حاجات المراهقين النفسية وإمكانياتهم.
3. الدعوة إلى تأهيل المرشدين والأخصائيين أثناء العمل في القرية، من خلال إعداد وتنظيم دورات تدريبية لهم متخصصة في التعامل مع المراهقين، وطرق الحد من أزمة الهوية لديهم.
4. تخفيف الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتق العاملين داخل القرية، عن طريق زيادة عددهم، والتخفيف من الأعمال الروتينية الخارجة عن نطاق عملهم.
5. على المستوى الميداني أيضا توصي الباحثة بضرورة تطوير أساليب الرعاية ليس فقط من خلال الظروف التربوية السليمة والأنشطة المناسبة داخل القرية بل وأيضا من خلال توفير كوادر العلاج والإرشاد النفسي ذات التأهيل العالي لمساعدة المراهقين على حل كثير من صراعات طفولتهم التي لم تحل والتي تعتبر أساس الكثير من اضطرابات هوية الأنا.
6. تخصيص برامج داخل القرية للتعامل مع المراهقين بناء على خصائصهم النمائية وإتاحة الفرصة لهم للتعبير والمشاركة في مختلف الأنشطة، والتعامل معهم على أنهم عناصر فاعلة.
7. التركيز على أهمية دور الأسرة وكيفية الحفاظ عليهم من التفكك وأهمية دورها في متابعة أبنائها وأَن تكون الصدر الحنون لهم وأَن تقبل شكواهم وأَن تمنحهم مزيدا من الشعور بالأمان والحماية والحب.
8. ضرورة العمل على تظافر الجهود بين التربويين والنفسيين والمسئولين والاهتمام بالخدمات النفسية للتدخل والتعرف على مسببات أزمة الهوية بصورة عامة من خلال دراسات متعمقة.
9. ضرورة زيادة الاهتمام بالإرشاد التربوي في المدارس والمؤسسات بصورة عامة وتوجيه الإباء والأمهات لمظاهر النمو الحرجة في حياة الفرد للحد من الأزمات عبر مراحل العمر.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- ابن السبتي، عبد المالك.(2009): "تقنيات الهواتف النقالة وأثرها على المراهق : تلاميذ ثانوية عبدالحميد بن باديس بقسنطينة نموذجاً"، أعمال المؤتمر العشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات – اعلم – نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين – رؤية مستقبلية – المغرب، م(1)، ص ص 515 – 540.
- احمد، سهير رشدي عارف.(1998): **الرعاية المؤسسية البديلة: دراسة اجتماعية لقرية الأطفال SOS الأردنية في عمان**، الجامعة الأردنية، الأردن.(رسالة ماجستير غير منشورة).
- الأشول، عادل عز الدين.(1982): **علم نفس النمو**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الأشول، عادل عز الدين.(2008): **علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- أبو جادو، صالح.(1998): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.
- أبو جادو، صالح محمد علي.(2004): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- أبو حطب، فؤاد، صادق، أمال.(1990): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، ط**2**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبو الحلاوة، إسماعيل حمد.(2006): **علاقة أساليب التنشئة الوالدية بدافعية الانجاز لدى طلبة التوجيهي في محافظة الخليل كما يراها الطلبة أنفسهم**، جامعة القدس، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).
- أبو شرار، جهاد طه محمد.(2013): **العلاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين**، جامعة القدس، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).
- أبو غربية، إيمان محمد.(2007): **التطور من الطفولة حتى المراهقة**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو غزالة، سميرة علي جعفر.(2007): "فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة"، المؤتمر السنوي الرابع عشر –

الإرشاد النفسي من اجل التنمية في ظل الجودة الشاملة – مصر، م(1)، مركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس، ص ص 157 – 202.

- بني خالد، محمد سليمان.(2007): "الهوية الذاتية: دراسة مقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع– المتدني (في ضوء نظرية اريكسون النفسية)"، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، م(9)، ع(1)، ص ص 335– 350.
- بني مصطفى، منار، والشريفين، احمد.(2012): "قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع(22)، ص ص 85 – 126.
- بوراوري، محمد سامي، عكروت، هاجر.(2000): "نوعية الرعاية بقرى الأطفال S.O.S وانعكاساتها على المراهقين الفاقدين للسند العائلي"، مجلة كراسات الطفولة التونسية، تونس، ع(8–9)، ص ص 115– 129.
- التازي، نادية.(2008):"بعض المشاكل التعليمية التي يعاني منها التلميذ ، المراهق : ظاهرة التأخر الدراسي وعلاقتها بمرحلة المراهقة"، مجلة التدريس، قضايا تربوية، المغرب، ع (4)، ص ص 7– 22.
- جابر، عبد الحميد جابر.(1990): **نظريات الشخصية**، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جابر، عبد الحميد جابر.(**1986**): **نظريات الشخصية– البناء– الديناميات– النمو– طرق البحث– التقويم**، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جبر، احمد فهيم، النابلسي، نظام.(1995): **سيكولوجية المراهق وتربيته**، مكتبة الطالب بجامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الجرجاني، محمد بن علي.(1983): **كتاب التعريفات**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، مصر.
- حسان، شفيق فلاح.(1989): **أساسيات علم النفس التطوري**، دار الجيل، بيروت، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.
- حمزة، جمال مختار.(2010): "الأسرة المفككة وعلاقتها بخصائص و سمات شخصية المراهق المتسول"، مجلة علم النفس – مصر، م(23)، ع(87)، ص ص 132– 150.
- خطاب، دعاء.(2007): **أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي لدى المراهقين المعوقين بصريًا**، جامعة الزقازيق، مصر. (رسالة ماجستير غير منشورة).

- خطاب، كريمة.(1986): **دراسة لأزمة الهوية في المراهقة**، جامعة عين شمس، مصر.(رسالة دكتوراه غير منشورة).
- خليل، نجوى شعبان.(1996): "أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي عن الأبوين في مرحلة المراهقة المتأخرة : دراسة إمبريقية إكلينيكية"، مجلة كلية التربية بالزقازيق – مصر، ع (27)، ص ص 163 – 224.
- خوج، حنان.(2008): **الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية، وتشكل الهوية لدى عينة من طالبات كليات التربية للبنات بمدينة مكة المكرمة**، جامعة أم القرى، السعودية.(رسالة دكتوراه غير منشورة).
- الدسوقي، كمال.(1974): **علم النفس ودراسة التوافق**، دار النهضة العربية، بيروت.
- الديدي، عبد الغني.(1995): **التحليل النفسي للمراهقة**، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- راجح، أحمد عزت.(1970): **أصول علم النفس**، الطبعة الثامنة. المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم.(2010): **مبادئ علم النفس التربوي**، ط 2، دار الكتاب الجامعي، توزيع دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- زهران، حامد.(1985): **علم نفس النمو**، جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.
- زهران، حامد عبد السلام.(1995): **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط5.عالم الكتاب، مصر.
- سعد، رانية مسعد.(2011): "تأثير العوامل الثقافية على ذاتية المراهق إنعكاسها على التصميم الداخلي والأثاث للفراغات الخاصة به"، مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث– مصر، م(23)، ع (2)، ص ص 297– 314.
- السعودي، إبراهيم.(2002): "فلسفة قرى الأطفال(SOS) في جمهورية مصر العربية ودورها في تربية اطفال ما قبل المدرسة(دراسة تقيمية)"، مجلة الطفولة والتنمية، ع(7)، م(8)، ص ص 83 – 100.
- سمور، عايش محمد.(2006): **الأمراض النفسية أسباب وتشخيص وعلاج**، دار المقداد للطباعة والنشر، غزة، فلسطين.
- شبلي، صفوان محمد.(2013): **أثر استخدام الإنترنت في الصراع القيمي وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق**، جامعة دمشق، سوريا.(أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- الشيخ، دعد.(2006): "الطالب المراهق وأزمة الهوية". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م(4)، ع(2)، ص ص 91 – 120.

- شيبي، الجوهرة بنت عبد القادر.(2005): **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، جامعة أم القرى، الرياض.(رسالة ماجستير منشورة).
- الشيخ، فضل المولى، وعطا الله، صلاح الدين.(2009): "أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات"، بحوث ودراسات– شؤون اجتماعية، م(26)، ع(102)، ص ص 79– 110.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن.(2006): **فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الايجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصريًا**، جامعة سوهاج – مصر.(رسالة دكتوراه غير منشورة).
- الطرشاوي، خليل عبد الرحمن.(2002): **أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).
- كاظم، علي مهدي.(2008): "استراتيجيات التعامل مع المراهق واستثمار طاقاته"، مجلة التربية – قطر، م(37)، ع(167)، ص ص 208 – 216.
- الصفطى، مصطفى محمد.(1987): "التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المقيمين بقرى الأطفال (SOS) والمقيمين مع أسرهم (دراسة مقارنة)". دراسات تربوية –مصر، م(2)، ج(7)، ص ص 191 – 217.
- عبد الرحمن، محمد السيد.(2001): **نظريات النمو**، مكتبة زهراء الشرق ، مصر.
- عبد الرحمن، محمد السيد.(1998): **نظريات الشخصية**، دار قباء للنشر، القاهرة.
- عبد الصمد، فضل إبراهيم.(2005): "ارتباك الهوية الثقافية في علاقته ببعض الأعراض المرضية لدى عينة من الشباب الجامعي"، المؤتمر الثاني عشر للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.
- عبد الله، أحلام حسن محمود.(1991):"الرضا عن العمل والحاجات النفسية لدى الأمهات البديلات بقرى الأطفال(S.O.S)"، التربية المعاصرة – مصر، م (8) ،ع (17)، ص ص101 – 136.
- عبد المعطي، حسن مصطفى.(1991):" التنشئة الأسرية وأثرها في تشكل الهوية لدى الشباب الجامعي"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع(14)، ص ص 2323 – 378.

- عبود، صلاح الدين عبد الغني.(2001): "فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة الاغتراب لدى الطلاب المراهقين في المؤسسات الإيوائية وقرى الأطفال"، مجلة كلية التربية (القسم الأدبي)، ع(2)، م(7)، ص ص 100 – 152.
- عبيد، أسماء أحمد .(2013): **الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قريةSOS** ، الجامعة الإسلامية، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).
- عدس، عبد الرحمن، قطامي، يوسف.(2003): **علم النفس التربوي– النظرية والتطبيق الأساسي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العسيري، عبير.(2005): علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم ألذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، جامعة أم القرى، السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة).
- علي، لينا عز الدين.(**2007**): **رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي**، جامعة دمشق – كلية التربية، سوريا. (رسالة ماجستير غير منشور).
- عيد، محمد إبراهيم.(2001): "الهوية الثقافية في عالم متغير"، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع(4)، م(1)، ص ص 109 – 129.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح.(2000): "تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب"، م(30)، ص ص 183– 246.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح، (2001)": علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، **ع**(29)، ص ص 221 – 255.
- غرابة، إيهاب محمد.(2003): **فاعلية برنامج عقلاني انفعالي في رفع درجة قوة الأنا وخفض حدة القلق لدى عينة من المراهقين.** جامعة عين شمس، مصر. (رسالة دكتوراه غير مشورة).
- فائق، احمد.(1984): **الأمراض النفسية الاجتماعية**، مطبعة الكوميت، القاهرة، مصر.
- قاسم، منى محمد.(2000): **تواصل المراهق مع والدية وعلاقته مجالات الهوية، (دراسة سايكومترية – إكلينيكية)**، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، مصر.(رسالة دكتوراه غير منشورة).
- قتادي، هدى محمد.(**1992**): **سيكولوجية المراهقة**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

- المجنوني، سلوى بنت عبد المحسن عبد الله.(2001): **تشكل هوية الأنا لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعًا لبعض المتغيرات الأسرية والديمغرافية**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.(رسالة ماجستير غير منشورة).
- محمود، أحمد محمد نوري.(2011): "أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة الموصل، ع(31)، ص ص 1- 23.
- مرسي، أبو بكر مرسي محمد.(1997): "أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي"، مجلة دراسات نفسية"، م(7)، ع(3)، ص ص 323 – 351.
- مرسي، سيد عبد الحليم.(1984): **كراسة تعليمات مقياس الصحة النفسية للشباب : مقياس الصحة النفسية للراشدين**، جامعة أم القرى - مركز البحوث التربوية والنفسية، السعودية.
- مرقص، نانسي رسمي.(2013): "أزمة الهوية وعلاقتها بالبناء النفسي لدى عينة من المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين بدور الرعاية – دراسة سايكومترية – إكلينيكية"، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، ع(37)، ج(3)، ص ص 897 – 919.
- مسن، بول، كونجر، جون، كاجان، جيروم.(1986): **أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- مشواط، عزيز.(2008): في سوسيولوجيا الهوية نشطى الذات العربية الجريحة"، مؤسسة محسن القطان، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، ع(27).
- مصطفى، فهيم مصطفى محمد.(2008): "المراهق وتعليم التفكير الإبداعي التطبيق العملي للمواقف الحياتية والتعليمية والتربوية في المدرستين الإعدادية (المتوسطة) والثانوية"، مجلة التربية – قطر، م(37)، ع (166)، ص ص 162 – 191.
- مصطفى، يوسف.(1998): **التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والإحساس بالهوية لدى المراهقين**، جامعة بغداد، العراق.(رسالة دكتوراه غير منشورة).
- المفدى، عمر بن عبد الرحمن.(1992): "أزمة الهوية في المراهقة: حقيقة نمائية أم ظاهرة ثقافية: دراسة مقارنة للطفولة- المراهقة- الشباب"، مجلة جامعة الملك سعود- العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م(4)، ص ص 319 – 334.
- المنجد في اللغة والإعلام.(1986): **المنجد في اللغة والإعلام**، الطبعة (25)، دار المشرق، بيروت.
- المنيزل، عبد الله فلاح.(1994): "أزمة الهوية: دراسة مقارنة بين الاحداث الجانحين والاحداث غير الجانحين"، مجلة دراسات للعلوم الانسانية، م(21)(أ)، ع(1)، ص ص 137 – 171.

- هنري، ماير.(1981): **ثلاث نظريات في نمو الطفل**، ترجمة هدى محمد قناوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الهنداوي، على فالح.(2002): **علم نفس النمو**، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
- هواش، كفاح خالد.(1994): **فاعلية برنامج الرعاية في تربية الأطفال في الأردن والتكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال الأيتام**، الجامعة الأردنية، عمان.(رسالة ماجستير غير منشورة).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adams , G, R .& Jones , R , M. (1983): "Female adolescents reading experience", developmental psychology, vol.(19), No (2), pp 149-256.
- Cote, James & Levine, Charles.(1992): "The Genesis of the Humanistic Academic: Asecond Test of Eriksons Theory of Ego Identity Formation". Erik Data base, No.(80), p 143.
- Bergh, S, Erling, A.(2005): "Adolescent Identity Formation: A Swedish Study Of Identity Status Using The Eom-Eis- Ii"., Adolescence,No (40), p (158).
- Braian, N.(1982): "Identity Status Parent Adolescent relationships, and Participation in marginal religious groups". Dissertation Abstracts International, Vol (11), No (12). June.
- Bowen, M.(2002): **Family therapy in clin-ical Practice**: Jason Aronson, inc, New Jer-sey.
- Cakir, S. & Gulfem, A.(2005): "Parental Attitudes And Ego Identity Status Of Turkish Adolescents". Adolescence,Vol (40), No (160).
- Chavira, G.(2005): **Latino adolescenent' academic achievement and identity formation: The roles of family involvement and students' goals. DAI**, University of California, Santa Cru2.
- Chen, Kun-Hu; Yao, Grace(2010): **Investigating Adolescent Health- Related Quality of Life: From a Self-Identity Perspective** ,Quality of Life; Adolescents; Foreign Countries; ERIC , n3.
- Dunkel, C. & P, Dennis, R. (2005): "The Role of Ego-Identity Status in Mating Preferences", Adolescence,Vol (40), No (159).
- Fuhrman, T. & Holmbeck, C.N.(1995): "Acontextual – Moderator Analysis of emotional autonamy and adjustment in adolescence". Child development, Vol (66), pp 793 -811.
- Hanoch, F. (1994): "Styles of identity formation in early and middle adolescence". Genetic. Social & General psychology monographs. Vol (120), No (4), pp 435 – 468.
- Hiley, Sharp. Coatsworth J.Douglas. Darling Nancy ,. Cumsille Patricio, Ranieri Sonia, (2007): "Gender differences in the self-defining activities and identity experiences of adolescents emerging adults " journal of Adolescence ,Vol.30, No 2.pp.251-269. Department of Human Developmentand Family Studies, The Pennsylvania State University. @ INIST 18245 Oxford.

- Hong, Yiao. (2011): "Structure of Child-Rearing Values in Urban China". Sociological Perspectives.Vol (43), No (3), pp 22-56.
- Milwaukee, F. (1981): "An analysis of ego Identity Processes in Adolescents Within a, Dependent Group" Dissertation Abstracts International,Vol.(42), No.(5), November.
- Mussen, Paul & Others (1984): **Child Development and Personality**, USA: Harper& Row Publishers.
- Protinsky, H. (1988): "Identity formation: Acomparision of problem and non-problem adolescents", Adolescence, Vol (111), pp . 67-72.
- Servaty, Heather, L.(1997): "Identity status and Adjusment to loos among Adolescents (coping, Death, Divorce, Grief, Bereavament)". Dissertation. Abstracts. International. Vol (85), No (7 - B), p3948.
- Schwartz, Seth J.; Mason, Craig A.; Pantin, Hilda; Szapocznik, Jose(2009): **Longitudinal Relationships Between Family Functioning and Identity Development in Hispanic Adolescents Continuity and Change**, Caregivers; ERIC n2.
- Taylor- Umana, Adriana J.; Bhanot, Ruchi; Shin, Nana (2006): "Ethnic IdentityFormation during Adolescence": The Critical Role of Families" Journal of Family Issues, Vol.(27) No(3), pp.390-414. @ Eric Home.
- Thom, D. & Coetzee, C. (2004): "Identity development of south African adolescents in a democratic Society in Transition", Vol (35), No (1), pp183-193.

الملاحق:

ملحق رقم (1)

أسماء الأشخاص الذين تم عرض أداة الدراسة عليهم لمطالعتها وابداً الرأي فيها.

1-	د. محمود ابوسمره	جامعة القدس.
2-	د.كامل كتلو	جامعة الخليل
3-	د. نبيل الجندي	جامعة الخليل
4-	د. خالد كتلو	جامعة القدس المفتوحة – الخليل
5-	د. ابراهيم مكاوي	جامعة القدس المفتوحة – رام الله
6-	د. بيهان القيمري	جامعة القدس المفتوحة رام الله
7-	أ. عايد الحموز	جامعة القدس المفتوحة– اريحا
8-	د. سعدات جبر	جامعة القدس المفتوحة – رام الله

ملحق رقم (2) اداة الدراسة قبل التحكيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي نزيل قرية الاطفال (sos) - عزيزتي نزيلة قرية الاطفال (sos)

تحية طيبة وبعد .

تقوم الباحثة باجراء دراسة بعنوان أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (sos) في محافظة بيت لحم – فلسطين ، وذلك استكمالا لنيل درجة الماجستير في الإرشاد التربوي والنفسي ، جامعة القدس .

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة يرجى منك الإجابة بكل صدق وموضوعية على العبارات التالية ، والحرص على عدم ترك أي عبارة منها دون اجابة ، وكذلك عدم الإجابة بأكثر من واحدة لكل منها ، علما بأنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة ، والمعلومات التي ستقدمها مخصصة لأغراض البحث العلمي فقط ، وسيحافظ على سريتها بشكل تام .

وشكرا لتعاونكم ،،،

الباحثة : ريم عبد الرحمن الأعور
جامعة القدس

البيانات الشخصية

يرجى وضع إشارة (x) في المكان المناسب .

الجنس ذكر( ) ، انثى ( ) .

مكان السكن الأصلي قرية ( ) ، مدينة ( ) ، مخيم ( ) .

العمر عند دخول القرية 1 -4 سنوات ( ) ، 5-10 ( ) ، 10-12 ( ) .

سبب دخول القرية، يتم ( ) طلاق الوالدين ( ) ، اباء غير مأهلين ( ) ، غير ذلك اذكر السبب ( ) .

مقياس أزمة الهوية

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	أعاني من الضياع وسط زملائي الطلبة			
2	أقوالي لا تتفق مع أفعالي			
3	**أبادل الاخرين بالتحية والسلام**			
4	**انقاد وراء الاخرين بسهولة**			
5	لا يهمني الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية			
6	أعتقد ان الانسان يستطيع التحكم بسعادتة			
7	يعجبني حضور المناسبات الاجتماعية			
8	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري			
9	لا أعرف أي طريق أسلكه في الحياة			
10	أخشى من مستجدات الامور			
11	أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي			
12	أشعر بالنقص في معظم المواقف الحياتية			
13	لا شيء يشعرني بلذة الحياة			
14	أرى أن لحياتي معنى			
15	اشكو من انخفاض مستوى العلمي			
16	دائما ينصحني المدرسون للانتباه للدرس			
17	أرى صعوبة في استرجاع ما فاتني من الماضي			
18	أحل مشكلاتي بنفسي			
19	تسيطر علي أفكار الشعور بالذنب			
20	أرى بأني لازلت بحاجة معاونة أسرتي			
21	أتحرج عند التحدث مع الجنس الاخر			
22	اتمنى أن أعود طفلا			
23	أحس بالشك اتجاه الاخرين			
24	اعاني من التوتر النفسي			
25	أعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية			
26	اشعر بتعاطف الاخرين وحبهم لي			
27	لا اشعر بالامان في عالم اليوم			
28	لدي رغبة كبيرة في التفوق الدراسي			
29	أفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لنا في البيت			
30	أشعر انني شخص جديد			

ملحق رقم (3): **اداة الدراسة بعد التحكيم:**

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي نزيل قرية الاطفال (sos) - عزيزتي نزيلة قرية الاطفال (sos) .

تحية طيبة وبعد .

تقوم الباحثة باجراء دراسة بعنوان أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (sos) في محافظة بيت لحم – فلسطين، وذلك استكمالا لنيل درجة الماجستير في الإرشاد التربوي والنفسي، جامعة القدس .

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة يرجى منك الإجابة بكل صدق وموضوعية على العبارات التالية، والحرص على عدم ترك أي عبارة منها دون اجابة، وكذلك عدم الإجابة بأكثر من واحدة لكل منها، علما بأنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، والمعلومات التي ستقدمها مخصصة لأغراض البحث العلمي فقط ، وسيحافظ على سريتها بشكل تام.

وشكرا لتعاونكم ،،،

الباحثة : ريم عبد الرحمن الأعور
جامعة القدس
الدراسات العليا – كلية التربية

اولا: البيانات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (×) في المكان المناسب:

الجنس: ذكر( ) ، انثى ( ).

مكان السكن الأصلي: قرية ( )، مدينة ( )، مخيم ( ) .

العمر عند دخول القرية: 1 -4 سنوات ( )، 5-10 ( ) ، 10-12 ( ) .

سبب دخول القرية: يتم ( ) طلاق الوالدين ( )، اباء غير مأهلين ( )، غير ذلك اذكر السبب ( ) .

ثانيا: مقياس أزمة الهوية:

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
1	أعاني من الضياع وسط زملائي الطلبة			
2	أقوالي لا تتفق مع أفعالي			
3	**أبادل الاخرين بالتحية والسلام**			
4	**انقاد وراء الاخرين بسهولة**			
5	لا يهمني الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية			
6	أعتقد ان الانسان يستطيع التحكم بسعادتة			
7	يعجبني حضور المناسبات الاجتماعية			
8	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري			
9	لا أعرف أي طريق أسلكه في الحياة			
10	أخشى من مستجدات الامور			
11	أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي			
12	أشعر بالنقص في معظم المواقف الحياتية			
13	لا شيء يشعرني بلذة الحياة			
14	أرى أن لحياتي معنى			
15	اشكو من انخفاض مستوى العلمي			
16	دائما ينصحني المدرسون للانتباه للدرس			
17	أرى صعوبة في استرجاع ما فاتني من الماضي			
18	أحل مشكلاتي بنفسي			
19	تسيطر علي أفكار الشعور بالذنب			
20	أرى بأني لازلت بحاجة معاونة أسرتي			
21	أتحرج عند التحدث مع الجنس الاخر			
22	اتمنى أن أعود طفلا			
23	أحس بالشك اتجاه الاخرين			
24	اعاني من التوتر النفسي			
25	أعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية			
26	اشعر بتعاطف الاخرين وحبهم لي			
27	لا اشعر بالامان في عالم اليوم			
28	لدي رغبة كبيرة في التفوق الدراسي			
29	أفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لنا في البيت			
30	أشعر انني شخص جديد			

ملحق رقم (4):

النسب المئوية والتكرارات لفقرات درجة أزمة الهوية. (ن= 60)

الرقم	أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S)	الاستجابات					
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	أعاني من الضياع وسط زملائي الطلبة	44	73.3	10	16.7	6	10.0
2	أقوالي لا تتفق مع أفعالي	23	38.3	16	26.7	21	35.0
3	أبادل الآخرين بالتحية والسلام	46	76.7	12	20.0	2	3.3
4	انقاد وراء الآخرين بسهولة	26	43.3	19	31.7	15	25.0
5	لا يهمني الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية	35	58.3	11	18.3	14	23.3
6	أعتقد أن الإنسان يستطيع التحكم بسعادته	34	56.7	11	18.3	15	25.0
7	يعجبني حضور المناسبات الاجتماعية	42	70.0	9	15.0	9	15.0
8	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري	29	48.3	18	30.0	13	21.7
9	لا أعرف أي طريق أسلكه في الحياة	30	50.0	17	28.3	13	21.7
10	أخشى من مستجدات الأمور	32	53.3	13	21.7	15	25.0
11	أمتلك رؤية واضحة لمستقبلي	10	16.7	16	26.7	34	56.7
12	أشعر بالنقص في معظم المواقف الحياتية	19	31.7	22	36.7	19	31.7
13	لا شيء يشعرني بلذة الحياة	34	56.7	11	18.3	15	25.0
14	أرى أن لحياتي معنى	40	66.7	13	21.7	7	11.7
15	أشكو من انخفاض مستواي العلمي	24	40.0	16	26.7	20	33.3
16	دائما ينصحني المدرسون للانتباه للدرس	11	18.3	11	18.3	38	63.3
17	أرى صعوبة في استرجاع ما فاتني من الماضي	24	40.0	16	26.7	20	33.3
18	أحل مشكلاتي بنفسي	26	43.3	17	28.3	17	28.3
19	تسيطر علي أفكار الشعور بالذنب	19	31.7	16	26.7	25	41.7
20	أرى بأني لازلت بحاجة معاونة أسرتي	20	33.3	9	15.0	31	51.7
21	أتحرج عند التحدث مع الجنس الآخر	27	45.0	18	30.0	15	25.0
22	أتمنى أن أعود طفلا	21	35.0	5	8.3	34	56.7
23	أحس بالشك اتجاه الآخرين	15	25.0	22	36.7	23	38.3
24	أعاني من التوتر النفسي	25	41.7	17	28.3	18	30.0
25	أعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية	35	58.3	17	28.3	8	13.3
26	اشعر بتعاطف الآخرين وحبهم لي	38	63.3	12	20.0	10	16.7
27	لا اشعر بالأمان في عالم اليوم	30	50.0	14	23.3	16	26.7
28	لدي رغبة كبيرة في التفوق الدراسي	36	60.0	16	26.7	8	13.3
29	أفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لنا في البيت	33	55.0	15	25.0	12	20.0
30	أشعر إنني شخص سعيد	26	43.3	14	23.3	20	33.3

ك = التكرار. % = الوزن النسبي أقصى درجة للاستجابة (3) درجات.

الفهارس:

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
1.3	توزيع المبحوثين (النزلاء) تبعا للجنس.....	54
2.3	توزيع المبحوثين (النزلاء) تبعا لمكان السكن.....	55
3.3	توزيع المبحوثين (النزلاء) تبعا للعمر عند دخول القرية.....	56
4.3	توزيع المبحوثين تبعا لسبب دخول القرية.....	57
5.3	يوضح طول الخلايا.....	59
6.3	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أزمة الهوية لدى أفراد العينة مع الدرجة الكلية.....	60
1.4	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S)	63
2.4	المتوسطات الحسابية لمستوى أزمة الهوية تبعاً للجنس.....	65
3.4	المتوسطات الحسابية لمستوى أزمة الهوية تبعاً لمكان السكن.....	65
4.4	المتوسطات الحسابية لمستوى أزمة الهوية تبعاً للعمر عند دخول القرية....	66
5.4	المتوسطات الحسابية لمستوى أزمة الهوية تبعاً لسبب دخول القرية.....	67

فهرس الأشكال

شكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	توزيع المبحوثين تبعا للجنس.....	55
2	توزيع المبحوثين تبعا لمكان السكن.....	56
3	توزيع المبحوثين تبعا للعمر عند دخول القرية.....	57
4	توزيع المبحوثين تبعا لسبب دخول القرية.....	58

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	أسماء الأشخاص الذين تم عرض أداتا الدراسة عليهم لمطالعتها وابدأ الرأي فيها.....	101
2	مقياس ازمة الهوية قبل التحكيم.....	102
3	مقياس ازمة الهوية بعد التحكيم.....	104
4	النسب المئوية والتكرارات لفقرات درجة أزمة الهوية لدى نزلاء قرية الأطفال (S.O.S).....	106

فهرس المحتويات

الرقم	المبحث	الصفحة
	الإقرار.....	أ
	شكر وعرفان.....	ب
	التعريفات الإجرائية.....	ت
	الملخص بالعربية.....	ث
	الملخص بالإنجليزية.....	ح
	الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها.....	**1**
1.1	مقدمة.....	2
2.1	مشكلة الدراسة وأسئلتها.....	4
3.1	أهداف الدراسة.....	6
4.1	أهمية الدراسة.....	6
5.1	محددات الدراسة.....	8
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....	**9**
1.2	الإطار النظري.....	10
1.1.2	المراهقة.....	10

2.1.2 الهوية 16
3.1.2 قرية الاطفال..... 32
2.2 الدراسات السابقة..... 35
1.2.2 الدراسات العربية التي تتعلق بأزمة الهوية..... 35
2.2.2 الدراسات الاجنبية التي تتعلق بأزمة الهوية..... 44
3.2.2 التعقيب على الدراسات العربية السابقة..... 50
الفصل الثالث: طرق الدراسة وإجراءاتها..... 53
الطريقة والإجراءات..... 54
1.3 منهج الدراسة..... 54
2.3 مجتمع الدراسة..... 54
1.3.3 مقياس ازمة الهوية..... 58
2.3.3 المقابلة الشخصية..... 60
5.3 إجراءات تطبيق الدراسة 61
7.3 المعالة الإحصائية..... 61
الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... 62
1.4 **نتائج الدراسة**..... 63
1.1.4 نتائج السؤال الأول..... 63
2.1.4 نتائج السؤال الثاني..... 65
1.2.1.4 النتائج المتعلقة بأثر الجنس..... 65
2.2.1.4 النتائج المتعلقة بأثر مكان السكن..... 65
3.2.1.4 النتائج المتعلقة بأثر العمر 66
4.2.1.4 النتائج المتعلقة بأثر سبب دخول القرية..... 67
5.2.3.4 نتائج المقابلات 67
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات..... 73
1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول..... 74
1.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني..... 78
2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بأثر الجنس 78

1.2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بأثر مكان السكن..... 80
2.2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بأثر العمر 80
3.2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بأثر سبب دخول القرية..... 82
4.2.1.5 مناقشة نتائج المقابلات 83
2.5 **التوصيات**..... 90
المراجع..... 91
المراجع العربية..... 92
المراجع الأجنبية..... 98
الملاحق..... 100